تجارب كليات الإعلام مع التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا

د. السيد عبدالرحمن علي عبدالرحمن*

ملخص الدراسة:

استهدفت هذه الدراسة رصد وتحليل وتقييم تجارب كليات الإعلام المصرية مع التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا، من خلال التعرف على البنية التحتية التكنولوجية بهذه الكليات، ونظام إدارة التعلم بها، والدعم الأكاديمي والتقني للطلاب (خدمات الطلاب)، ومدى تدريب أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة، وتقييم الطلاب الإلكتروني، وتقييم التعليم الإلكتروني، ومقترحات تطويره، والتزام الكليات بالمعايير التربوية والتكنولوجية التقنية، والالتزام المؤسسي، والامتثال القانوني، والموارد المالية للتعليم الإلكتروني، وذلك وفقًا لنماذج ومعايير جودة مصرية (محلية)، وعربية (إقليمية)، وغربية (دولية)؛ وعليه فقد وضع الباحث مجموعة من التساؤلات البحثية لتحقيق أهداف الدراسة، واستخلاص النتائج.

وتُعتبر هذه الدراسة من نوع الدراسات الوصفية التفسيرية؛ وقد اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي والمنهج المقارن؛ ومن ثم خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج العامة يمكن استعراضها على الوجه الآتي:

-وجود تباين واختلاف في تجارب كليات الإعلام قيد الدراسة في البنية التحتية الإلكترونية لهذه الكليات، من حيث توافر خادم، ووجود بريد إلكتروني جامعي... إلخ.

-تعددت تجارب الكليات قيد الدراسة فيما يتعلق بنظام إدارة التعلم، واختلاف طبيعة ودور وآليات نظام إدارة التعلم من كلية إلى آخرى.

-تشعبت تجارب الكليات محل الدراسة فيما يخص الدعم الأكاديمي والتقني للطلاب، مع وجود تباين في درجة هذا الدعم وطبيعته فيما بين هذه الكليات.

-ظهرت اختلافات في تدريب أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بكليات الإعلام محل الدراسة.

-تنوعت تجارب الكليات قيد الدراسة فيما يتعلق بتقييم الطلاب الإلكتروني (تقييم الطلاب إلكترونيًّا).

-تبين وجود اتجاهات إيجابية في تجارب الكليات قيد الدراسة نحوالتعليم الإلكتروني في تقييم التعليم الإلكتروني، وكذلك وجود اتجاهات سلبية نحوالتعليم الإلكتروني.

-قدمت تجارب الكليات محل الدراسة مجموعة كبيرة من المقترحات لتطوير فاعلية التعليم الإلكتروني.

-أظهرت تجارب الكليات محل الدراسة محدودية الموارد المالية المرصودة للتعليم الإلكتروني في معظم هذه الكليات.

الكلمات المفتاحية: كليات الإعلام، التعليم الإلكتروني، جائحة كورونا

---

* المدرس بقسم الاتصالات التسويقية المتكاملة (العلاقات العامة والإعلان) بكلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال ـ جامعة السويس

Media Faculties Experiences with E-learning during the Corona Pandemic

Abstract:

This study aimed at monitoring, analyzing and evaluating the experiences of Egyptian media faculties with e-learning during the Corona Pandemic, by identifying the technological infrastructure in these faculties, its learning management system, academic and technical support for students (student services), the extent of training the staff, evaluation of e-students, e-learning evaluation, proposals for its development… etc. Accordingly, the researcher developed a set of research questions to achieve the objectives of the study.

This study is considered descriptive and explanatory studies. The study relied on the survey method and the comparative method.

The study concluded with a set of general results that can be reviewed as follows:

−There are differences in the experiences of the media faculties under study in the electronic infrastructure, in terms of the availability of a server, the presence of university e-mail... etc.

−The experiences of the faculties under study with regard to the learning management system varied, and the nature, role and mechanisms of the learning management system differed from one faculty to another.

−The experiences of the faculties under study varied with regard to academic and technical support for students, with variation in the degree and nature of this support among these faculties.

−Differences emerged in the training of the staff in the media faculties under study.

−The experiences of the staff under study varied with regard to electronic student assessment (e-student assessment).

−It was found that there are positive attitudes in experiences of the faculties under study towards e-learning in evaluating e-learning, as well as negative attitudes towards e-learning.

−The experiences of the faculties under study presented a wide range of suggestions for developing the effectiveness of e-learning.

−The experiences of the faculties under study showed the limited financial resources allocated to e-learning in most of these faculties.

Keywords: Media Faculties, E-learning, Corona Pandemic

مقدمة:

في سابقة من نوعها، وبالتوازي في جميع أنحاء العالم تقريبًا، تقوقعت الدول وانغلقت على نفسها عن العالم الخارجي، وتعطلت الحياة اليومية للأفراد، وتوقفت الحركة الطبيعية للعمل في المنظمات والمؤسسات المختلفة، وتضررت معظمها ـ إن لم يكن جميعها ـ بشكل كبير، وكان ذلك جراء جائحة كورونا، التي ضربت بقوة جميع معالم الحياة في العالم.

ومن بين المنظمات والمؤسسات التي تضررت بشدة بسبب جائحة كورونا المؤسسات التعليمية، التي واجهت شبح التوقف والإغلاق، مما تسبب في ظهور بوادر أزمة حادة غير مسبوقة في المجتمعات العمرانية المختلفة؛ ومن ثم ظهر التعليم الإلكتروني كأفضل بديل، وضروة ملحة وحتمية، لاستمرار العملية التعليمية، والحفاظ على مستقبل الطلاب، ليحل بذلك محل التعليم التقليدي وجهًا لوجه ـ الذي لم يكن ممكنًا أومطروحًا في هذه الآونة ـ حتى ولوكان ذلك بشكل مؤقت.

والتعليم الإلكتروني من ضمن معانيه هوتقديم المحتوى التعليمي بشكل إلكتروني إلى الطلاب من خلال أجهزة الكمبيوتر والتليفونات المحمولة الذكية وغيرها، بصورة تفاعلية، متزامنة أوغير متزامنة، ويتم استخدام عدد من المصطلحات الأخرى لوصف التعليم الإلكتروني، مثل: التعليم عن بُعد، والتعليم عبر الإنترنت، والتعليم القائم على الشبكة والويب، والتعليم الافتراضي، مع وجود اختلافات نوعية بين هذه المصطلحات.

ويتسم التعليم الإلكتروني بالعديد من المزايا والخصائص التي تدعم وتعزز قرار الاستعانة به كحل مثالي لاستكمال الدراسة في مختلف المؤسسات التعليمية، من حيث عدم التقيد بالحضور في قاعات الدرس، والرجوع إلى المادة العلمية في أي وقت، دون التقيد بموعد محدد، والتنوع والتعدد في استخدام الصوت والصورة والفيديوبرامج الأوفس المكتبية وغيرها، وتخطي المسافات والحدود، وإمكانية الوصول إلى عدد كبير من الطلاب في وقت واحد، وتدريب الطلاب على استخدام التقنيات الحديثة في التعليم... إلخ.

ومن جانبها، سارعت مصر إلى إقرار العمل بنظام التعليم الإلكتروني، لاستكمال العملية الدراسية في الجامعات المصرية، حيث وافق مجلس النواب على مشروع قانون مقدم من الحكومة بتعديل قانون تنظيم الجامعات المصرية الصادر بالقانون رقم (49) لسنة 1972م، بإضافة مادة جديدة مضمونها أنه يجوز للوزير المختص بالتعليم العالي ـ في حالة الضرورة، وبعد موافقة المجلس الأعلى للجامعات ـ تعديل نظام الدراسة والامتحانات، ووضع بديل أوأكثر للتقييم في عام جامعي أوفصل دراسي محدد، لمواجهة الظروف الاستثنائية، على نحويحقق استمرارية العملية التعليمية، مع استيفاء المتطلبات الأساسية والحد الأدني من معايير إتمام المناهج الدراسية.

وقد أخذت كليات الإعلام بالجامعات المصرية الحكومية منها والخاصة هذا الأمر بمأخذ الجدّ وتسابقت في تقديم المحاضرات وإجراء التقييمات والامتحانات من خلال آليات التعليم الإلكتروني، مع ظهور بعض الاختلافات والتباينات بين كلية وأخرى، وفقًا لموارد الجامعة التابعة لها وإيمانها واقتناعها بالتعليم الإلكتروني وغيرها من الأسباب والمبررات.

وعليه، فقد أصبحت الدراسات والبحوث العلمية التي تتناول تجارب كليات الإعلام مع التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا، من الدراسات المهمة والحيوية في وقتنا هذا؛ فهي خطوة أساسية تحث وتحفز على التفكير بشكل علمي في ماهية هذه التجارب، وكيفية إسهام التعليم الإلكتروني في مواجهة أزمة جائحة كورونا، ومن هنا كان اهتمام الباحث بإجراء هذه الدراسة.

المشكلة البحثية:

تتبلور المشكلة البحثية للدراسة الحالية في رصد وتحليل وتقييم تجارب كليات الإعلام المصرية مع التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا، من خلال التعرف على البنية التحتية التكنولوجية بهذه الكليات، ونظام إدارة التعلم بها، والدعم الأكاديمي والتقني للطلاب (خدمات الطلاب)، ومدى تدريب أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة، وتقييم الطلاب الإلكتروني، وتقييم التعليم الإلكتروني، ومقترحات تطويره، والتزام الكليات بالمعايير التربوية والتكنولوجية التقنية،

والالتزام المؤسسي، والامتثال القانوني، والموارد المالية للتعليم الإلكتروني، وذلك وفقًا لنماذج ومعايير جودة مصرية (محلية)، وعربية (إقليمية)، وغربية (دولية).

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق هدف رئيس هورصد وتحليل وتقييم تجارب كليات الإعلام المصرية مع التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا؛ ومن هذا الهدف ينبثق عدد من الأهداف الفرعية يمكن عرضها على النحوالآتي:

1- تحليل البنية التحتية التكنولوجية بكليات الإعلام المصرية.

2- التعرف على نظام إدارة التعلم بهذه الكليات.

3- رصد الدعم الأكاديمي والتقني للطلاب بهذه الكليات (خدمات الطلاب).

4- الكشف عن مدى تدريب أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بهذه الكليات.

5- معرفة كيفية تقييم الطلاب إلكترونيًّا بهذه الكليات.

6- الوقوف على تقييم التعليم الإلكتروني من قِبَل الأساتذة والطلاب بهذه الكليات.

7- تحديد أبرز مقترحات تطوير التعليم الإلكتروني بهذه الكليات.

8- التعرف على التزام هذه الكليات بالمعايير التربوية والتكنولوجية التقنية.

9- الوقوف على الالتزام المؤسسي والامتثال القانوني لهذه الكليات.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من عدة اعتبارات ومبررات من أهمها:

1- رغم تعدد وتنوع الدراسات والبحوث العلمية التي تناولت التعليم الإلكتروني بشكل عام، وخلال جائحة كورونا بشكل خاص، إلّا أن الباحث لاحظ قلة الدراسات والبحوث التي تناولت تجارب كليات الإعلام المصرية مع التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا.

2- النظر إلى قضية التعليم باعتبارها قضية قومية وهوية وطنية، تحتاج إلى تكامل وتضافر جميع الجهود العلمية والأكاديمية البحثية، من أجل المحافظة عليه وتدعيمه والنهوض به.

3- تكمن أهمية الدراسة في توقيت إجرائها؛ بعد ما أصابت العالم جائحة كورونا، واعتماد الجامعات المصرية على نظام التعليم الإلكتروني لفترة من الزمن، واستمراره حتى الآن في بعض الجامعات بشكل كامل أوموازٍ وجنبًا إلى جنب مع التعليم التقليدي وجهًا لوجه.

4-أهمية التعرف على كيفية الاستفادة والإفادة من التكنولوجيا الحديثة في الجوانب التعليمية والتدريبية.

5-تقدم الدراسة الحالية نظرة عامة حول كيفية استخدام كليات الإعلام بالجامعات المصرية للتعليم الإلكتروني؛ ومن ثم يمكن تحليل هذا الاستخدام وتقييمه وتقويمه.

6-توفر الدراسة الحالية للقائمين على التعليم الإلكتروني في كليات الإعلام بالجامعات المصرية رؤية واضحة مستنيرة عن مدى فاعلية استخدام التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية والتقييمية والتدريبية.

7-تلقي الدراسة الحالية الضوء على مدى اهتمام كليات الإعلام بالجامعات المصرية بجودة التعليم وتطبيق معاييره وتلبية متطلباته.

الدراسات السابقة:

قام الباحث بمراجعة الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت أواقتربت من تناول موضوع "تجارب كليات الإعلام المصرية مع التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا"، وقد تبين من خلال هذه المراجعة ندرة الدراسات والبحوث التي تناولت هذا الموضوع بشكل مباشر؛ مما جعل الباحث يخوض في هذا المجال البحثي؛ وعليه فقد قسّم الباحث الدراسات السابقة على الوجه الآتي:

- الدراسات التي تناولت التعليم الإلكتروني.
- الدراسات التي تناولت التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا.

أولًا: الدراسات التي تناولت التعليم الإلكتروني

تعددت مجالات الدراسات السابقة التي تناولت التعليم الإلكتروني وموضوعاته بشكل عام؛ فقد حاولت بعض الدراسات اقتراح نماذج أومعايير خاصة بالجودة في التعليم الإلكتروني، وحاولت دراسات أخرى رصد استخدامات أعضاء هيئة التدريس والطلاب لمصادر المعلومات الإلكترونية، كما سعت دراسات أخرى إلى التعرف على تطبيق برامج التعليم الإلكتروني في الجامعات والاتجاهات نحوه، فضلًا عن الدراسات التي تناولت التعليم عن بُعد والتعليم الإلكتروني بشكل عام، ومن هذه الدراسات ـ على سبيل المثال وليس الحصر ـ دراسات: "Frydenberg, 2002"[1]، و"أحمد فاروق رضوان، 2011"[2]، و"عزة مصطفى، 2016"[3]، و"سمية متولي، 2017"[4]، و"أحمد عزوز، 2017"[5]، و"خديجة الحميد، 2017"[6]، و"سهيل كامل، 2017"[7]، و"البشير الهادي، 2017"[8]، و"إسلام

عثمان، 2017"[9]، و"دريبي بن عبد الله، 2017"[10]، و"مي إبراهيم، 2018"[11]، و"Chitra and Raj, 2018"[12]، و"عبدالمجيد الروقي، 2019"[13]، و"قزادري حياة، 2019"[14]، و"طارق محمد، 2019"[15]، و"شيرين عبدالحفيظ، 2019"[16]، و"ريهام علي، 2019"[17]، و"Halim and Sulaiman, 2020"[18]، و"إبراهيم أبواليزيد، 2020"[19]، و"عبدالخالق إبراهيم، 2020"[20]، و"محمد عبدالحميد، 2021"[21]، و"Shetu, 2021"[22].

فمن الدراسات التي اقترحت أوسعت إلى وضع نماذج أومعايير خاصة بالجودة في التعليم الإلكتروني دراسة "Frydenberg, 2002"، والتي تناولت معايير الجودة في التعلم الإلكتروني المتداولة في الولايات المتحدة في الوقت الحالي، وقامت الدراسة بتحليل هذه المعايير وتنظمها في مصفوفة مكونة من تسعة معايير أومجالات، هي: الالتزام المؤسسي والتنفيذي؛ أي الالتزام المؤسسي بالتعليم وتوفير التعلم. والمعيار أوالمجال الثاني هوالتكنولوجيا؛ أي البنية التحتية للتكنولوجيا اللازمة لتقديم برنامج تعليم إلكتروني عالي الجودة بشكل منفصل، والمعيار الثالث هوخدمات الطلاب؛ ويركز على الخدمات المقدمة للطلاب، أما المعيار الرابع فهوالتخطيط الدراسي وتطوير البرامج الدراسية، والمعيار الخامس هوالتدريس والقائمون بالتدريس، ويتمثل المجال السادس في التوصيل/التسليم؛ وهويختص بتسليم البرامج، أما بالنسبة إلى المجال السابع فهوالموارد المالية، ويتركز المجال الثامن في الامتثال التنظيمي والقانوني، ويأتي المجال التاسع متمثلًا في التقييم.

كذلك سعت دراسة "قزادري حياة، 2019" إلى وضع ضوابط ومعايير للجودة في التعليم الإلكتروني، وقد جاءت هذه الدراسة لتوضيح أهمية تجويد التعليم الإلكتروني، وذلك بمطابقته للمعايير العالمية للجودة، لإنجاح تجربة التعليم الإلكتروني في الدول العربية، باعتبارها تجربة حديثة العهد في العديد من هذه الدول، ومن أجل المحافظة على التميّز، وقد تمت صياغة مجموعة معايير قابلة للتنفيذ والمتابعة من أجل تطوير الجودة في التعليم الإلكتروني، بعدما تم التطرّق إلى صعوبات الوصول إلى مواصفات الجودة في التعليم الإلكتروني في الدول العربية، وذلك من خلال تحديد الإجراءات اللازمة للوصول إلى معايير الجودة العالمية، والتأكيد على التقويم المستمر والدائم لهذه المعايير، وذلك بالاعتماد على التغذية الراجعة من المعلّمين والمتعلّمين والمشرفين والعاملين، بالإضافة إلى جودة كل من المدخلات والعمليات التعليمية والمخرجات، مع تسخير الامكانيات المادية والبشرية والإدارية اللازمة لتحقيق معايير الجودة، مع العمل على نشر ثقافة الجودة لدى جميع العاملين في هذا المجال من خلال إقامة مؤتمرات ودورات علمية وتدريبية لرفع مستوى الأداء والتقليل من الأخطاء.

وعلى الدرب ذاته سارت دراسة "عبدالمجيد الروقي، 2019"، حيث قامت بتناول معايير الجودة في أنظمة التعليم الإلكتروني، وأشارت الدراسة إلى أن جودة برامج التعليم الإلكتروني تزداد كلما خضعت لمعايير المنظمات العالمية غير الربحية، وأن المعايير والمؤشرات المتعلقة بجودة التعليم الإلكتروني تتفاوت من حيث عددها وفقًا لتنوع الدراسات والمؤسسات التي تناولت هذه المعايير، وأن التعليم الإلكتروني يُقصد به إجرائيًّا تقديم المحتوى التعليمي إلكترونيًّا إلى المتعلم عبر الوسائط المتعددة، ومن خلال أجهزة الكمبيوتر، وذلك بصورة تفاعلية، سواء كانت متزامنة أومتزامنة.

كما حاولت دراسة "Shetu, 2021" اقتراح وتطوير نموذج فعال للتعلم الإلكتروني، الذي يُعتبر شكلًا هجينًا جديدًا للتعليم، ويُعتبر هذا النموذج مفيدًا في تعزيز الاتصال، وتقوية بيئة التعلم عبر الإنترنت، ويجب على كل مشارك في هذه العملية أن يلعب دورًا في نظام التعلم الإلكتروني، الذي يأخذ في الاعتبار جميع أنواع الطلاب، وقد أشارت الدراسة إلى أن هذا النموذج يسهل التعلم الذاتي للمتعلمين، وأنه يمكن للقائمين بالتعليم أيضًا إجراء أية عملية، باستخدام هذا النوع من الأنظمة، وكذلك يمكنهم تعلم مهارات الكمبيوتر، وتحسين مستوى المهارات التفاعلية.

أما الدراسات التي حاولت رصد استخدامات أعضاء هيئة التدريس والطلاب لمصادر المعلومات الإلكترونية، فمنها دراسة "أحمد فاروق رضوان، 2011"، التي سعت إلى التعرف على استخدام طلبة أقسام العلاقات العامة بكليات الاتصال والإعلام لمصادر المعلومات الإلكترونية واتجاهاتهم نحوها، وذلك على عينة من كليات جامعات مصرية وإماراتية، وقد كشفت الدراسة ارتفاع معدلات استخدام هذه المصادر بين الطلاب؛ لسهولة استخدامها وتوفيرها لكم كبير من المعلومات، خاصةً مع وجود اتجاهات إيجابية نحوها، كمصدر من مصادر المعرفة، كذلك كشفت الدراسة احتياج الطلاب لمزيد من التدريب على كيفية الاستخدام الفعال لتلك المصادر.

كذلك تناولت دراسة "إسلام عثمان، 2017" اعتماد أساتذة وطلاب الجامعة على الفيس بوك كوسيلة للتواصل الأكاديمي بينهم، وعلاقته بصورة كل منهم لدى الآخر، وأظهرت نتائج الدراسة نجاح أعضاء هيئة التدريس في توظيف وسائل الإعلام الاجتماعية في التواصل الأكاديمي مع طلابهم، وارتفاع درجة اعتماد أساتذة الجامعة على موقع الفيس بوك في مناقشة بعض النقاط الدراسية التي لا يكفي وقت المحاضرة للاستفاضة بها، وفي استكمال عملية الإرشاد الأكاديمي.

أما دراسة "دريبي بن عبد الله، 2017" فقد رصدت استخدام كل من أساتذة وطلاب كليات وأقسام الإعلام بالجامعات السعودية لمواقع التواصل الاجتماعي، وعلاقته بجودة العملية التعليمية، وأظهرت الدراسة أنه ليست هناك فروق بين الذكور والإناث في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي داخل المجتمع السعودي، وأن اتجاه أعضاء هيئة التدريس نحواستخدام مواقع التواصل الاجتماعي حصلت على درجة مرتفعة، وأنه من أهم أسباب استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي وفقًا للنوع هي الأسباب أوالدوافع التعليمية، وجاء في الترتيب الثاني الدوافع الاجتماعية، وفي الترتيب الثالث الدوافع الشخصية.

كما سعت دراسة "مي إبراهيم، 2018" إلى رصد وتحليل استخدامات أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم للمجموعات المهنية على وسائل التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة منها، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الفيس بوك أتى في مقدمة وسائل التواصل الاجتماعي التي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس ومعاونوهم، يليها واتس آب ثم لينكيدان، ويتكامل استخدام المبحوثين للمجموعات المهنية على وسائل التواصل الاجتماعي مع وسائل الاتصال الشخصي.

وكذلك حاولت دراسة "ريهام علي، 2019" رصد العلاقة بين جودة الأداء التعليمي واستخدام التطبيقات التكنولوجية الجديدة في مجال تدريس المناهج الإلكترونية بكليات وأقسام الإعلام في مصر، وقد تمثلت مشكلة البحث في إنه يسعي إلى معرفة أثر استخدام التطبيقات التكنولوجية الحديثة على مستوى الاداء التعليمي في مجال تدريس المناهج الإلكترونية في كليات واقسام الإعلام في مصر؛ لتحديد الإيجابيات والسلبيات الموجودة، والتي يمكن أن تقلل من فاعلية وكفاءة العملية التعليمية، وقد كشفت النتائج ارتفاع مستوى الأداء التعليمي، باستخدام التطبيقات التكنولوجية الحديثة، خاصة المناهج الإلكترونية، وارتفاع مستوى استخدام التطبيقات التكنولوجية في العملية التعليمية، وانخفاض مستوى معوقات استخدام التطبيقات التكنولوجية في العملية التعليمية.

كما سعت دراسة "إبراهيم أبواليزيد، 2020" إلى رصد وتحليل استخدامات شبكة الإنترنت في العملية التعليمية، حيث استهدفت الدراسة رصد وتحليل الدراسات العربية والأجنبية التى تناولت بحوث الإنترنت في العملية التعليمية خلال الفترة من 2014م حتى 2019م، من مختلف المدارس البحثية بأنحاء العالم، والكشف عن أهم الأطر النظرية والمنهجية التي اتبعتها بحوث الإنترنت في العملية التعليمية للوصول إلى نتائجها، وتحديد مدى التشابه والاختلاف بينها، وأوضحت نتائج الدراسة تنوع القضايا البحثية في الدراسات العربية لتشمل تقريبًا كل التخصصات وكل أبعاد القضية، مع التركيز بشكل أساسي على الطالب واستخدام

الإنترنت في العملية التعليمية، فتنوعت القضايا والإشكاليات الخاصة بالتعليم من خلال التابلت والإنترنت.

وقد سعت دراسة "محمد عبدالحميد، 2021" إلى التعرف على توظيف طلاب الإعلام لتطبيقات الهواتف الذكية في تطوير جانبي التعلم والتدريب، والكشف عن مجالات ومعدل توظيف هؤلاء الطلاب لتطبيقات الهواتف الذكية في التعلم أوالتدريب، وأشارت النتائج إلى أن توظيف الطلاب لتطبيقات الاتصال والتواصل احتل المرتبة الأولى، ثم تطبيقات الكتب الإلكترونية، ثم تطبيقات الدورات، ثم تطبيقات قواميس اللغة والترجمة، ثم تطبيقات التقاط الصور وتحريرها، ثم تطبيقات الرسومات والتعديل على الصور، ثم تطبيقات تحرير النصوص ومعالجتها، ثم تطبيقات الفيديووالمونتاج، وقد أوضحت نتائج الدراسة ارتفاع معدل توظيف طلاب الإعلام لتطبيقات الهواتف الذكية في الجوانب التعليمية والتدريبية، عن طريق مئات التطبيقات والبرامج التي تساعد في فهم المواد التعليمية، وتنمية معلوماتهم العامة ومهاراتهم، فهي توفر أدوات سهلة الاستخدام، تساعد الطالب على إتمام المهام التعليمية والتدريبية، وعمل التكليفات، وإرسال التعليقات، إضافة إلى التواصل العلمي للطلاب مع أساتذتهم وزملائهم.

أما بالنسبة للدراسات التي سعت إلى التعرف على تطبيق برامج التعليم الإلكتروني في الجامعات والاتجاهات نحوه فمنها دراسة "عزة مصطفى، 2016"، التي سعت إلى إلقاء الضوء على تطبيق برامج التعليم الإلكتروني بمقررات الإعلام، وعلاقته بدافعية التعلم المستندة إلى نظرية تقرير الذات، وذلك بالتطبيق على عينة من طالبات قسم الإعلام جامعة أم القرى، وخلصت نتائج الدراسة إلى ارتفاع نسبة الاستخدام بمعدل متوسط لبرامج التعليم الإلكتروني لدى المبحوثين، ووجود فروق دالة بين مستويات الطالبات في معدل استخدام برنامج التعليم الإلكتروني ومستويات دافعية التعلم المرتبطة بتقرير الذات لديهم، وقد اتسمت طالبات الإعلام عينة البحث بمستويات متقاربة من تقرير ذاتهم مع تجربة التعلم الإلكتروني.

كذلك حاولت دراسة "سمية متولي، 2017" رصد وتحليل اتجاهات طلاب الجامعات الدارسين للإعلام نحوكل من التعلم الإلكتروني والتعلم التقليدي والصعوبات، وأظهرت النتائج استفادة معظم أفراد العينة من دراستهم لمقرر إلكتروني أوأكثر بدرجة كبيرة، وأنهم يشعرون بمتعة التعليم أثناء دراستهم لمقرر إلكتروني أوأكثر، وأنه يواجه حوالي ثلثي أفراد العينة صعوبات في التعامل مع المقرر الإلكتروني، وقد تقاربت نسبة المبحوثين الذين يفضلون الكتب الإلكترونية، وجاءت التطبيقات العملية كنظام للتقويم في المقدمة، وأتى مقترح تحسين خدمات الإنترنت للطلاب في مقدمة مقترحات العينة لتحسين نظام التعلم

الإلكتروني، وفي المرتبة الثانية توفير أجهزة كمبيوتر ثم توفير دورات تدريبية للمحاضرين، وقد كشفت الدراسة عن وجود اتجاهات إيجابية نحوالتعليم الإلكتروني.

كما سعت دراسة "البشير الهادي، 2017" إلى رصد وتحليل اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بطرابلس نحوإمكانية استخدام التعليم عن بُعد في برامج الكلية الجامعات العربية، وأظهرت النتائج أن هناك درجة كبيرة من الوعي لدى أعضاء هيئة التدريس بأهمية استخدام التعليم عن بُعد في برامج الكلية، وأن من مظاهر استخدامهم للتعليم عن بُعد في برامج الكلية هوالأسلوب التدريسي الذي يزاوج بين توظيف تكنولوجيا الحاسب على وجه الخصوص والأساليب الاعتيادية.

وقد تناولت دراسة "شيرين عبدالحفيظ، 2019" اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحوتطبيق المنصات التعليمية الإلكترونية في العملية التعليمية في المرحلة التعليمية الجامعية، وكذلك التعرف على العوائق التي تقف مانعًا أمام تطبيق هذه المنصات في العملية التعليمية، واستخدمت الدراسة استمارة استبيان لجمع البيانات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحوتطبيق هذه المنصات الإلكترونية في العملية التعليمية في المرحلة التعليمية الجامعية كانت بدرجة مرتفعة.

في حين حاولت دراسة "طارق محمد، 2019" التعرف على فاعلية برنامج قائم على التعلم الإلكتروني المدمج في تنمية معارف ومهارات التصوير الصحفي لطلاب الإعلام، من خلال إجراء دراسة تجريبية، وقد ثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في مستويات التذكر والفهم والتطبيق في المعلومات والمعارف في التصوير الصحفي لصالح المجموعة التجريبية، مما يشير إلى تفوق المجموعة التجريبية التي طُبِّق عليها البرنامج المقترح، ودرست وفقًا لأسلوب التعليم المدمج.

وبالمثل، وعلى مسار الدراسات التجريبية، حاولت دراسة "عبدالخالق إبراهيم، 2020" الوقوف على فاعلية التعليم الإلكتروني والمدمج في تنمية مهارات إنتاج الصحف الإلكترونية المدرسية لدى طلاب الإعلام التربوي بكليات التربية النوعية، وقد أوضحت نتائج الدراسة وجود فرق دال إحصائيًّا بين متوسطات دراجات أفراد المجموعات التجريبية للدراسة في التحصيل المرتبط بالجانب المعرفي لمهارات الصحافة الإلكترونية المدرسية لصالح التطبيق البعدي، وقد أوصت الدراسة على ذلك بضرورة العمل على تحقيق أعلى استفادة ممكنة من شبكة الإنترنت، وذلك من خلال عرض المقررات الدراسية الجامعية لتنمية المعارف والمهارات الصحفية.

وعلى المنوال ذاته، حاولت دراسة "Halim and Sulaiman, 2020" رصد وتحليل تصورات الطلاب لاستخدام المعلومات وتكنولوجيا الاتصال كأسلوب للتعلم الإلكتروني، حيث يتم استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الوقت الحاضر كمحفز في التعلم الإلكتروني لتحسين جودة عمليات التدريس والتعلم، ويشتمل التعلم الإلكتروني بشكل أساسي على عناصر الوسائط المتعددة التفاعلية لإشراك المتعلمين وتقديرهم في عملية التعلم، وتوفر تطبيقات الوسائط المتعددة ميزات تفاعلية والتنقل وجذب الطلاب، كما تساعد الطلاب على التركيز بشكل أكبر أثناء عملية التعلم، وقد ركزت هذه الدراسة على تصورات الطلاب للتعلم الإلكتروني كأسلوب للتعليم والتعلم، وتتكون عينة الدراسة من مجموعتين من الطلاب: المجموعة (أ) لمنهج التعلم التقليدي، والمجموعة (ب) لمنهج التعلم الإلكتروني، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة (53٪) من الطلاب أقروا أن هذا النهج لا يسمح لهم بتطوير فهمهم الحالي للتعلم، وأن نسبة (26.7٪) من أفراد العينة لا يوافقون بشدة على أن المحتوى جذاب في التدريس التقليدي، في حين أقرّت نسبة (75٪) من المشاركين أن التعلم الإلكتروني بالوسائط المتعددة كان شيقًا وممتعًا للاستخدام، كما أظهرت الدراسة أن تصور الطالب للتعلم الإلكتروني بالوسائط المتعددة يساعد على زيادة أداء الطالب، وأن الطلاب قد أظهروا أداءً تعليميًّا أفضل من خلال التعلم الإلكتروني.

أما الدراسات التي تناولت التعليم عن بُعد والتعليم الإلكتروني بشكل عام فمنها دراسة "أحمد عزوز، 2017"، التي تناولت التعليم عن بُعد: بين النشأة والتطور، وقد خلصت نتائج الدراسة إلى أن نظام التعليم عن بعد يشكل في حد ذاته ثورة في مجال التعليم؛ حيث إنه بدلًا من انتقال الطلاب من أعمالهم أوسكنهم إلى الجامعة فإن الجامعة هي التي تنتقل إلى أماكن تواجدهم، وبالتالي فهي جامعات المستقبل، التي تعمل على الاستجابة لعولمة التعليم، الذي يغزوحياتنا دون أي إخطار أواستئذان، وذلك بفضل تقنيات ووسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات، وأن هناك حاجة ضرورية لاستحداث أساليب وأشكال جديدة في إطار مؤسسات التعليم العالي، باعتبار التعليم عن بعد يُعَدّ مدخلًا علميًّا يمكن التعليم العالي من الاستجابة إلى متطلبات خطط التنمية في المجتمع، وإعداد وإدارة وتنمية الموارد البشرية بفاعلية وكفاءة.

كما تناولت دراسة "خديجة الحميد، 2017" التعليم عن بُعد، وهوتعليم نظامي منظم تتباعد فيه مجموعات التعلم، وتُستخدم فيه نظم الاتصالات التفاعلية لربط المتعلمين والمصادر التعليمية والمعلمين سويًّا، وأشارت الدراسة إلى أن للتعليم عن بعد أهمية كبيرة منها الحاجة للتوع في أنظمة التعليم، خاصة التعليم الجامعي، وذلك بعد تزايد الطلب عليه، مع عدم قدرة مؤسسات التعليم العالي على تغطية جميع مساحات الدولة، وتتمثل سمات التعليم عن بعد

وصفاته في أنه يختلف عن التعليم النظامي التقليدي في التباعد بين المعلم والطالب، مع إمكانية تعدد وتنوع وسائل الاتصال بين المعلم والمتعلم.

كذلك تناولت دراسة "سهيل كامل، 2017" التعليم عن بُعد في الجامعات العربية، وذلك بين صعوبة الاعتراف وواقع التطبيق، وخلصت الدراسة إلى أنه من خلال تجارب عدد من الدول العربية أن واقع تطبيق التعليم عن بُعد بطريقة إلكترونية حديثة بشكل كامل في جامعاتنا مازال دون مستوى التطبيق الفعلي المرجو، وتنتهج بطريقة أوأخرى فلسفة لا تبتعد كثيرًا عن فلسفة التعليم العام.

كما تناولت دراسة "Chitra and Raj, 2018" التعلم الإلكتروني؛ حيث إنه يقدم بيئة تعليمية جديدة تمامًا للطلاب، وخلصت الدراسة إلى أن هذه البيئة تتطلب توافر مجموعة من المهارات المتنوعة لتحقيق النجاح؛ نظرًا لتزايد أهمية مهارات التفكير النقدي والبحث والتقييم، حيث إن الطلاب لديهم كميات متزايدة من المعلومات من مجموعة متنوعة من المصادر للاختيار من خلالها، ويكون الطلاب أكثر استقلالية بكثير من الوضع التقليدي، مع تفاعل اجتماعي أقل مع أقرانهم أومعلمهم، ويميل الطلاب في الدورات التدريبية عبر الإنترنت إلى الأداء مثل الطلاب الموجودين في الفصول الدراسية، وأنه يمكن النظر إلى التعلم الإلكتروني على أنه تعلم بمساعدة الكمبيوتر، حيث يتم تسليم جزء أوكل محتوى التعلم رقميًّا، وقد أصبح في الآونة الأخيرة البعد التربوي للتعلم الإلكتروني بارزًا، ويشمل التعلم الإلكتروني جميع أشكال التعلم والتعليم المدعومة إلكترونيًّا.

ثانيًا: الدراسات التي تناولت التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا

اتسمت الدراسات السابقة التي تناولت التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا بالوفرة والتعددية والانتشار، على جميع مستويات الدراسات العربية والأجنبية، وفي فترة زمنية قصيرة، وقد تنوعت موضوعاتها واهتماماتها، فقد تناولت بعض الدراسات الاتجاهات نحوالتعليم الإلكتروني أثناء جائحة كورونا، واهتمت دراسات أخرى بتأثير هذ الجائحة على توظيف التعليم الإلكتروني في الجامعات ومزاياه وعيوبه وتحدياته وخلافه، ومن هذه الدراسات ـ على سبيل المثال ـ دراسات: "يسرا حسني، 2020"[23]، و"عطية مرق، 2020"[24]، و"دعاء فتحي، 2020"[25]، و"ميرهان محسن، 2020"[26]، و"حنان عبدالفتاح، 2020"[27]،، و"Aini et al., 2020"[28]، و" Alawamleh et al., 2020"[29]، و"Snoussi and Radwan, 2020"[30]، و" Adedoyin and Soykan, 2020"[31]، و"Mseleku, 2020"[32]، و"Mpungose, 2020"[33]، و" Elumalai et al., 2020"[34]، و"Slimi, 2020"[35]، و"Widodo et al., 2020"[36]، و" Baber,

2021"[37]، و"Aina and Ogegbo, 2021"[38]، و"Alodwan, 2021"[39]، و"Pokhrel and Chhetri, 2021"[40]، و"Ezinine, 2021"[41]، و" Chandra, 2021"[42]، و"بندر عويض ونها نبيل، 2021"[43].

فمن الدراسات التي تناولت الاتجاهات نحوالتعليم الإلكتروني أثناء الجائحة دراسة "عطية مرق، 2020"، التي حاولت التعرف على اتجاهات الطلاب نحواستخدام التعليم الإلكتروني في تدريس مقررات العلاقات العامة والإعلان، بالتطبيق على منصة "مايكروسوفت تيمز" (Microsoft Teams)، وأظهرت نتائج الدراسة ارتفاع معدل خبرة المبحوثين في استخدام شبكة الإنترنت، وكثافة استخدامهم لها، وقد جاء التواصل مع الآخرين، وكذلك قضاء وقت الفراغ، كأهم دوافعهم لاستخدام الإنترنت، وأن أفضل طريقة للتعليم هي الدمج بين التعليم التقليدي والإلكتروني، أي التعليم الهجين، وقد كان طلاب الفرقة الثالثة أكثر تفضيلًا لنظام التعليم الإلكتروني، سواء كانت طريقة وحيدة للتعليم أوبالدمج بينه وبين التعليم التقليدي، وكان الموبايل أهم أدواتهم للدخول إلى المنصة، كما اتضح أن أغلبهم لم يستخدموا أي منصات أوتطبيقات تعليم إلكتروني أخري، وتمثلت أهم مزايا المنصة وفقًا للطلاب في توفير المال والوقت، والحصول على المعلومات والمحاضرات في المكان والوقت المناسبين، وكسر حاجز الانطوائية والخجل، وتطوير مهارات الاتصال واستخدام الإنترنت، وقد تمثلت أهم عيوب المنصة في كثرة أعطالها، ونقص تفاعل الأساتذة مع الطلاب عبر شبكة الإنترنت.

وكذلك سعت دراسة "دعاء فتحي، 2020" إلى تقييم أعضاء هيئة التدريس في تخصص الإعلام لجودة العملية التعليمية في مؤسسات التعليم العالي في ظل جائحة كورونا، وقد كشفت نتائج الدراسة تنوع المنصات التعليمية المستخدمة خلال جائحة كورونا، وقد جاء في مقدمة هذه المنصات اليوتيوب وزووم وموودل والفيس بوك، وتنوعت المعايير المقترحة للتعليم عن بُعد الخاصة بالتعليم العالي في الجامعات المصرية، والتي قد تمثلت في القيادة والتقنية والتأهيل والدعم والعدالة وإمكانية الوصول والقياس والتقويم.

كما سعت دراسة "ميرهان محسن، 2020" إلى تقييم الأساليب الاتصالية المستخدمة في التعليم الإلكتروني أيضًا خلال جائحة كورونا، ومدى فاعليتها لدى طلاب جامعة فاروس بالإسكندرية، كدراسة حالة للجامعات المصرية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن تفشي فيروس كورونا نجح في خلق حراك في توظيف الإمكانات التكنولوجية والتقنية لخدمة العملية التعليمية في الجامعات الخاصة، ومنها جامعة فاروس، بكفاءة عالية، وأنه رغم أن الجامعات الخاصة بما تملكه من بنية تحتية وإمكانات مكَّنتها ـ إلى حد كبير ـ من مواجهة

تفشي فيروس كورونا، إلّا أن الجامعات الحكومية لم تلحق بالركب، مما يستدعي الأمر ضرورة الإسراع بتطوير البنية التحتية لهذه الجامعات، بما يهيئ لها ولطلابها إمكانية الحصول على فرصة التعليم الإلكتروني.

كذلك تناولت دراسة "حنان عبدالفتاح، 2020" تصورات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية ومعاونيهم للتعليم عن بُعد في الدراسات الإعلامية خلال أزمة كورونا، وأشارت نتائج الدراسة إلى أنه لا زال الوقت مبكرًا للحكم على مدى تأثير أزمة كورونا على التعليم العالي في مصر، خاصة على المدى الطويل، ومن ثم يمكن القول إنها قد تكون بمثابة ذلك العامل المساعد الخاص بتفعيل التحول الرقمي ودفعه دفعة قوية إلى الأمام.

أما دراسة "يسرا حسني، 2020" فقد حاولت تحليل آليات قياس المزاج العام نحوالتعليم عن بُعد، بشكل خاص على منصة تويتر خلال جائحة كوفيد ـ 19، وأظهرت نتائج الدراسة أن مؤشرات المزاج العام تجاه التعليم عن بعُد كانت في الاتجاه الإيجابي بنسبة تصل إلى (٨٢٪)، بينما جاءت المؤشرات للاتجاه السلبي بنسبة تصل إلى (18٪)، وقد حقق حساب منصة جوجل التعليمية على منصة تويتر مستويات عالية للغاية، في جميع المقاييس المركزية للشبكة داخل عينة الدراسة، مما يدل على دورها الكبير في اعتمادية الأنظمة التعليمية المختلفة عليها خلال هذه الجائحة.

ومن الدراسات التي اهتمت بتأثير جائحة كورونا على توظيف التعليم الإلكتروني في الجامعات ومزاياه وعيوبه وتحدياته دراسة "بندر عويض ونها نبيل، 2021"، والتي تناولت تأثير جائحة كورونا على توظيف نظام التعليم الإلكتروني في برامج الإعلام والعلاقات العامة الأكاديمية، بالمقارنة بين الجامعات السعودية والمصرية، وأظهرت نتائج الدراسة أن طلاب الإعلام في الجامعات السعودية والمصرية يتمتعون بمهارة وإلمام بالتعامل مع تقنية التعليم الإلكتروني، وأنه من الضروري النظر إلى التعليم عن بُعد كخيار استراتيجي لاستدامة العملية التعليمية ومواجهة الأزمات، مع أهمية استحداث منصات تعليمية وطنية إلكترونية في مصر والسعودية، وضرورة الاستمرار بالتوسع في مشاريع تطوير البنية التحتية في قطاع الاتصال وتقنية المعلومات.

ومن جانبها، حاولت دراسة "Alawamleh et al., 2020" رصد تأثير التعلم عبر الإنترنت على التواصل بين المعلمين والطلاب خلال جائحة كوفيد -19، واستكشاف ما إذا كان التعلم عبر الإنترنت له تأثير على التواصل بين المعلمين والطلاب بطريقة سلبية، وما إذا كان التعلم عبر الإنترنت يؤثر في مستويات إنتاجية الطلاب، ولتقييم واقتراح طرق لتحسين الاتصال الفعال عبر الإنترنت بين المعلمين والطلاب، وكشفت النتائج أنه لا يزال

الطلاب يفضلون الفصول الدراسية (التقليدية) على الفصول الدراسية عبر الإنترنت، نظرًا للعديد من المشكلات التي يواجهونها عند تلقي الدروس عبر الإنترنت، مثل الافتقار إلى الحافز، وانخفاض مستويات الاتصال بين الطلاب ومعلميهم، وشعورهم بالعزلة؛ بسبب الفصول الدراسية عبر الإنترنت، وقد اقترحت الدراسة أنه يجب على المدرسين التواصل مع طلابهم والعكس بالعكس في قنوات مثل الرسائل الفورية، والدردشة عبر الإنترنت، والمجموعات والمكالمات الصوتية ومكالمات الفيديوالخاصة وغيرها بالتوازي مع القنوات الرسمية، مثل منصات الإنترنت، والبريد الإلكتروني... إلخ، كما يجب على المعلمين تشجيع الطلاب على المشاركة والدراسة بشكل أكبر من خلال تقديم أنواع مختلفة من الحوافز.

وسعت دراسة "Snoussi and Radwan, 2020" إلى استكشاف تجربة التعلم الإلكتروني عن بُعد لطلاب الاتصال خلال جائحة فيروس كورونا في الإمارات العربية المتحدة، وقياس مدى ملاءمة التقنيات عن بُعد عبر الإنترنت لدورات الإعلام والاتصال، وكشفت نتائج الدراسة عن العديد من المزايا التي تكمن بشكل أساسي في تسخير هذه التقنيات، وتعزيز مهارات الاتصال لدى الطلاب، والحفاظ على استمرار التدريس والتعلم في أوقات الأزمات، وأن حدود استمرار التعلم ترتبط بشكل أساسي بالمسائل الفنية وإتقان الكمبيوتر، وتوفر نتائج هذه الدراسة مدخلات مهمة نحوتصميم دورات فعالة مفتوحة عبر الإنترنت لطلاب الاتصال ليس فقط في جامعة الشارقة ولكن أيضًا في العالم.

وقد حاولت دراسة "Baber, 2021" التعرف على نمذجة قبول التعلم الإلكتروني أثناء جائحة كورونا في كوريا الجنوبية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن جميع العوامل كان لها تأثير إيجابي على النية السلوكية لاستخدام وقبول نظام التعلم الإلكتروني من قِبَل المتعلمين خلال هذه الجائحة، وقد تم تحليل البيانات باستخدام منهج النمذجة الجزئية للمعادلة الهيكلية المربعة (PLS-SEM)، وأكدت نتائج الدراسة على العوامل المختلفة التي تعتبر حاسمة لسمات الطالب والمدرس لقبول واستخدام هذا النظام في هذا الموقف الحتمي.

وكذلك حاولت دراسة "Aini et al., 2020" استكشاف التحديات التي تواجهها الجامعات كمؤسسات أكاديمية، والقائمون بالتدريس والطلاب خلال جائحة كورونا، من خلال إجراء مراجعة للأدبيات المتعلقة بالتحديات في التعلم الإلكتروني في سياق الجائحة، ومن ثم تم تحليل البيانات التي جُمعت باستخدام تقنية التحليل المواضيعي الاستقرائي، وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب يواجهون تحديات تتعلق بالاتصال ودعم نظام التعلم الإلكتروني والقضايا التكنولوجية والتنظيم الذاتي. ومن ناحية أخرى، يواجه القائمون بالتدريس تحديات تتمثل في قضايا الكفاءة والتشغيل والتنظيم الذاتي والعزلة. وفي الوقت نفسه، تعتبر

المؤسسات الدعم المالي وإدارة التغيير من القضايا الصعبة، وقد سلطت الدراسة الضوء على الحاجة إلى مزيد من الدراسات والبحوث لمعالجة التحديات التي يواجهها التعلم الإلكتروني.

وحاولت دراسة "Aina and Ogegbo, 2021" إلقاء الضوء على التدريس والتقييم من خلال المنصات عبر الإنترنت أثناء جائحة كورونا، وكشفت الدراسة أن المحاضرين كانوا قادرين على إدارة عمليات التدريس والتقييم خلال القيود التدريسية الخاصة بالجائحة، باستخدام مجموعة من المنصات، وكشفت النتائج أيضًا عن استخدام مجموعة متنوعة من منهجيات التدريس والتقييم، بما في ذلك العمل الجماعي الصغير، والتعلم التعاوني، ومشاركات المناقشة، واختبارات الاختيار من متعدد، والمحادثات، وأنشطة الألعاب، والأسئلة المفتوحة، والمقالات على هذه المنصات، وعلى الرغم من أن المنهجيات المستخدمة في التدريس والتقييم على هذه الأنظمة الأساسية تتطلب وقتًا إضافيًا للإعداد، إلا أنها تساعد أيضًا في زيادة التفاعل بين الطلاب، وتمكين التصنيف الفوري للنصوص وتعليقات الطلاب، وقد كشفت النتائج أن التقييم عبر الإنترنت معرض بشكل كبير للممارسات الخاطئة في الاختبارات/الامتحانات.

وهدفت دراسة "Alodwan, 2021" إلى استكشاف مزايا وعيوب نظام التعلم عبر الإنترنت، في جامعة العلوم الإسلامية العالمية والتربية بالأردن، والذي تم تنفيذه خلال جائحة كورونا، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن التعلم الإلكتروني يوفر الوقت والمال والجهد، وأنه مفعل في الكليات الإنسانية إلى حد ما ولكنه غير مفعل في الكليات العلمية، وأن تشجع الطلاب على التعلم الذاتي وتمكنهم من الاستماع إلى المحاضرات المسجلة عدة مرات يتسبب في عزلة اجتماعية بين الطلاب، كما يلجأ بعض الطلاب إلى الغش في الامتحانات، ويواجه معظم الطلاب مشكلات فنية أثناء استخدام التعلم عبر الإنترنت.

واستهدفت دراسة "Pokhrel and Chhetri, 2021" المراجعة الأدبية لتأثير جائحة كورونا في التدريس والتعلم، وأشارت الدراسة إلى أن هذه الجائحة قد تسببت في أكبر اضطراب في أنظمة التعليم في تاريخ البشرية، وأثر إغلاق المدارس والمؤسسات التعليمية الجامعية وأماكن التعلم الأخرى بشكل أكبر على نسبة كبيرة جدًّا من الطلاب حول العالم؛ ومن ثم فإن هناك حاجة ماسَّة لابتكار وتنفيذ نظام تعليمي بديل واستراتيجيات للتقييم، فقد منحتنا هذه الجائحة ـفرصة كبيرة لتمهيد الطريق لإدخال التعلم الإلكتروني.

وقد سعت دراسة "Ezinine, 2021" إلى الوقوف على تحديات التعلم الإلكتروني أثناء جائحة كورونا في كليات التربية في الولايات الجنوبية الشرقية بنيجيريا، وأشارت الدراسة إلى أنه قد يبدوأن قرار نقل الفصول الدراسية التقليدية إلى التعلم الإلكتروني استجابةً لهذه

الجائحة غير مخطط بشكل كافٍ ومفاجئ للغاية؛ نظرًا لوجود العديد من التحديات التقنية والبنية التحتية في مؤسسات التعليم العالي، وأن من أهم تحديات التعلم الإلكتروني خلال الجائحة في تلك الكليات تشمل: ارتفاع تكلفة شراء الأجهزة الإلكترونية، والتكلفة العالية لصيانة معدات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للتعلم الإلكتروني، وضعف الاتصال بالإنترنت، ونقص البرامج المعنية بالتعليم الإلكتروني، وانخفاض مستوى الحافز للمحاضرين، وانخفاض مستوى وصول الطلاب إلى مرافق الإنترنت، وضعف الدعم الفني من الإدارة، والتكلفة العالية لحزمة البيانات لربط منصة التعلم الإلكتروني.

وحاولت دراسة "Adedoyin and Soykan, 2020" رصد وتحليل تحديات التعلم عبر الإنترنت خلال جائحة كورونا، وأظهرت الدراسة أنه من الواضح أن التعلم عبر الإنترنت يختلف عن التدريس عن بُعد في حالات الطوارئ، وأن التعلم عبر الإنترنت سيكون أكثر استدامة، بينما ستصبح الأنشطة التعليمية أكثر تهجينًا، وأنه يجب تحويل التحديات التي واجهتها العملية التعليمية أثناء هذا الوباء إلى فرص.

وركزت دراسة "Mseleku, 2020" على المراجعة الأدبية للتعليم الإلكتروني والتعليم الإلكتروني في عصر جائحة كورونا، وقد أشارت الدراسة إلى أن هذه الجائحة أدت إلى إغلاق مؤسسات التعليم العالي، والتحول الكبير من التدريس والتعلم التقليدي في الفصول الدراسية إلى النهج الافتراضي، وأنه في حين أن التعليم العالي قد يكون قد تحول وانتقل إلى الإنترنت بسبب كورونا فمن غير المعروف ما إذا كان هذا التحول سينتج نتائج تعليمية وتدريسية إيجابية.

واستهدفت دراسة "Elumalai et al., 2020" تسليط الضوء على العوامل التي تؤثر في جودة التعلم الإلكتروني أثناء وباء كورونا من منظور طلاب التعليم العالي، وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين مجموعة من المتغيرات ونوعية التعليم الإلكتروني في قطاع التعليم العالي، وأن هناك فرقًا كبيرًا في تصور الطلاب بين النوع ومستوى البرنامج الدراسي وجودة التعلم الإلكتروني في قطاع التعليم العالي أثناء الجائحة، وأن مؤسسات التعليم العالي تحتاج إلى التركيز على نتائج الدراسة المتعلقة بمتغيرات: الدعم الإداري، ومحتوى البرنامج الدراسي، وتصميم البرنامج الدراسي، وخصائص المعلم، وخصائص المتعلم، والدعم الاجتماعي، والدعم التكنولوجي لتعزيز جودة التعلم الإلكتروني، وأوضحت الدراسة أنه يجب أن يكون هناك اختلاف في إجراءات تقديم التعلم الإلكتروني بناءً على مستوى المقرر ونوع الطلاب.

وتناولت دراسة "Mpungose, 2020" الانتقال الناشئ من التعلم وجهًا لوجه إلى الإنترنت في إحدى جامعات جنوب إفريقيا في سياق جائحة فيروس كورونا، وأظهرت النتائج الفجوة الرقمية باعتبارها عائقًا أمام الطلاب لإدراك الإمكانات الكاملة للتعلم الإلكتروني، ومع ذلك لا يزال المحاضرون يريدون من الطلاب إرسال مهام التقييم والمشاركة في أنشطة الدورة التدريبية على نظام إدارة التعلم "موودل" (Moodle)، وأنه نظرًا لأن الجامعات التي تستخدم التعلم وجهًا لوجه أصبحت عرضة لوباء كورونا والتحديات الأخرى التي تؤدي إلى إغلاق مواقع الجامعات فإنه يجب البحث عن بدائل للسماح للطلاب، وخاصة الطلاب المحرومين من التعلم وجهًا لوجه، لتحقيق التعلم الإلكتروني.

واستهدفت دراسة "Widodo et al., 2020" التعرف على الاستعداد للتعلم عبر الإنترنت أثناء جائحة كورونا، حيث يُعَد التعلم عبر الإنترنت أحد البدائل الرئيسية للتعلم خلال الجائحة، وقد أظهرت دراسات مختلفة أن التعلم عبر الإنترنت له فعالية متفاوتة في جميع مستويات وأنواع التعليم، وأنه لا يتم دعم تنفيذ التعلم عبر الإنترنت من خلال دراسة متعمقة لاستعداد الطلاب، وأنه يمكن تقييم استعداد الطلاب للتعلم عبر الإنترنت بشكل كامل من جوانب عديدة مثل: التجهيزات، والمهارات التقنية، ومهارات التعلم الذاتي، والتحفيز، والفائدة المدركة.

وقد حاولت دراسة "Chandra, 2021" تحليل تصورات الإجهاد الأكاديمي الذي يعاني منه الطلاب أثناء التعليم الحالي عبر الإنترنت، واستراتيجيات المواجهة، في مدينتين هنديتين، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الخوف من الرسوب الأكاديمي والبيئة المنزلية عبر الإنترنت بين الطلاب والطالبات، حيث بدأ الكثير منهم في تحويل أنفسهم إلى أنشطة إبداعية مختلفة، وتلقي دورات تساعدهم على تعلم مهارات التقنية الجديدة، باستخدام الذكاء العاطفي، والابتعاد عن الملل والأفكار الاكتئابية، وحاول الطلاب التعامل مع الآثار السلبية الناشئة عن الوضع الوبائي الحالي.

وقد سعت دراسة "Slimi, 2020" إلى إلقاء الضوء على تجربة التعلم والتعليم عبر الإنترنت في المؤسسات التعليمية العليا في عمان تحت ظروف الحجز، وكشفت النتائج أنه على الرغم من أن التعلم والتعليم عبر الإنترنت تجربة جديدة في عمان، إلا أنها تجربة مليئة بالتحديات، التي عززت أنماط التعلم الجديدة والتعليم، وقد استمتعت الغالبية العظمى بالتجربة، حيث طوروا منذ ذلك الحين مهارات التعلم المستقلة، ومهارات حل المشكلات، ومهارات الاتصال والتواصل التكنولوجي، ومهارات تكنولوجيا المعلومات. ومع ذلك، فإن التحديات الكبيرة التي تمت مواجهتها كانت مرتبطة بقضايا الشبكة؛ حيث إن الاتصال بالإنترنت في عمان ضعيف بشكل عام، كما أنه هناك التحدي المتمثل في تعاون الطلاب واستقلاليتهم وتبعيتهم، فضلًا عن الامتثال

للسياسات التعليمية والقضايا الثقافية، وهناك أيضًا تحديات تتعلق بالبنية التحتية التكنولوجية للمؤسسات التعليمية، واستعداد كل من أعضاء هيئة التدريس والطلاب لتطبيق التكنولوجيا للتعليم والتعلم عبر الإنترنت.

ملاحظات عامة على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن ملاحظة الآتي:

1-اتسمت الدراسات السابقة التي تناولت التعليم الإلكتروني بشكل عام، وخلال جائحة كورونا بشكل خاص، بالوفرة والتعددية، وبشكل كبير في السنوات القليلة الأخيرة.

2-تعددت مجالات واهتمامات الدراسات السابقة التي تناولت التعليم الإلكتروني، حيث سعت دراسات إلى اقتراح نماذج أومعايير خاصة بالجودة في التعليم الإلكتروني، وأخرى إلى رصد استخدامات أعضاء هيئة التدريس والطلاب لمصادر المعلومات الإلكترونية، وأخرى إلى التعرف على تطبيق برامج التعليم الإلكتروني في الجامعات والاتجاهات نحوه، وأخرى تناولت التعليم عن بُعد والتعليم الإلكتروني بشكل عام.

3-تشعبت موضوعات ووجهات نظر الدراسات السابقة التي تناولت التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا، حيث تناولت بعض الدراسات الاتجاهات نحوالتعليم الإلكتروني أثناء جائحة كورونا، وأخرى بتأثير هذه الجائحة على توظيف التعليم الإلكتروني في الجامعات ومزاياه وعيوبه وتحدياته... إلخ.

4-اختلف تناول الدراسات السابقة المعنية بالتعليم الإلكتروني، قبل جائحة كورونا وخلالها، فمنها ما تناوله بشكل مباشر، ومنها ما تناوله بشكل عام.

5-تنوعت المناهج العلمية المستخدمة في الدراسات السابقة، حيث استخدمت الدراسات المنهج المسحي، والمنهج التجريبي، والمنهج المقارن، ومنهج دراسة الحالة.

6-تباينت الدراسات السابقة في استخدامها للأدوات العلمية لجمع البيانات من استمارة الاستبيان واستمارة تحليل المضمون (المحتوى)... إلخ.

7-تنوعت المنصات التعليمية وصفحات التواصل الاجتماعي المستخدمة في التعليم الإلكتروني، مثل: المايكروسوفت تيمز، واليوتيوب، وزووم، وموودل، والفيس بوك، والواتس آب.. وغيرها.

8-واقع تطبيق التعليم الإلكتروني بشكل كامل مازال دون مستوى التطبيق الفعلي المستهدف.

9-أهمية توظيف تكنولوجيا الاتصال، من تطبيقات التواصل الاجتماعي والهاتف المحمول وخلافه، في تفعيل التعليم الإلكتروني.

10-يوجد اتجاهات إيجابية نحوالتعليم الإلكتروني.

11-من أبرز مزايا التعليم الإلكتروني: توفير المال والوقت، والحصول على المعلومات والمحاضرات في المكان والوقت المناسبين، وتطوير مهارات الاتصال واستخدام الإنترنت وخلافه.

12-من أهم تحديات التعليم الإلكتروني: ارتفاع تكلفة شراء الأجهزة الإلكترونية، وصيانتها، وضعف الاتصال بالإنترنت، وكثرة أعطاله، وتكلفته العالية، ونقص البرامج المعنية، وانخفاض مستوى الحافز، وانخفاض مستوى وصول الطلاب إلى الإنترنت، وضعف الدعم الفني... إلخ.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفاد الباحث بصفة عامة من الدراسات السابقة في النقاط الآتية:

1-بلورة مشكلته البحثية وتحديد جوانبها الموضوعية.

2-الاستفادة من المناهج العلمية التي اعتمدت عليها هذه الدراسات.

3-الاستفادة من النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات.

4-تجنب التداخل بينه وبين من سبقه، وكذلك تجنب أوجه القصور في دراسته.

5-التعرف على العلاقة بين جائحة كورونا والاستعانة بالتعليم الإلكتروني، والاستفادة من تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم الإلكتروني.

نماذج ومعايير تقييم تجارب كليات الإعلام مع التعليم الإلكتروني:

استندت الدراسة إلى عدد من النماذج والمعايير الخاصة بتحليل وتقييم تجارب كليات الإعلام مع التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا، وتنتمي هذه النماذج والمعايير إلى تجارب وخبرات محلية وإقليمية ودولية، ويمكن عرضها على النحوالآتي:

1-**نماذج ومعايير مصرية (محلية):** تقرير التقييم الذاتي لمتطلبات الجودة للتعلم عن بُعد (التعلم الإلكتروني)[44]:

أعدت الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد تقريرًا للتقييم الذاتي لمتطلبات الجودة الخاص بالتعلم عن بُعد في نظام التعليم الهجين فى المؤسسة التعليمية، وذلك نظرًا

للمتغيرات التي تلت جائحة كوفيد 19، وإدخال التعليم الهجين، واقراره من قِبَل وزارة التعليم العالي، لتطبيقه في جميع المؤسسات التعليمية، وقد استُخدمت هذه القائمة للتقييم الذاتي للجزء الخاص بالتعلم عن بُعد، والتأكد من استيفاء العناصر المطلوبة له؛ ومن ثم استعانت به هذه الدراسة لتقييم تجارب كليات الإعلام مع التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا، ويشمل هذا التقرير المعايير الآتية:

•البنية الإلكترونية بكليات الإعلام محل الدراسة:

1-توافر خادم (Server)، وتوافر خادم احتياطي (Backup Server).

2-وجود البريد الإلكتروني الجامعي للطالب ولعضو هيئة التدريس والهيئة المعاونة.

3-توافر تجهيزات لدعم التعلم الإلكتروني وإعداد المادة التعليمية الإلكترونية (ستوديو، حجرة مجهزة، معامل الحاسب الآلى، برامج،.....).

4-توافر خدمات الإنترنت داخل المؤسسة: للطلاب ولأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة.

5-وجود معامل الحاسب الآلى/تكنولوجيا المعلومات.

•نظام إدارة التعلم بكليات الإعلام محل الدراسة:

1-وجود منصة التعلم الإلكتروني **(**… Model, Blackboard, EKB**)**.

2-توافر تعلم متزامن (synchronous sessions): شرح الدرس عبر الإنترنت، من خلال بث حي باستخدام الفصول الافتراضية (virtual classroom).... (Zoom, Microsoft teams, Google…).

3-توافر تعلم غير متزامن (asynchronous sessions): تسجيل صوتي/فيديوهات مسجلة لشرح الدروس.

4-توافر برامج المعامل والتجارب الافتراضية (virtual labs)، مثل: (praxiLabs).

5-إتاحة المواد التعليمية وسهولة الوصول إليها على نظام إدارة التعلم (books, links, videos…).

6-إتاحة الامتحانات التكوينية (formative assessment) على نظام إدارة التعلم.

7-إتاحة وسائل النقاش والتواصل مع الطلاب وتفاعلهم (student engagement)، مثل: (forums, chats, discussion rooms **....**)

8-وجود آلية مفعلة لمتابعة أداء الطالب وتفاعلهم إلكترونيًا (learning analytics reports).

9-وجود آلية مفعلة لمتابعة حضور الطلاب المحاضرات والمعامل الافتراضية إلكترونيًّا (student attendance).

10-توافر الدعم الفني والتقني لمستخدمي النظام من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة.

•الدعم الأكاديمي والتقني للطلاب بكليات الإعلام محل الدراسة:

1- توافر التوعية والتدريب على قواعد استخدام طرق التعلم عن بعد، والتطبيقات التكنولوجية، وإرشادات استخدامها.

2- توافر التوعية بالقواعد السلوكية والأخلاقية الواجب اتباعها عند استخدام نظم التعلم الإلكترونية.

1-إتاحة التواصل مع مسؤولي تكنولوجيا المعلومات.

2-إتاحة التواصل مع المرشد الأكاديمي/الرائد العلمي.

3-وجود آلية لتلقي الشكاوى والمقترحات إلكترونيًّا.

•تدريب أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بكليات الإعلام محل الدراسة:

1- تدريب على استخدام المنصة الإلكترونية وفنيات نظم التعلم الإلكتروني.

2- تدريب على طرق التعليم والتعلم المناسبة للتعليم عن بعد.

3- تدريب على طرق التقييم الإلكترونية.

4-تدريب على طرق إدارة عملية التواصل عن بعد وتحفيز الطلاب على المشاركة.

•تقييم الطلاب الإلكتروني بكليات الإعلام محل الدراسة:

1-توافر طرق التقييم الإلكترونية داخل المؤسسة: اختيار من متعدد ـ أسئلة مقالية ـ اختبار الكتاب المفتوح ـ اختبار شفوي ـ عروض تقديمية ـ تكليفات ـ مشاريع ـ اختبارات عملية/إكلينيكية افتراضية ـ أخرى.

2-توافر طرق التقييم الإلكترونية عن بعد فى أماكن تواجد الطلاب خارج المؤسسة: اختيار من متعدد ـ أسئلة مقالية ـ اختبار الكتاب المفتوح ـ اختبار شفوي ـ عروض تقديمية ـ تكليفات ـ مشاريع ـ اختبارات عملية/إكلينيكية افتراضية ـ أخرى.

3-وجود آليات أوقواعد أوبرامج لمراقبة الطلاب إلكترونيًّا (Proctored Exam) فى حالة التقييم عن بعد.

4-وجود ملف الإنجاز الإلكتروني (e-portfolio).

5-إتاحة التصحيح الإلكتروني: في الكلية ـ عن بُعد.

●التقويم لجزء التعلم عن بُعد بكليات الإعلام محل الدراسة:

1- وجود التغذية الراجعة من الطلاب.

2- وجود التغذية الراجعة من أعضاء هيئة التدريس.

3- وجود التغذية الراجعة من القائمين على إدارة نظم التعلم.

4- الإجراءات التصحيحية (إن وجدت).

جدول رقم (1) تقارير التقييم الذاتي لمتطلبات الجودة للتعلم عن بعد/التعلم الإلكتروني

البنية الإلكترونية بالمؤسسة			
العنصر	الاستيفاء		
	متوافر	غير متوافر	البيانات/الملاحظات
1-توافر خادم Server ●توافر خادم احتياطي Backup Server			
2-وجود البريد الإلكتروني الجامعي: ●للطالب ●لعضو هيئة التدريس والهيئة المعاونة			
3-توافر تجهيزات لدعم التعلم الإلكتروني وإعداد المادة التعليمية الإلكترونية (ستوديو، حجرة مجهزة، معامل الحاسب الآلى، برامج...)			
4-توافر خدمات الإنترنت داخل المؤسسة: ●للطلاب ●لأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة			
5-وجود معامل الحاسب الآلي/تكنولوجيا المعلومات			

نظام إدارة التعلم Learning Management System			
العنصر	**الاستيفاء**		
	متوافر	**غير متوافر**	**البيانات/الملاحظات**
1-وجود منصة التعلم الالكتروني(Model, Blackboard, EKB …)			
2-توافر تعلم متزامن synchronous sessions: شرح الدرس عبر الإنترنت من خلال بث حى باستخدام الفصول الافتراضية Virtual classroom (Zoom, Microsoft teams, Google…)			
3-توافر تعلم غير متزامن asynchronous sessions (تسجيل صوتى/فيديوهات مسجلة لشرح الدروس)			
4-توافر برامج المعامل والتجارب الافتراضية virtual labs: مثل PraxiLabs (برجاء تحديدها إن وجد)			
5-إتاحة المواد التعليمية وسهولة الوصول إليها على نظام إدارة التعلم (Books, links, videos, ….)			
6-إتاحة الامتحانات التكوينية Formative assessment على نظام إدارة التعلم			
7-إتاحة وسائل النقاش والتواصل مع الطلاب وتفاعلهم Student Engagement **مثل:** Forums, Chats, Discussion rooms…,			
8-وجود آلية مفعلة لمتابعة أداء وتفاعل الطالب إلكترونيًّا Learning Analytics Reports			
9-وجود آلية مفعلة لمتابعة حضور الطلاب المحاضرات والمعامل الافتراضية إلكترونيًّا student attendance			-
10-توافر الدعم الفني والتقني لمستخدمي النظام من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة			

الدعم الأكاديمي والتقني للطلاب			
العنصر	الاستيفاء		
	متوافر	غير متوافر	البيانات/الملاحظات
1-توافر التوعية والتدريب على قواعد استخدام طرق التعلم عن بُعد والتطبيقات التكنولوجية وإرشادات استخدامها			
2-توافر التوعية بالقواعد السلوكية والأخلاقية الواجب اتباعها عند استخدام نظم التعلم الالكترونية netiquette			
3-إتاحة التواصل مع مسؤولي تكنولوجيا المعلومات			
4-إتاحة للتواصل مع المرشد الأكاديمي/الرائد العلمى			
5- وجود آلية لتلقي الشكاوى والمقترحات إلكترونيًّا			

تدريب أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة			
العنصر	الاستيفاء		
	متوافر	غير متوافر	البيانات/الملاحظات
1-تدريب على استخدام المنصة الإلكترونية وفنيات نظم التعلم الإلكتروني			
2-تدريب على طرق التعليم والتعلم المناسبة للتعليم عن بُعد			
3-تدريب على طرق التقييم الإلكترونية			
4-تدريب على طرق إدارة عملية التواصل عن بُعد وتحفيز الطلاب على المشاركة			

تقييم الطلاب الإلكتروني Summative Assessment			
العنصر	**الاستيفاء**		
	متوافر	**غير متوافر**	**البيانات/الملاحظات**
6-توافر طرق التقييم الإلكترونية داخل المؤسسة: -اختيار من متعدد -أسئلة مقالية -اختبار الكتاب المفتوح -اختبار شفوى -عروض تقديمية -تكليفات -مشاريع -اختبارات عملية/إكلينيكية افتراضية -أخرى			
7-توافر طرق التقييم الإلكترونية عن بُعد في أماكن تواجد الطلاب خارج المؤسسة: -اختيار من متعدد -أسئلة مقالية -اختبار الكتاب المفتوح -اختبار شفوي -عروض تقديمية -تكليفات -مشاريع -اختبارات عملية/إكلينيكية افتراضية -أخرى			
8-وجود آليات أوقواعد أوبرامج لمراقبة الطلاب إلكترونيًّا Proctored Exam في حالة التقييم عن بُعد			
9-وجود ملف الإنجاز الإلكتروني e-portfolio			
10-إتاحة التصحيح الالكتروني: -في الكلية -عن بُعد			

التقويم لجزء التعلم عن بعد بالمؤسسة			
العنصر	الاستيفاء		
	متوافر	غير متوافر	البيانات/الملاحظات
1-وجود التغذية الراجعة من الطلاب			
2-وجود التغذية الراجعة من أعضاء هيئة التدريس			
3-وجود التغذية الراجعة من القائمين على إدارة نظم التعلم			
4-الإجراءات التصحيحية (إن وجد)			

2- نماذج ومعايير عربية (إقليمية): ضوابط ومعايير الجودة في التعليم الإلكتروني[45]:

أشار الباحث "قزادري حياة" في بحثه الذي نشره عام 2019م إلى مجموعة من الضوابط والمعايير المعنية بالجودة في التعليم الإلكتروني في العالم العربي؛ وقام بتصنيفها على الوجه الآتي:

أ) **المعايير التربوية:** ترتبط هذه المعايير بالأهداف التعليمية والمحتوى التعليمي، والمتعلمين، والأنشطة، واستراتيجية بيئة التعلّم وتقويمه والتغذي المرتجعة، وهي تتمثل في النقاط الآتية:

1- تصميم منظومة متكاملة للتعليم الإلكتروني: على المؤسسات التعليمية أن تصمم وتجرب أنظمة التدريس والإدارة للبرامج التي تنوي تفعيلها، قبل الشروع في تقديم برامج التعليم الإلكتروني، بهدف توفير كافة متطلباته، والحفاظ على المستوى المستهدف من الجودة والالتزام بالمعايير. كذلك يجب توفير الميزانية المطلوبة لبرامج التعليم الإلكتروني المراد تقديمها، ولكل المدة التي سيقضيها الطلاب في التعلّم، بما يحافظ على معايير الجودة المعمول بها.

2- مراعاة معايير الجودة في مختلف مراحل تصميم البرامج والمقررات الإلكترونية: يجب أن تحرص مؤسسات التعليم الإلكتروني بشكل خاص على أن تكون المقررات والبرامج مكافئة للدرجات الممنوحة وملتزمة بالمعايير والضوابط المعتمدة. ويجب أن تحرص

على أن تكون هناك قابلية للمراجعة للتحديث والتطوير لمحتويات المادة بشكل دوري، وأن يتم تحسين المادة التعليمية واستراتيجيات التدريس والتقييم بناء على التغذية المرتجعة. ويجب أن تحرص على التكيّف، لتلبية احتياجات المؤسسات والمتعلّمين، ومراعاة الفروقات بين المتعلّمين، وأنماط تعلّمهم عند تصميم المحتوى الدراسي، بالإضافة إلى مراعاة وضوح الأهداف التعليمية وآليات التقييم والقياس.

3- **إدارة برامج التعليم الإلكتروني وفقا لمعايير الجودة وبما يحقق الدرجة الممنوحة:** يجب أن تحرص المؤسسة على أن يتم تقديم برامج التعليم الإلكتروني بأسلوب يوفّر للطلاب فرصًا عادلة، للوصول إلى المستويات المرغوبة، لإنجاز متطلبات التخرج، من خلال تطوير البنية التحتية، وتحسين الخدمات باستمرار، وكذلك إشراف فعال ومتابعة مستمرة ودورية، وتقويم النظام التعليمي ومخرجاته باستمرار.

4- **دعم التعلّم الذاتي وتمكين المتعلمين من التحكّم في نمومستواهم التعليمي:** يجب على المؤسسة التعليمية أن توفر لطلابها المعلومات الواضحة والكاملة بخصوص طبيعة برنامج التعليم ومتطلباته، وكذلك العلاقة بين التحصيل والإنجاز والتقييم والساعات المعتمدة، وعن كيفية التفاعل مع البرنامج، من خلال تقديم إرشادات عامة حول ما يحتاجه المتعلّم، وتسهيل إمكانية الدخول للكتب العلمية والمكتبات الإلكترونية، لإعانة الطلاب على اتخاذ القرارات السليمة حول دراستهم وتقييم مسارهم الدراسي، بناء على معايير واضحة الأداء.

5- **مراجعة سلامة إجراءات التقييم المستخدمة في برامج التعليم الإلكتروني:** يجب أن تكون طرق التقييم مناسبة لنمط الدراسة وظروفها، وعلى المؤسسة أن تضمن إجراء التقييم والتصحيح والإعلان عن النتائج وبشكل موثوق ومنظّم وبما يتناسب مع معايير الجودة المتفق عليها، بحيث يكون التقييم الختامي للبرامج ومكوناتها يتناسب مع إنجازات الطلاب، وتعمل المؤسسة على المراجعة الدورية والمنهجية لسلامة إجراءات التقييم وممارساته، مما يسمح لها بتعديلها متى ما لزم الأمر، وبالاعتماد على التغذية المرتجعة.

ب) **المعايير التكنولوجية التقنية:** تتضمن معايير النصوص، والفيديو، والصور، والرسومات الثابتة، والرسوم المتحركة... إلخ، وأساليب التصفح، والروابط التفاعلية، وتصميم واجهات الموقع، والتوجيه والمساعدة والبحث. وتُعتبر من العوامل المهمة الواجب توافرها في معايير الجودة في التعليم الإلكتروني، من خلال الدعم التقني والتدريب على استخدام الأدوات التكنولوجية، وكذلك توفير الكتب العلمية والمكتبات

الإلكترونية، والخدمات الاستشارية الإدارية لمعالجة الصعوبات المختلف، التي يمكن أن تنشأ أثناء عملية التعلّم وإيجاد الحلول لها.

3- نماذج ومعايير غربية (دولية): معايير الجودة في التعلم الإلكتروني[46]:

قامت "جيا فريدنبيرج" (Jia Frydenberg) عام 2002م بنشر دراستها حول معايير الجودة في التعلم الإلكتروني (Quality Standards in E-Learning)، التي يتم تداولها في الولايات المتحدة في الوقت الحالي، وقامت الباحثة بتحليل هذه المعايير وتنظمها في مصفوفة مكونة من تسعة معايير أومجالات، هي:

1-**الالتزام المؤسسي** (Institutional Commitment): هومجال الالتزام المؤسسي/التنفيذي بالتعليم وتوفير التعلم، وهوأحد المجالات التي يتم ذكرها بشكل متكرر فيما يتعلق بمعايير الجودة في التعلم الإلكتروني، والالتزام المؤسسي هوعملية بشرية لإدارة العلاقات، والاستعداد لمواجهة الشكوك والاستقصاء، والمخاطرة بأن تكون على خطأ.

2-**التكنولوجيا** (Technology): يتم غالبًا وصف البنية التحتية للتكنولوجيا (Technological Infrastructure) اللازمة لتقديم برنامج تعليم إلكتروني عالي الجودة بشكل منفصل كمجال ثانٍ، وهويشمل ـ بالإضافة إلى افتراض توافر فرصة تكنولوجية للتفاعل المتزامن بين المتعلمين والقائمين بالتدريس ـ جوانب متعددة مثل أمان البيانات والاتصالات وخصوصيتها، فضلًا عن الحاجة إلى التفاعل.

3-**خدمات الطلاب** (Student Services): لا يتعلق هذا المعيار بالتعليم ولا بالتعلم، ولكنه يركز بدلًا من ذلك على الخدمات المقدمة للطلاب، ويمكن تقسيم هذا المجال فرعيًا إلى الخدمات المطلوبة قبل دخول الطلاب إلى الفصل الدراسي الافتراضي، والدعم أثناء تجربة التعلم، والاتصال المستمر بين المتعلمين والمؤسسة بعد الانتهاء من البرنامج الدراسي أوالدورة المحددة، ويجب إعطاء الطلاب معلومات مسبقة حول متطلبات البرنامج، والمعدات والتقنيات، للنجاح في بيئة التعلم عن بُعد، وكذلك التدريب والدعم الفني طوال البرنامج.

4-**التخطيط الدراسي وتطوير البرامج الدراسية** (Instructional Design and Course Development): تقوم العديد من الجهات بتقديم معايير لتخطيط وتصميم برامج التعلم الإلكتروني وتطويرها، منها جامعة ولاية بنسلفانيا، التي قدمت مجموعة من المبادئ التوجيهية لتخطيط وتصميم التعليم عن بعد وتطويره، وتشمل هذه المبادئ خمسة جوانب

هي: الأهداف التعليمية وعرض المحتوى، والتفاعلات، والتقييم والقياس، والوسائل والأدوات التعليمية، وخدمات المتعلم ودعمه.

5-**التدريس والقائمون بالتدريس** (Instruction and Instructors): يتمثل في مجال خدمات التدريس والقائمين بالتدريس (Instruction and Instructor Services)، فبالإضافة إلى معايير جودة التدريس في التعليم وجهًا إلى وجه، مثل: عمق معرفة القائم بالتدريس، والعرض التقديمي والمهارات التنظيمية، وتشجيع التوجه نحومحاورة الطلاب، والتغذية المرتدة والإرشاد... إلخ، فإنه تظهر قضية أساسية في معظم وثائق المعايير هي أن المتعلم عن بعد هوفي الغالب منعزل؛ ومن ثم فإن المبدأ الأول للممارسة الجيدة ـ المقدم من الرابطة الأمريكية العليا التعليم، على سبيل المثال ـ ينص على أن الممارسة الجيدة هي تشجع الاتصالات بين الطلاب والكلية.

6-**التوصيل/التسليم** (Delivery): يختص هذا المعيار بتسليم البرنامج (Program Delivery)، كمجال منفصل، وقد يشمل هذا خدمات الطلاب والقائمين بالتدريس أوقد لا يشمل.

7-**الموارد المالية** (Finances): حيث إن الاندفاع الشديد لتطوير دورات تدريبية وبرامج للتعلم الإلكتروني قد يفشل أحيانًا في مراعاة الممارسات التجارية والمحاسبية القياسية.

8-**الامتثال التنظيمي والقانوني** (Regulatory and Legal Compliance): هوالامتثال والإذعان للوائح التي تحكم التعلم الإلكتروني، أي المتطلبات القانونية والتنظيمية (Legal and Regulatory Requirements)، والاهتمام بقانون حقوق النشر والملكية الفكرية، وترخيص المناهج التعليمية والمحتوى، ووضع سياسات حقوق التأليف والنشر، وهذه المتطلبات آخذه في الازدياد.

9-**التقييم** (Evaluation): حيث يُدرج تقييم البرنامج (Program Evaluation) كثيرًا كمجال منفصل في وثائق المعايير، فضلًا عن أنه في حين أن تقييم تحصيل الطلاب يوصف عادة كجزء من التصميم التعليمي، ومرتبط بأهداف برنامج محدد، فإن تقييم البرنامج هونشاط بعدي، يشتمل على جميع جوانب تجربة التعلم الإلكتروني، والأدبيات المتعلقة بتقييم برنامج التعلم الإلكتروني قليلة بشكل طبيعي.

تساؤلات الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات الآتية:

1-ما طبيعة البنية التحتية التكنولوجية بكليات الإعلام بالجامعات المصرية؟

2-ما طبيعة نظام إدارة التعلم بهذه الكليات؟

3-ما الدعم الأكاديمي والتقني للطلاب بهذه الكليات (خدمات الطلاب)؟

4-ما مدى تدريب أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بهذه الكليات؟

5-كيف يتم تقييم الطلاب الإلكتروني بهذه الكليات؟

6-ما تقييم الأساتذة والطلاب للتعليم الإلكتروني بهذه الكليات؟

7-ما أبرز مقترحات تطوير التعليم الإلكتروني بهذه الكليات؟

8-ما مدى التزام هذه الكليات بالمعايير التربوية والتكنولوجية التقنية؟

9-ما مدى الالتزام المؤسسي لهذه الكليات؟

10-ما مدى الامتثال القانوني لهذه الكليات؟

11-إلى أي مدًّى تتوافر الموارد المالية للتعليم الإلكتروني؟

مفاهيم الدراسة:

يعرض الباحث توضيحًا لبعض المفاهيم/المصطلحات المستخدمة في الدراسة على الوجه الآتي:

جدول رقم (2) بعض المفاهيم المستخدمة في الدراسة

المفهوم	التعريف النظري	التعريف الإجرائي
التعليم الإلكتروني	التعليم الذي يتم تقديمه إلكترونيًا بشكل جزئي أوكلي من خلال الإنترنت عن طريق مواقع معينة أومن خلال الوسائط المتعددة مثل الأقراص المدمجة[47]، كما يُشار إلى التعليم الإلكتروني بشكل عام إلى الاستخدام المتعمد لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات الشبكية في التدريس والتعلم[48]، وكذلك التعليم الإلكتروني هوالوصول إلى موارد التعلم عبر الإنترنت، في أي مكان وزمان[49].	-المنصات التعليمية المستخدمة في التعليم الإلكتروني في كليات الإعلام محل الدراسة. -شبكات التواصل الاجتماعية التي يتم استخدامها في التعليم الإلكتروني في كليات الإعلام محل الدراسة. -الوسائط المتعددة المستخدمة في التعليم الإلكتروني في كليات الإعلام محل الدراسة.
معايير جودة التعليم الإلكتروني	يُقصد بها الإجراءات والممارسات التي تضمن جودة المحتوى الإلكتروني، وتعمل على تقويمه؛ بحيث يفي بمتطلبات التعليم الإلكتروني المطلوبة[50]، وهي بنود أوعبارات تصف أوتحكم عملية تصميم مقررات التعلّم الإلكتروني وإنتاجها بما يضمن جودتها[51].	-البنية التحتية التكنولوجية. -نظام إدارة التعلم. -الدعم الأكاديمي والتقني للطلاب. -تقييم الطلاب الإلكتروني. -تقييم التعليم الإلكتروني.

التصميم المنهجي للدراسة:

* **نوع الدراسة:** تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات والبحوث الوصفية التفسيرية.

* **منهج الدراسة:** اعتمدت هذه الدراسة على المنهج المسحي، والمنهج المقارن.

* **طرق جمع البيانات وأدواته:** استخدمت الدراسة عددًا من الطرق والأدوات الخاصة بجمع البيانات، هي:

1-تحليل المحتوى: تم مراجعة وتحليل تجارب كليات الإعلام محل الدراسة، وفقًا للتقارير الرسمية لهذه الكليات.

2-الملاحظة: اعتمد الباحث على الملاحظة المباشرة أيضًا وبشكل جيد؛ نظرًا لمعايشة الباحث لاستخدمات التعليم الإلكتروني وآلياته في كليات الإعلام بالجامعات المصرية.

* **مجتمع الدراسة:** يتمثل مجتمع الدراسة في كليات الإعلام بالجامعات المصرية.

* **عينة الدراسة:** تتمثل عينة الدراسة في مجموعة من كليات الإعلام في كل من الجامعات الحكومية: القاهرة والسويس وجنوب الوادي، والجامعات الخاصة: أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب، والأهرام الكندية، وسيناء، وفاروس، ومصر للعلوم والتكنولوجيا، والنهضة، والجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.

حدود الدراسة:

يتحدد نطاق الدراسة وحدودها في كليات الإعلام بالجامعات المصرية.

نتائج الدراسة:

في ضوء التساؤلات البحثية ونوع الدراسة ومنهجها العلمي والتراث العلمي وأدوات جمع البيانات، يمكن عرض نتائج الدراسة من خلال الإجابة على تساؤلاتها البحثية على النحوالآتي:

•البنية الإلكترونية بكليات الإعلام محل الدراسة:

بمراجعة تجارب كليات الإعلام قيد الدراسة يمكن الوقوف على تباين واختلاف هذه الكليات فيما بينها في تلبية البنية التحتية لها لمعايير جودة التعليم، من حيث توافر خادم (Server)، وخادم احتياطي، ووجود بريد إلكتروني جامعي للطالب وعضوهيئة التدريس والهيئة المعاونة، وتوافر تجهيزات لدعم التعلم الإلكتروني وإعداد المادة التعليمية الإلكترونية، من ستوديو، حجرة مجهزة، معامل الحاسب الآلى، برامج وخلافه، وتوافر خدمات الإنترنت

داخل الكلية؛ للطلاب وأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة، ووجود معامل حاسب آلى/تكنولوجيا المعلومات.

ويرجع هذا الاختلاف إلى اختلاف الإمكانات المادية والبشرية فيما بينها وعوامل أخرى، وبشكل عام فقد سعت هذه الكليات إلى تحقيق هذا المعيار، وذلك لاستمرار العملية التعليمية، رغم وجود الكثير من الصعوبات والتحديات والمعوقات التي تواجه استخدام التعليم الإلكتروني في التعليم الجامعي، ويتفق هذا مع نتائج العديد من الدراسات السابقة، مثل دراسات: "أحمد فاروق رضوان، 2011"، و"سمية متولي، 2017"، و"قزادري حياة، 2019"، و"عبدالمجيد الروقي، 2019"، و"إبراهيم أبواليزيد، 2020"، و"عطية مرق، 2020"، و"ميرهان محسن، 2020"، و"Alawamleh et al., 2020"، و" Adedoyin and Soykan, 2020"، و"Widodo et al., 2020"، و"Slimi, 2020"، و" Aini et al., 2020"، و"بندر عويض ونها نبيل، 2021"، و"Aina and Ogegbo, 2021"، و"Alodwan, 2021"، و"Ezinine, 2021".. وغيرها، وتعمل التحديات والصعوبات على عدم تطبيق التعليم الإلكتروني بشكل كامل؛ ومن ثم فإنه مازال دون مستوى التطبيق الفعلي المستهدف. ويمكن استعراض البنية الإلكترونية بكليات الإعلام محل الدراسة على الوجه الآتي:

بالنظر إلى تجربة كلية الإعلام جامعة القاهرة[52] مع التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا يتبين أنها اتخذت عدة إجراءات على مستوى المقررات، لتحويلها إلى مقررات إلكترونية، سواء في البرنامج العربي أوالشعبة الإنجليزية، وذلك في ضوء المستجدات الخاصة بالإجراءات الاحترازية للتعامل مع جائحة كورونا، وتوفير بيئة تعليمية إلكترونية تسمح بالتواصل والتفاعل مع طلاب الكلية، وذلك من خلال: إتاحة المحتوى العلمي بشكل إلكتروني، وقد اتبعت الكلية أربعة مسارات لإتاحة هذا المحتوى العلمي إلكترونيًّا.

على المسار الأول، تم رفع المادة التعليمية الإلكترونية للمقررات الدراسية على موقع الكلية، لتحقيق التواصل والتفاعل بين الأستاذ والطالب، كما تم رفع هذه المقررات بالكامل على موقع الجامعة. وعلى المسار الثاني، تم تسجيل المحاضرات للمقررات الدراسية بستوديوالكلية، ثم تم رفعها على قناة اليوتيوب بالكلية. وبالنسبة للمسار الثالث، فقد تم تفعيل الفيس بوك كأداة تعليمية، حيث قام بعض أساتذة الكلية بعمل صفحات على الفيس بوك لمقرراتهم؛ للتواصل مع الطلاب، وإذاعة بعض المقررات مباشرة على الإنترنت "بث حي ـ لايف" أوعلى قناة اليوتيوب بالكلية، حيث تواصل الأستاذ مع الطلاب من خلالها، ويرد على التساؤلات، كما يتابع الطلاب المحاضرات المسجلة بالفيديوأوعلى قناة اليوتيوب. وقد تمثل

المسار الرابع في استخدام بعض المنصات التعليمية، مثل: (Google Class, Zoom)؛ للتفاعل مع الطلاب، وإذاعة المحاضرات مباشرة في الموعد نفسه المعلن عنه فى الجدول الدراسي، وتم توفير المحتوى العلمي على أسطوانات مدمجة، إلى جانب توفير المحتوى الإلكتروني لثلاث فئات من الطلاب: طلاب الحالات الخاصة، وطلاب فى ظروف اقتصادية واجتماعية تحول دون التواصل الإلكتروني، والطلاب الأجانب الناطقين بغير اللغة العربية، خاصة في الشعبة الإنجليزية؛ وعليه فقد توافر خادم (Server) في الكلية، مع وجود البريد الإلكتروني الجامعي للطالب وعضوهيئة التدريس والهيئة المعاونة، كما توافرت تجهيزات لدعم التعلم الإلكتروني، وإعداد المادة التعليمية الإلكترونية، من ستوديو، وحجرة مجهزة، ومعمل الحاسب الآلي/تكنولوجيا المعلومات، والبرامج المعنية، مع توافر خدمات الإنترنت داخل الكلية.

وقد كشفت تجربة كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال جامعة السويس[53] مع التعليم الإلكتروني أثناء الجائحة أنها اتخذت عدة إجراءات لتفعيل نظام التعليم الإلكتروني، بالتعاون مع جامعة السويس، فقد توافر خادم للتعليم الإلكتروني، وقامت وحدة تكنولوجيا المعلومات الـ(IT) بالكلية بالتأكد من توافر الإيميل الجامعي لكل طالب بالكلية، حتى يمكنه التعامل مع برنامج (Microsoft Teams)، الذي أقرته الجامعة كنظام يتم التعامل به مع الطلاب، وبث المحاضرات خلاله، أي إذاعة المحاضرات مباشرة "بث حي" في الموعد نفسه المعلن عنه فى الجدول الدراسي؛ ومن ثم تم عمل الإيميل الجامعي لكل طالب لم يكن لديه هذا الإيميل، وكذلك الأمر مع أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة، كما تم توفير تجهيزات لدعم التعلم الإلكتروني، مع توافر خدمات الإنترنت داخل الكلية، ووجود معامل حاسب آلي/تكنولوجيا المعلومات في الجامعة.

وبالرجوع إلى تجربة كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال جامعة جنوب الوادي[54] تبين أنها اتخذت عدة إجراءات في هذا الشأن، بالتعاون مع الجامعة، من خلال مركز التعلم الإلكتروني ووحدة نظم المعلومات بالجامعة، ووحدة تكنولوجيا المعلومات بالكلية، حيث قامت بنشر وتحديث المعلومات والجداول الخاصة بطريقة ومواعيد متابعة الدروس الحية (المباشرة) في الصفحة المخصصة لهذا الغرض، على موقع الجامعة الموحد والمخصص لذلك الهدف؛ وعليه فقد توافر خادم للتعليم الإلكتروني في الجامعة، وعملت الكلية والجامعة على وجود البريد الإلكتروني الجامعي لكل من الطالب وعضوهيئة التدريس والهيئة المعاونة، وقد تم تفعيل الحساب الخاص بالكلية على موقع (Google Drive)، وجعله متاحًا للأساتذة؛ لرفع المحتوى العلمي، وقد تم رفع الملفات بصيغ مختلفة، من ملفات نصية وعروض بوربوينت وصور... إلخ، مع توفير تجهيزات دعم التعلم الإلكتروني، وإعداد المادة التعليمية الإلكترونية.

وقد كشفت تجربة كلية الإعلام بجامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب[55] أن الكلية عملت بالفعل على تقديم المحاضرات التفاعلية بين الأساتذة والطلاب، من خلال خادم للتعليم الإلكتروني في الكلية، مع وجود البريد الإلكتروني الجامعي لكل من الطالب وعضوهيئة التدريس، وكذلك الهيئة المعاونة، كما توافرت تجهيزات لدعم التعلم الإلكتروني، وإعداد المادة التعليمية الإلكترونية، ومعامل الحاسب الآلي/تكنولوجيا المعلومات، فضلًا عن ذلك فقد توافرت خدمات الإنترنت داخل الكلية، وقد قام أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بالكلية بتقديم محاضراتهم من خلال تطبيق (Zoom)، وتم رفع كل الأرقام التعريفية بكل الأساتذة على صفحة الكلية على موقع الفيس بوك؛ تسهيلًا على الطلاب، كما تم إرسال الرقم التعريفي وكلمة السر (الباسوورد) الخاص بكل اجتماع مع الأساتذة من خلال شبكة الأخبار (News Forum) الخاصة بالتعليم الإلكتروني (E-learning).

وقد أظهرت تجربة كلية الإعلام بالجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات[56] في التعامل مع جائحة كورونا أن الكلية اتخذت عدة إجراءات للعمل بنظام التعليم الإلكتروني، من خلال المحاضرات التفاعلية بين الأساتذة والطلاب؛ وعليه فقد توافر خادم للتعليم الإلكتروني في الكلية، مع وجود البريد الإلكتروني الجامعي للطلاب وعضوهيئة التدريس والهيئة المعاونة، كما توافرت تجهيزات لدعم التعلم الإلكتروني، وإعداد المادة التعليمية الإلكترونية، ومعامل الحاسب الآلي/تكنولوجيا المعلومات، والبرامج المعنية... إلخ، فضلًا عن ذلك فقد توافرت خدمات الإنترنت داخل الكلية.

وقد أوضحت تجربة كلية الإعلام جامعة الأهرام الكندية[57] أن استراتيجية التدريس والتعلم في الكلية تعتمد "التعليم الإلكتروني" كأحد استراتيجيات التدريس المطبقة فيها، والتي يتم فيها توظيف الوسائط الرقمية والشبكات وغيرها من الأدوات التقنية في العملية التعليمية، سواء في المقررات والبرامج التي يتم تقديمها بشكل كامل عبر الكلية أوبالشراكة مع جامعات أجنبية، وقد زاد الاعتماد على أدوات التعليم الإلكتروني المتزامن وغير المتزامن خلال فترة جائحة كورونا، حيث تم تحويل كافة المحاضرات إلى النظام الإلكتروني وفتح الفصول التفاعلية عبر الإنترنت بكافة المقررات، وزيادة جاهزية المعامل لتسهيل تقديم المحاضرات عبر الإنترنت؛ وبالتالي فقد توافر خادم للتعليم الإلكتروني في الكلية، مع وجود البريد الإلكتروني الجامعي لكل من الطالب وعضوهيئة التدريس، وكذلك الهيئة المعاونة، كما توافرت تجهيزات لدعم التعلم الإلكتروني، وإعداد المادة التعليمية الإلكترونية، من ستوديو، وحجرة مجهزة، ومعامل الحاسب الآلي/تكنولوجيا المعلومات، والبرامج المعنية... إلخ، فضلًا عن ذلك فقد توافرت خدمات الإنترنت داخل الكلية.

أما بالنسبة إلى تجربة كلية الإعلام (فرع العريش) جامعة سيناء[58] فقد أبرزت اهتمام الكلية بتكنولوجيا التعليم منذ افتتاحها، فقد قامت الجامعة بتصميم نظام إلكتروني يلبي احتياجات كلياتها ـ ومنها كلية الإعلام ـ يتم من خلاله تسجيل المقررات، وتسجيل الحضور والغياب، وإرسال الإنذارات للطلاب الغائبين، ورصد درجات أعمال السنة والامتحانات، وإعلان النتائج.. وغيرها، ويتعامل الطالب مع هذا النظام من خلال رقمه الجامعي (ID) والإيميل الجامعي، وقد اختارت الجامعة نظامًا للتعلم الإلكتروني يُدعى "موودل" (Moodle)، يتعامل من خلاله الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وتم تفعيله من خلال موقع الجامعة تحت مسمى (SULMS)، ومن خلاله يتم الدخول على برنامج آخر يُدعى (Webex)، ويُستخدم لعقد الاجتماعات وإجراء النقاشات والحوارات الحية؛ وعليه فقد توافر خادم للتعليم الإلكتروني في الجامعة، مع وجود البريد الإلكتروني الجامعي لكل من الطالب وعضوهيئة التدريس، وكذلك الهيئة المعاونة، كما توافرت تجهيزات لدعم التعلم الإلكتروني، وإعداد المادة التعليمية الإلكترونية، من ستوديو، وحجرة مجهزة، ومعامل الحاسب الآلي/تكنولوجيا المعلومات، والبرامج المعنية... إلخ، فضلًا عن ذلك فقد توافرت خدمات الإنترنت داخل الكلية.

وقد أظهرت تجربة كلية الإعلام وفنون الاتصال بجامعة فاروس[59] أن توظيف أساليب التكنولوجيا الحديثة عامل محوري في استراتيجيات التعليم والتعلم المطبقة في الجامعة بشكل عام والكلية بشكل خاص، كما أنها تُعَدّ متطلبًا أساسيًّا من متطلبات الجودة الأكاديمية، وقامت الجامعة منذ بداية جائحة كورونا بعمل ورش عمل حول كافة الآليات التي ينبغي استخدامها في التعليم الإلكتروني، وتقديم كافة أوجه الدعم من إدارة تكنولوجيا المعلومات (IT) بالجامعة، وحرصت الكلية منذ اللحظة الأولى للأزمة أن تحقق استراتيجية التعليم عن بُعد بكفاءة وفاعلية، بالتزامن مع مراعاة الأبعاد النفسية للطلبة في ظروف الحظر والبقاء في المنزل لفترات طويلة؛ وعليه فقد توافر للكلية خادم للتعليم الإلكتروني من خلال الجامعة، مع وجود البريد الإلكتروني الجامعي للطلاب وأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة، وتوافرت تجهيزات لدعم التعلم الإلكتروني، وإعداد المادة التعليمية الإلكترونية، وخدمات الإنترنت داخل الكلية، ووجود معامل الحاسب الآلي/تكنولوجيا المعلومات.

وقد كشفت تجربة كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال بجامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا[60] عن تشكيل لجنة عمل تنفيذية ومتابعة منذ بداية جائحة كورونا، وتم تحديد الهدف المركزي بإتاحة محتوى رقمي تفاعلي للطلاب بأسرع وقت، يتناسب مع توقيت ومواعيد محاضراتهم وفق الجدول الدراسي المعتمد، والتأكد من استفادة ويسر دخول الطلاب لهذا المحتوى وتفاعلهم معه، ورصد أية مشكلات فى هذا الصدد على مستوى كل تفاعل الطلاب، واستكمال تواجد المحاضرات والتدريب ومشروعات التخرج، كما تم عمل دوريات ولجان حضور يومية تعمل على أساس تواجد فرق عمل يومية تقدم تيسيرات للمحاضرين من

المعينين والمنتدبين في مجال تحويل المحتوى التعليمي إلى محتوى رقمي قابل للتحميل ودعم ذلك، وكذلك استقبال القادمين من أعضاء هيئة التدريس المعينين والمنتدبين، ودعمهم بتصوير مقرراتهم وتحويلها إلى محتوى رقمي، كما أن هناك مجموعة عمل تقوم بإنشاء ستوديوللتصوير، تعمل بالتوازي لتصوير المحاضرات وورش العمل لمقررات الكلية والمقررات الجامعية الأخرى، ويتم تصويرها وتجهيزها ورفعها على المنصة الإلكترونية وجروبات الفيس بوك الموازية وجروبات الواتس آب، وبناء حالة تواصل يومي فعال لحل المشكلات التى تواجههم، بالتنسيق مع محاضري المقررات ومركز الذكاء الاصطناعي ومركز تكنولوجيا التعليم ثانيا، وإنشاء مراكز تواصل فعالة عبر الإنترنت وتليفونيًّا وحضورًا، عبر دوريات تقسيم الحضور للكلية، لتحقيق الأهداف؛ ومن ثم فقد توافر خادم للتعليم الإلكتروني للكلية، مع وجود بريد إلكتروني جامعي للطالب وعضوهيئة التدريس والهيئة المعاونة، وتوافرت تجهيزات لدعم التعلم الإلكتروني في الكلية، وإعداد المادة التعليمية الإلكترونية، من ستوديو، وحجرة مجهزة، ومعامل الحاسب الآلي/تكنولوجيا المعلومات، والبرامج المعنية... إلخ، علاوة على توافر خدمات الإنترنت داخل الكلية.

وقد تبين من تجربة كلية الإعلام والعلاقات العامة بجامعة النهضة[61] أن الجامعة قامت بالاستعانة بنظام (Microsoft Teams)، إلى جانب نظام الدعم الإلكتروني للتعليم (Electronic Learning Support)، وقد تم إنشاء هذا النظام لمساعدة الطلاب على المعرفة التعليمية والالتقاء بالأساتذة يوميًّا عبر شبكة الإنترنت، وتم إنشاء مواقع للمقررات على الرابط الخاص بنظام الدعم (ELS) على موقع الجامعة في شبكة الإنترنت، واتخذت الجامعة العديد من الإجراءات التنفيذية لدعم التعليم الإلكتروني كأحد توجهات التعليم في العصر الحديث، حيث تأخذ الجامعة بنظام الـ(Paperless)، ويدعم التعامل بكافة الأنظمة الإلكترونية، فيما يخص كافة قطاعات العمل بالجامعة، بدءًا من الطالب الذي يعتمد على نظام الدعم (ELS) في الحصول على المادة العلمية بشكل كامل، ليستعيض الطالب عن الكتاب الجامعي ببديله الإلكتروني، كما قامت الجامعة بالاشتراك في أشهر المكتبات الرقمية، التي تتيح للطالب الاطلاع على أحدث الكتب والمراجع والبحوث في التخصصات المختلفة؛ وبالتالي فقد توافر خادم للتعليم الإلكتروني في الكلية، من خلال الجامعة، مع وجود البريد الإلكتروني الجامعي للطالب وعضوهيئة التدريس والهيئة المعاونة، وتوافرت تجهيزات دعم التعلم الإلكتروني، وإعداد المادة التعليمية الإلكترونية، ووجود معامل الحاسب الآلي/تكنولوجيا المعلومات.

•نظام إدارة التعلم بكليات الإعلام محل الدراسة:

تبين من تجارب الكليات قيد الدراسة أن هذه الكليات سعت إلى تلبية متطلبات هذا المعيار أيضًا، مع اختلاف طبيعة ودور وآليات نظام إدارة التعلم من كلية إلى آخرى، ويضم هذا النظام وجود منصة للتعلم الإلكتروني، وتوافر تعلم متزامن وغير متزامن، وتوافر برامج المعامل والتجارب الافتراضية، وإتاحة المواد التعليمية، وسهولة الوصول إليها على نظام إدارة التعلم، وإتاحة الامتحانات، وإتاحة وسائل النقاش والتواصل مع الطلاب وتفاعلهم، ووجود آلية مفعلة لمتابعة أداء الطالب وتفاعلهم إلكترونيًّا، ووجود آلية مفعلة لمتابعة حضور الطلاب المحاضرات والمعامل الافتراضية إلكترونيًّا، وتوافر الدعم الفني والتقني لمستخدمي النظام من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة. ويمكن استعراض نظام إدارة التعلم بكليات الإعلام محل الدراسة على النحوالآتي:

بالنظر إلى تجربة كلية الإعلام جامعة القاهرة مع التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كورونا[62] تكشف أن الكلية عملت على توافر منصات للتعلم الإلكتروني، مثل: (Schoolgy, Google Class, Zoom)، وتوافر تعلم متزامن؛ شرح الدرس عبر الإنترنت، من خلال بث حي "لايف" باستخدام الفصول الافتراضية، مع توافر تعلم غير متزامن: تسجيل صوتي/فيديوهات مسجلة لشرح الدروس، فقد تم تسجيل المحاضرات للمقررات الدراسية بستوديوالكلية، وتم رفعها على قناة اليوتيوب بالكلية، كما تم تفعيل الفيس بوك كأداة تعليمية، فقد قام بعض الأساتذة بالكلية بعمل صفحات على الفيس بوك لمقرراتهم، وكذلك إذاعة بعض المقررات مباشرة على الإنترنت أوعلى قناة اليوتيوب بالكلية (البث الحي)، وإتاحة المواد التعليمية، مع سهولة الوصول إليها على نظام إدارة التعلم، وإتاحة الامتحانات، وإتاحة وسائل النقاش والتواصل مع الطلاب وتفاعلهم مع الأساتذة على المنصات، ومجموعات/جروبات الفيس بوك، ومجموعات/جروبات الواتس آب، ووجود آلية مفعلة لمتابعة أداء الطلاب وتفاعلهم إلكترونيًّا، كذلك وجود آلية مفعلة لمتابعة حضور الطلاب المحاضرات الافتراضية، مع توافر الدعم الفني والتقني لمستخدمي النظام من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة.

وقد كشفت تجربة كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال جامعة السويس[63] عن توافر منصة التعلم الإلكتروني من قِبَل الجامعة ووزارة التعليم العالي، وتوافر تعلم متزامن: شرح الدرس عبر الإنترنت، من خلال البث المباشر باستخدام الفصول الافتراضية، عن طريق برنامج (Microsoft Teams)؛ وعليه فقد قام أعضاء هيئة التدريس ببث محاضراتهم مباشرة عبر البرنامج، وتمت متابعة بثهم للمحاضرات، وإعداد تقارير وإحصائيات دورية عن أعداد المحاضرات التي يتم بثها، وكذلك توافر تعلم غير متزامن: تسجيل صوتي/فيديوهات مسجلة

لشرح الدروس، وإتاحة المواد التعليمية وسهولة الوصول إليها على نظام إدارة التعلم، وإتاحة وسائل النقاش والتواصل مع الطلاب وتفاعلهم، كما أنه بجانب بث المحاضرات على برنامج (Microsoft Teams)، استمر رفع المحاضرات على مجموعات الواتس آب، والصفحة الرسمية للكلية على الفيس بوك، والرابط المؤقت لبث المحتوى على موقع الجامعة، وكذلك توافرت آلية مفعلة لمتابعة أداء الطلاب وتفاعلهم إلكترونيًّا، ومتابعة حضور الطلاب المحاضرات إلكترونيًّا، وتم عمل تقارير وإحصائيات عن أعداد الطلاب المنضمين للفصول الدراسية (classes) على البرنامج، مع توافر الدعم الفني والتقني لمستخدمي النظام من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة.

وقد تبين من تجربة كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال جامعة جنوب الوادي[64] أن مركز التعلم الإلكتروني قام، بالتعاون مع الـ(portal) بالجامعة، بإنشاء منصة إلكترونية موحدة للجامعة للتعلم الإلكتروني، وقد بدأت عملها من خلال موقع الجامعة، من خلال توفير الدخول لجميع أعضاء هيئة التدريس بعمل حساب (أكونت) من خلال الرقم القومي، وكلمة سر للتحكم في رفع المقررات الدراسية لجميع الفرق الدراسية لطلاب الكلية، وقامت إدارة الجامعة بتشكيل فرق إلكترونية لإنشاء هذه المنصة لرفع المحاضرات وبثها مباشرة (بث حي) من خلال برامج (Zoom)، وقد تم توفير تعلم متزامن وغير متزامن، من خلال شرح الدروس مباشرة على الإنترنت أوالمحاضرات المسجلة مسبقًا، من خلال قناة الكلية على موقع الفيس بوك، ومجموعات الواتس آب طوال اليوم، ومتابعة تفاعل الطلاب لها إلكترونيًّا، وتوفير تعلم غير متزامن، وإتاحة المواد التعليمية، وسهولة الوصول إليها، وإتاحة الامتحانات، وإتاحة وسائل النقاش والتواصل مع الطلاب وتفاعلهم، ووجود آلية لمتابعة أداء الطالب وحضوره للمحاضرات، ونسبة انتظام الطلاب عن بُعد، وتوفير الدعم الفني والتقني لأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة.

وقد أظهرت تجربة كلية الإعلام بجامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب[65] أن الكلية قامت بتوفير منصة للتعليم الإلكتروني، يتم من خلالها تقديم الفيديوهات التعليمية المباشرة للطلاب، كما تم تسجيل محاضرات فيديوومحاضرات صوتية في معظم المواد الدراسية، وكان يتم رفعها من خلال برنامج التعليم الإلكتروني بالكلية، إلى جانب (Google Drive)، كذلك كان يتم تسجيل حضور الطلاب يوميًّا من خلال إحصائيات يومية لعدد الحاضرين من الطلاب، كما تم تقديم إنذارات للطلاب الذين لم يحضروا، مع بدء تطبيق المحاضرات عبر الإنترنت، وقد تم توفير دعم فني وتقني لمستخدمي النظام.

وقد أظهرت تجربة كلية الإعلام بالجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات[66] أن الكلية اتخذت عدة إجراءات للعمل بنظام التعليم الإلكتروني، وقد تم تحديد مجموعة من وسائل التعليم الإلكتروني والتواصل الاجتماعي (منصات تعليمية)، ليتم تقديم المحاضرات (مباشرة ومسجلة) من خلالها، وهي: الموقع الإلكتروني للجامعة، وقناة اليوتيوب للكلية، وصفحات الفيس بوك، ومجموعات الواتس آب.

وقد أوضحت تجربة كلية الإعلام جامعة الأهرام الكندية[67] أنه تم اتخاذ مجموعة من الإجراءات السريعة لضمان جاهزية أعضاء هيئة التدريس والطلاب لنقل العملية التعليمية بالكامل للمنصات الإلكترونية، وقد استخدمت الكلية مجموعة متكاملة من المنصات الإلكترونية لتقديم الخدمات التعليمية بانتظام، والقيام بعمليات التدريس والتقويم عن بعد، حيث تم تأسيس فصول افتراضية لكافة المقررات الدراسية باستخدام تطبيق (Google Classroom)، والتي يتم من خلالها نشر الإشعارات، وتقديم التكليفات، وكذلك تقويمها ومتابعة تصحيحها، مع تقديم المحاضرات التفاعلية التزامنية، من خلال البث المباشر والتفاعلي للمحاضرات عبر تطبيق (Zoom)، والذي يتيح مشاركة كافة الطلاب في المحاضرة، التي يقدمها أستاذ المادة بالفيديوالحي عبر التطبيق، وفي موعدها نفسه على الجدول الدراسي، ويتيح التطبيق مشاركة الملفات والصور، وكذلك النشر العملي للتطبيقات الإلكترونية (برامج المونتاج وتعديل الصور وغيرها) بـ"مشاركة الشاشة "مع الطلاب المشاركين بشكل تزامني عبر الإنترنت. كما يتيح التطبيق للطلاب التفاعل الصوتي أومشاركة ملفات أوغيرها من المواد التي يمكن استخدامها في تعزيز التفاعل خلال المحاضرة الإلكترونية.

وقامت الكلية بتوفير التعليم عن بُعد غير التزامني، حيث حرصت الكلية على توفير المواد التعليمية للطلاب، سواء على منصة تشارك الملفات (Google drive) أوعبر منصات التواصل الاجتماعي للطلاب، وذلك بإضافة التسجيلات الصوتية الشارحة على ملفات العروض التقديمية (Voice-Over-Power Point)، بما يتيح الطلاب إمكانية استرجاع المحاضرات بعد انتهائها، وإتاحة الفيديوهات التعليمية للمحاضرات المسجلة، واستخدام البرامج والتطبيقات، خاصة تطبيقات الجرافيك لقسم الاتصال المرئي، وإتاحة كافة المحاضرات وكذلك المراجع الإلكترونية، من كتب رقمية وأوراق بحثية على (Google drive) ضمن مجلد مخصص لكل مقرر.

وقد اهتمت تجربة كلية الإعلام (فرع العريش) جامعة سيناء[68] بتوفير المحاضرات النظرية التفاعلية، حيث قام كل عضوهيئة تدريس بإعداد المحاضرات إلكترونيًّا، "باور بوينت"

بصوت وبدون صوت، وتحميلها على المنصة، ثم قام الأستاذ فى موعد المحاضرة بالدخول المباشر (لايف)، وقام بشرح المحاضرة للطلاب وتسجيلها، وقد تولى النظام تسجيل الطلاب الذين حضروا المحاضرة، والوقت الذى أمضاه كل منهم فى حضوره. إلى جانب ذلك، قام أعضاء هيئة التدريس بإنشاء مجموعات على الواتس آب لكل مقرر، لسهولة التواصل مع الطلاب فى حال انقطاع النت، وقام أعضاء هيئة التدريس وأعضاء الهيئة المعاونة بالاشتراك فى شرح الجانب العملي (المحاضرات العملية/السكاشن) للطلاب، واستعانوا فى ذلك بعرض الفيديوهات، واستخدام الصور، ونماذج تطبيقية.

وقد كشفت تجربة كلية الإعلام وفنون الاتصال بجامعة فاروس[69] عن استقرار الأمر على استخدام منصة (Google Classroom)، مع وضع آلية لربطها بنظام الجامعة (Power Campus)؛ بحيث لا يدخل الفصل الافتراضي سوى الطلاب المسجلين في نظام الجامعة؛ ومن ثم فقد تم تدشين فصول لكافة المقررات بأكواد خاصة عبر المنصة، والتي يتم من خلالها نشر كافة الإعلانات للطلبة، والتعليق عليها من قبلهم، إضافة إلى رفع المحاضرات صوت وصورة، بصيغة "باور بوينت" أوبصيغة (MP4)، إضافة إلى رفع التكليفات المطلوبة، والامتحانات القصيرة والطويلة وتصحيحها، وإضافة صور ومقاطع فيديوفي العديد من المقررات؛ تدعيمًا لشرح المادة العلمية المقدمة، وفقًا لكل مقرر، والمقدمة للطالب لتسهيل فهم المادة العلمية، ويتم الرد على تعليقات الطلاب بشكل سريع وفوري، حول المادة المقدمة عبر المنصة؛ تلبية لرغبات الطلاب، وتم أيضًا إضافة المحاضرات بصيغة "بي دي أف"، حتى يسهل على الطلاب طباعتها والدراسة منها بعد سماعها أومشاهدتها.

وقد تبين من تجربة كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال بجامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا[70] أنه تم إنجاز تحول المحتوى العلمي للكلية، من مقررات وتدريب ومشروع تخرج، وتحويلها إلى محتوى إلكتروني؛ ومن ثم تم رفعه على المنصة الإلكترونية للجامعة، وأنه فضلًا عن رفع المقررت والمحاضرات على المنصة الإلكترونية وفقًا لتواريخ المحاضرات، ووفقًا للجدول الدراسي المعتمد ومواعيده، فقد تم العمل أيضًا على إنشاء مجموعات فيس بوك لكل مقرر، ويتم الإعلان عنها من خلال الجروب الرسمي للكلية، والصفحة الرسمية للكلية، ودعوة طلاب كل مقرر دراسي للدخول وتحميل ذات المحتوى الإلكتروني؛ تفاديًا لبعض مشكلات تأخر تفعيل حساب الطالب على المنصة، أوتحسبًا لأى عطل قد يحدث في الخادم، مع إتاحة مناقشات واستفسارات وتعليقات تفاعلية للطلاب مع محاضري المقررات في مجموعات/جروبات الواتس آب؛ لمزيد من التفاعلية، ولكى تكتمل منظومة التفاعل. أي أنه توافر للطلاب ثلاث منصات متوازية: منصة التعليم الإلكتروني للجامعة، ومنصة جروبات الفيس بوك، وهي منصة موازية عليها كل المحتوى التفاعلي الإلكتروني، كبديل لمواجهة أى

مشكلات في المنصة الأولى السابقة، وهي تتضمن كل محتوى الكلية، وأخيرًا منصة جروبات الفيس بوك الخاصة بالمناقشة والمتابعة والرد على طلاب كل مقرر على حده؛ كبديل ثالث متاح.

وقد أبرزت تجربة كلية الإعلام والعلاقات العامة بجامعة النهضة[71] أن الجامعة قد استعانت ـ على المنصة الإلكتروني ـ بنظام (Microsoft Teams)، إلى جانب نظام الـ(ELS)، لتميزه ببعض السمات التي تجعل العملية التعليمية عن بُعد أكثر مرونة ويسرًا، من أهمها السعة الخاصة بالبرنامج، التي تسمح بتحميل الفيديوهات والملفات بحجوم ومساحات كبيرة، وإمكانية تشغيله من خلال الهواتف المحمولة أوالكمبيوتر، وإمكانية عمل اللقاءات بالصوت والصورة، وتحميل المحاضرات المصحوبة بالشرح، وعمل الاختبارات والتكليفات.

علاوة على لك يحقق نظام الـ(ELS) المستخدم على منصة الجامعة لطلاب الكلية التعرف الكامل على كافة عناصر المقرر الدراسي، من أهداف ووصف ومادة علمية، سواء في شكل فصول من الكتاب المستخدم اوفصول أوعروض توضيحية وفيديوهات، وكذلك يوفر البرنامج الواجبات والتكليفات التي يضعها الأستاذ لطلابه، وإمكانية تقديمها مباشرة، عبر البريد الإلكتروني لأستاذ المقرر، ومعرفة تقييمه، والدرجة التي حصل عليها، وإتاحة الفرصة للطلاب للتواصل مع أعضاء هيئة التدريس بشكل مستمر ومباشر، عبر المواقع الإلكترونية المخصصة للمقررات، وتواصل أستاذ المقرر باستمرار مع الطلاب وتوجيه لهم في ضوء متابعته لمستويات أدائهم الأكاديمي، واستثمار موقع كل مقرر دراسي ليكون معبرًا عن النشاط التعليمي للطلاب المسجلين بالمقرر.

وقد قام أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بتدريس المقررات الدراسية وفقًا للجدول المعلن بالكلية على برنامج (Microsoft Teams)، مع استمرار المحاضرات التفاعلية في هذه المواعيد نفسها، ويتم إعلام الطلاب بتسجيل حضورهم خلال المحاضرات الإلكترونية (أون لاين)، لضمان انتظام الطلاب في المحاضرات، وعمل إحصائيات يومية خاصة بنسب حضور الطلاب وغيابهم.

●الدعم الأكاديمي والتقني للطلاب بكليات الإعلام محل الدراسة:

كشفت تجارب الكليات قيد الدراسة أن هذه الكليات عملت على تلبية هذا المعيار إلى حد كبير، مع وجود تباين في درجة هذا الدعم وطبيعته فيما بين هذه الكليات، ويشمل هذا الدعم توافر التوعية والتدريب على قواعد استخدام طرق التعلم عن بعد، والتطبيقات التكنولوجية، وإرشادات استخدامها، وتوافر التوعية بالقواعد السلوكية والأخلاقية الواجب اتباعها عند استخدام نظم التعلم الإلكترونية، وإتاحة التواصل مع مسؤولي تكنولوجيا المعلومات، وإتاحة

التواصل مع المرشد الأكاديمي/الرائد العلمي، ووجود آلية لتلقي الشكاوى والمقترحات إلكترونيًا. ويمكن عرض هذه التجارب كالآتي:

كشفت تجربة كلية الإعلام جامعة القاهرة[72] أن الكلية سعت إلى توفير التوعية والتدريب على قواعد استخدام طرق التعلم عن بُعد، وإرشادات استخدامها، مع إتاحة التواصل مع المرشد الأكاديمي للطلاب، ومسؤولي تكنولوجيا المعلومات في الكلية، ووجود آلية لتلقي الشكاوى والمقترحات إلكترونيًا، وتم تفاعل أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة مع الطلاب والرد على استفساراتهم عبر مجموعات/جروبات الفيس بوك، كما قام أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بإنشاء مجموعات"جروبات على الواتس آب؛ لتسهيل التواصل مع الطلاب.

وأشارت تجربة كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال جامعة السويس[73] إلى توافر التوعية والتدريب على قواعد استخدام طرق التعلم عن بُعد، والتطبيقات التكنولوجية، وإرشادات استخدامها، وتوافر التوعية بالقواعد السلوكية والأخلاقية الواجب اتباعها عند استخدام نظم التعلم الإلكترونية، من خلال تقديم محاضرات فيديوتعليمية للطلاب، ومحاضرات صوتية، وملفات (pdf)، و(power point)، كما قام أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بإنشاء مجموعات على الواتس آب؛ لتسهيل التواصل مع الطلاب، وتم إتاحة التواصل مع مسؤولي وحدة تكنولوجيا المعلومات (IT) بالكلية، التي قامت بالتوضيح للطلاب كيفية متابعة المحاضرات على البرنامج، ورفع التكليفات المطلوبة عبر البرنامج، ومتابعة مشكلاتهم الخاصة بالإيميل الجامعي وبالبرنامج، والعمل على حلها، وكذلك إتاحة التواصل مع المرشد الأكاديمي، مع وجود آلية لتلقي الشكاوى والمقترحات إلكترونيًّا، حيث تم التفاعل مع الطلاب، والرد على استفساراتهم ومقترحاتهم، وحل شكواهم، عبر البرنامج ومجموعات الواتس آب.

وأظهرت تجربة كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال جامعة جنوب الوادي[74] توافر التوعية والتدريب في الكلية على قواعد استخدام طرق التعلم عن بُعد، والتطبيقات التكنولوجية، وإرشادات استخدامها، وتم توفير الدعم الفني بوحدة تكنولوجيا المعلومات بالكلية، للرد على استفسارات الطلاب، وكذلك تخصيص منسقين من أعضاء هيئة التدريس والفنيين من الكلية للتواصل المباشر، مع فريق تنفيذ ومتابعة الخطة، وتقديم تقرير يومي عن معدل الإنجاز، من حيث عدد المحاضرات الإلكترونية التي تم تقديمها، وكذلك المشكلات التي تظهر وطرق التغلب عليها، وتوزيع أدلة إرشادية مصورة للطلاب، تشرح جميع خصائص نظام البث المباشر للمحاضرات، وتسجيلها بشكل مبسط، ونشر قائمة بالبرامج والأدوات البديلة والمجانية للأساتذة لاستخدامها مع الطلاب، لتوفير قدر أكبر من الحرية في التعلم عن بُعد

وفقًا لاحتياجاتهم وإمكاناتهم أوفي حالة تعثر الدخول على الأدوات السابقة، كما تم إنشاء مجموعات خاصة بكل مقرر على الواتس آب؛ للرد على تساؤلات الطلاب واستفساراتهم، وربط شرح المحاضرات بالإيميل الجامعي الرسمي الخاص بكل عضوهيئة تدرس، للرد على استفسارات الطلاب.

وقد كشفت تجربة كلية الإعلام بجامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب[75] عن توافر التوعية والتدريب على قواعد استخدام طرق التعلم عن بعد، ومتابعة الطلاب المتأخرين (Probation List)، من خلال قسم شؤون الطلاب، وذلك من خلال مجموعات على تطبيق الواتس آب، ومتابعة مدى حضورهم، وقيامهم بتسليم بحوثهم، وكان يتم التأكيد على الطلاب قبل مواعيد محاضراتهم من خلال البريد الإلكتروني، وكذلك من خلال البرنامج المستخدم (E-learning) حول مواعيد المحاضرات، وذلك لاستيعاب عدم قدرة الطلاب في البداية على التكيف مع الوضع الجديد.

وقد أظهرت تجربة كلية الإعلام بالجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات[76] قيام الكلية بالإعلان والنشر على صفحة الكلية على الفيس بوك عن كل الروابط الخاصة بكل المقررات الدراسية المطروحة، مع توافر التوعية والتدريب على قواعد استخدام طرق التعلم الإلكتروني.

وأبرزت تجربة كلية الإعلام جامعة الأهرام الكندية[77] تطوير النظام الإلكتروني بالكلية، بإضافة خاصية إرسال الرسائل للطلاب المسجلين في المقررات الدراسية، بما يتيح آلية منظمة وآمنة للتواصل مع الطلاب، بخلاف منشورات وسائل التواصل الاجتماعي ورسائل البريد الإلكتروني، وسرعة إعلان الإجراءات المتبعة للطلاب، وتعريفهم بالخطوات التي سيتم اتخاذها منعًا لانتشار الشائعات أوارتباكهم، مع إنشاء استمارة إلكترونية لاستقبال استفساراتهم وتساؤلاتهم، والإجابة عليها، وهوما تم بناء على اقتراح اتحاد الطلاب، وكذلك مشاركة الفيديوهات وروابط المقالات التي تشرح استخدام منصات التعليم الإلكتروني، لتعريف الطلاب بها، علاوة على التواصل المستمر والدائم معهم، لمواجهة أية مشكلات تعترض هذا، كما أولت الكلية اهتمامًا ببث الروح الإيجابية، وتقديم الدعم النفسي للطلاب، من خلال تنظيم بعض الأنشطة عن بُعد، مثل: إنتاج فيديوهات للتآزر والدعم الإيجابي، وتنظيم جلسات الدعم النفسي عن بُعد، وتنظيم الطلاب لحملات التوعية الصحية وغيرها.

واهتمت تجربة كلية الإعلام (فرع العريش) جامعة سيناء[78] بتقديم المحاضرات العملية (السكاشن) للطلاب، حيث قام أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بالاشتراك في شرح الجانب العملي للطلاب، واستعانوا في ذلك باستخدام الصور، وعرض الفيديوهات، ونماذج تطبيقية.

وقد أوضحت تجربة كلية الإعلام وفنون الاتصال بجامعة فاروس[79] أن الكلية بدأت منذ اللحظة الأولى في التفكير في كيفية التواصل مع الطلاب خلال الجائحة، بما يضمن مصلحة

الطالب بالدرجة الأولي، وبما يضمن أيضًا الوصول للطالب، وذلك من خلال عقد اجتماع موسع مع أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة لوضع تصور حول آلية التفاعل المستمر والدائم مع الطلاب وفقًا للظرف الراهن، وتم الاتفاق على الاستفادة من كافة الوسائل الاتصالية في التواصل المستمر والدائم بين أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة؛ ومن ثم تم تدشين مجموعة (Communication Team Mass) بين عميد الكلية وأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة عبر تطبيق الواتس آب، بالإضافة إلى مجموعة أخرى خاصة بالإرشاد الأكاديمي للطلاب، وذلك للنقاش وطرح أبرز القرارات المتعلقة بوضع الطلاب مع المرشدين الأكاديمين، وتم الاتفاق على توظيف كافة السبل والوسائل الاتصالية للوصول إلى الطالب وهوفي منزله، من خلال استخدام منصة (Google Class Room)، حيث تم تدشين مجموعات للطلاب وفقًا لكل مقرر مع أستاذ المقرر وعضوالهيئة المعاونة عبر تطبيق الواتس آب، والرسائل المكتوبة والصوتية، كما تم تدشين مجموعات مع الطلاب عبر الماسنجر، إضافة إلى الاتصالات الهاتفية مع الطلاب والبريد الإلكتروني، مع عقد ورشة عمل لأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة حول كيفية التعامل مع الطلاب وفقًا لمنصة (Google Class Room)، والتفاعل مع الطلاب من خلال الإعلانات، وكيفية رفع المحاضرات مرئيًا وصوتيًا، إضافة إلى كيفية تدشين المهام الدراسية ورفعها للطلاب، والاختبارات القصيرة أوالنهائية ورفعها للطلاب.

وقد تبين من تجربة كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال بجامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا[80] أنه تم بناء خطة تحرك تنفيذية على عدة مستويات تتضمن الطلاب، من خلال التفاعل، وتجهيز خدمات تعليمية وتدريبية، وجذب متابعتهم، مع إشراكهم فى كل الخطوات، وإنشاء لجنة للمتابعة تعمل على مدار اليوم، وكل أيام الأسبوع، بدوريات على شبكة الإنترنت، لتلقي شكاوى الطلاب ومشاكلهم، فيما يتعلق بتفعيل حساباتهم على منصة التعليم الإلكتروني، والدخول إليها، لضمان تواجدهم لتلقي الخدمات التعليمية، ويتم ذلك عبر الصفحة الرسمية والجروب الرسمي للكلية، ومطبوعات الفيس بوك والواتس آب الخاصة بكل مقرر، وكذلك الاتصال الشخصي في حالات الطوارئ، وتحويل من لم يمكن التعامل مع مشكلاته إلى المنصة الإلكترونية بمركز الذكاء الاصطناعى والتعليم الإلكتروني، لحلها ومتابعتها، وتقديم تنويهات مستمرة للطلاب على الجروب الرسمي للكلية، وأيضًا الصفحة الرسمية للكلية، لتقديم أية إرشادات وتنويهات تخص الطلاب، والعمل على طمأنة الطلاب، والتأكيد على أن الكلية موجودة دومًا لمساعدتهم، مع إتاحة أرقام تليفونات مسؤولي الكلية، للرد حيال أي طارئ، ورصد وحصر طلاب أي مقرر، مهما قل عددهم، الذين لم يستفيدوا من أدوات

التعليم الإلكتروني، وكتابة وإرسال رسائل لهم للمشاركة، وكذلك حث زملاء هؤلاء الطلاب على التواصل معهم.

وقد أبرزت تجربة كلية الإعلام والعلاقات العامة بجامعة النهضة[81] أن نظام الدعم الإلكتروني المعمول به في الكلية يمكّن الطلاب من متابعة كافة أمورهم الدراسية التعليمية، مع التواصل بشكل مستمر مع أعضاء هيئة التدريس، إضافة إلى تعويض الطلاب عن المحاضرات التي تعذر حضورها، مما يجعل الطلاب في تواصل دائم مع الكلية، وقامت الجامعة بتقديم دليل إرشادي الطلاب حول كيفية استخدام البرنامج المستخدم (Microsoft Teams)، وعقد ورش العمل الإلكترونية بالصوت والصورة، للتعرف على آليات التعامل مع النظام والإمكانيات المتاحة من خلاله، والإجابة على استفسارات الطلاب، لضمان سهولة التعامل مع النظام.

•تدريب أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بكليات الإعلام محل الدراسة:

أظهرت تجارب الكليات قيد الدراسة تلبية هذه الكليات لهذا المعيار بشكل كبير، مع ظهور اختلافات في التدريب فيما بينها، ويشتمل معيار تدريب أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة أومعيار التدريس والقائمين بالتدريس على تدريب على استخدام المنصة الإلكترونية وفنيات نظم التعلم الإلكتروني، وتدريب على طرق التعليم والتعلم المناسبة للتعليم عن بعد، وتدريب على طرق التقييم الإلكترونية، وتدريب على طرق إدارة عملية التواصل عن بعد وتحفيز الطلاب على المشاركة. ويمكن عرض هذه التجارب على النحوالآتي:

كشفت تجربة كلية الإعلام جامعة القاهرة مع التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كورونا[82] أن الكلية أتاحت التدريب على استخدام المنصة الإلكترونية وفنيات نظم التعلم الإلكتروني، وطرق التعليم والتعلم المناسبة للتعليم عن بعد، والتقييم الإلكترونية.

وأوضحت تجربة كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال جامعة السويس[83] أن وحدة تكنولوجيا المعلومات (IT) بالكلية قامت بتوضيح خطوات التعامل مع برنامج (Microsoft Teams System) لأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة ومتابعة مشكلاتهم، وإنشاء مجموعة خاصة بالأساتذة المنتدبين على الواتس آب؛ للاتفاق معهم على آخر التطورات وآلية التعامل مع الطلاب عبر الإنترنت، فضلًا عن عقد الاجتماعات الدورية والطارئة مباشرة على الإنترنت (أون لاين)، من خلال برنامج (Zoom) وتطبيق الواتس آب، وقد تم عقد العديد من ورش العمل وبرامج التدريب الخاصة بالتعليم الإلكتروني لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة والكلية، سواء وجهًا لوجه أومباشرة على الإنترنت.

وكشفت تجربة كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال جامعة جنوب الوادي[84] عن توزيع أدلة إرشادية مصورة على أعضاء هيئة التدريس، تشرح جميع خصائص نظام البث المباشر للمحاضرات، وكيفية تسجيلها بشكل مبسط، وكذلك إنشاء حساب جلسات افتراضية عبر برنامج (Zoom) لجميع أساتذة المقررات الدراسية بالكلية، والبدء الفوري في توزيع نسخة من برنامج (Presentation Tube)، الخاص بتسجيل المحاضرات مسبقًا، ورفعها هذه المحاضرات على قناة الكلية على (YouTube)، ووضع الروابط على صفحة الجامعة، وقد تم تنفيذ خطة ورش تدريس لكيفية التدريس عن بُعد لأعضاء هيئة للتدريس بالكليات المختلفة بالجامعة، ومنها كلية الإعلام، وإنشاء مجموعة خاصة بأعضاء هيئة التدريس من المنتدبين من خارج الجامعة على تطبيق الواتس آب، لمتابعة مقرراتهم، والوقوف على المستجدات وآخر التطورات وآلية التعليم مع الطلاب، والتكليفات الخاصة بسير العملية التعليمية.

وأظهرت تجربة كلية الإعلام بجامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب[85] أنه تم عمل دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس، وكذلك الهيئة المعاونة، على استخدام تطبيق (Zoom)؛ لإعطاء الطلاب المحاضرات عن بُعد في توقيتاتها المحددة مسبقًا في الجداول الدراسية للكلية.

وأظهرت تجربة كلية الإعلام بالجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات[86] أنه تم التأكيد على أساتذة المقررات بضرورة مراعاة توقيتات ومواعيد الجدول الإسبوعي لطرح المحاضرات، وإعادة توزيع الهيئة المعاونة بالكلية على المقررات الخاصة بالأساتذة المنتدبين، بحيث يكون المعيد حلقة الوصل بين الأستاذ المنتدب وإدارة الكلية وكذلك الطلاب، وبشكل يضمن تقديم المحاضرات بشكل فعال، ومتابعة سير العملية التعليمية.

وكشفت تجربة كلية الإعلام جامعة الأهرام الكندية[87] عن عقد اجتماع مع أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بشأن الإجراءات التي سيتم اتباعها في الظرف الراهن، وتعريفهم بكيفية استخدام المنصات الإلكترونية التي من المقرر استخدامها، وهي تطبيق (Zoom) وتطبيق (Google Classroom)، إلى جانب آليات التواصل، ومشاركة المادة العلمية عبر البريد الإلكتروني، ومنصات التواصل الاجتماعي، ومستندات جوجل على المحرك (Google drive).

وأوضحت تجربة كلية الإعلام (فرع العريش) جامعة سيناء[88] أن مجلس الجامعة قرر قيام قسم إدارة التعلم البدء فى تدريب أعضاء هيئة على برنامج (Moodle)، وهواختصار لعبارة (Modular Object-Oriented Dynamic Learning Environment)، وهونظام تعليم مفتوح المصدر، وقد تم تعليم أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة على كيفية استخدام هذا النظام، وكيفية إعداد المقررات الدراسية إلكترونيًّا من خلال باوريوينت مسجل عليه

الصوت وآخر بدون صوت، وكيفية الشرح المباشر أوالحي، وإجراء مناقشات مع الطلاب، وتسجيل المحاضرة مباشرة على الإنترنت (لايف)، ورفعها للطلاب، وقد تم تحديد فريق الدعم الفني لمساعدة أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة، ولحل المشكلات التي من الممكن أن تواجههم، وطلبت الجامعة تحديد منسق للكلية، للتواصل والتنسيق مع قسم الدعم الفني، وقد قام زملاء فى كليات الجامعة بمشاركة خبراتهم فى كيفية استخدام ها النظام، من خلال تبادلهم لفيديوهات في مجموعات على الواتس آب للتواصل فيما بينهم.

وتبين من تجربة كلية الإعلام وفنون الاتصال بجامعة فاروس[89] أن الجامعة بدأت في توقعات أزمة كورونا وإدارتها مبكرًا، بعمل ورش عمل للعمداء، ثم لأعضاء هيئة التدريس، ثم للهيئة المعاونة، بكيفية العمل بشكل كامل على التعليم الإلكتروني، وكيفية التواصل عن بُعد مع الطلاب بشكل فعال، وقد استقر الأمر على استخدام منصة (Google Classroom)، مع وضع آلية مناسبة لربطها بنظام الجامعة (Power Campus System)، كما قامت الجامعة بعمل ورش عمل حول كافة الآليات الخاصة بالتعليم الإلكتروني، وتم تدشين مجموعة خاصة بمجلس كلية إعلام فاروس بين عميد الكلية وأعضاء هيئة التدريس، عبر تطبيق الواتس آب، لعقد مجالس الكلية والنقاش في القرارات المختلفة الخاصة بسير العملية الدراسية.

كما تبين من تجربة كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال بجامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا[90] أنه تم إنشاء جروب على تطبيق الواتس آب لأعضاء هيئة التدريس المعينين، يتم فيه نشر كل التعليمات والإرشادات الجامعية، وكل ما يرد من مركز الذكاء الاصطناعي، من دعم وبرمجيات وروابط داعمة، وكذلك نشر خطوات الدخول على الموقع، لاستقبال وتلقي شكاوى أعضاء هيئة التدريس الخاصة بتحميل المحتوى، أوتفعيل حسابهم على المنصة الإلكترونية، والرد الفوري عليها، مع تقديم خطوات إرشادية داعمة، خطوة بخطوة، عن طريق المنسق المختص.

وقد اتضح من تجربة كلية الإعلام والعلاقات العامة بجامعة النهضة[91] أن الجامعة قامت بتقديم دليل إرشادي للأساتذة حول كيفية استخدام برنامج (Microsoft Teams)، وعقد ورش العمل الإلكترونية بالصوت والصورة، للتعرف على آليات التعامل مع النظام والإمكانيات المتاحة من خلاله، وكذلك الإجابة على كافة استفسارات الأستاذة، لضمان سهولة التعامل مع النظام، ومما يضمن انضباط سير العملية التعليمية.

•تقييم الطلاب الإلكتروني بكليات الإعلام محل الدراسة:

أبرزت تجارب الكليات قيد الدراسة قيام هذه الكليات بتحقيق هذا المعيار إلى درجة كبيرة، وقد اعتمد تقييم الطلاب إلكترونيًّا على توافر طرق التقييم الإلكترونية داخل المؤسسة، وتوافر طرق التقييم الإلكترونية عن بُعد فى أماكن تواجد الطلاب خارج الكليات، ووجود آليات أوقواعد أوبرامج لمراقبة الطلاب إلكترونيًّا، ووجود ملف الإنجاز الإلكتروني، وإتاحة التصحيح الإلكتروني في الكلية، وعن بُعد. وهذه التجارب كالآتي:

أظهرت تجربة كلية الإعلام جامعة القاهرة مع التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا[92] أن الكلية قامت بتوفير طرق التقييم الإلكترونية داخل الكلية، مع توافر طرق التقييم الإلكترونية، وإتاحة التصحيح الإلكتروني.

وأظهرت كذلك تجربة كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال جامعة السويس[93] توافر طرق التقييم الإلكترونية داخل الكلية والجامعة، وتوافر منصات للبحوث والاختبارات، وقد تم عمل عدد من الاختبارات السريعة مباشرة على الإنترنت (online quizzes) للطلاب في بعض المقررات، وقامت وحدة تكنولوجيا المعلومات (IT) بالكلية برفع التكليفات المطلوبة عبر البرنامج المستخدم وشبكات التواصل الاجتماعي، حيث تم تكليف الطلاب بإجراء تكليفات وبحوث تطبيقية في جميع المقررات الدراسية ومتابعتها معهم؛ لضمان متابعتهم المستمرة للمحاضرات واستيعابهم للمقررات الدراسية، وتم استقبال تكليفاتهم عبر عدة وسائل هي: برنامج (Microsoft Teams)، والواتس آب، والإيميل الجامعي، ليختار الطالب أسهل وسيلة له. علاوة على ذلك، تم نشر التكليفات العملية للطلاب، المتمثلة في حملات التوعية التي تضمنت فيديوهات وبوسترات ومطويات توعوية وغيرها، عبر الصفحة الرسمية للكلية على الفيس بوك؛ تشجيعًا لهم وتقديرًا لجهدهم في تنفيذ هذه التكليفات.

وتبين من تجربة كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال جامعة جنوب الوادي[94] أنه قد تم إنشاء منصة أخرى تختص بمتابعة المشروعات البحثية الخاصة بكل مقرر من المقررات، وأنه تم عمل عدد من (online quizzes) للطلاب في بعض المقررات العملية، للتعرف على مستوى التحصيل الدراسي للطلاب وفهمهم للمقررات العملية.

وكشفت تجربة كلية الإعلام جامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب[95] عن أن الأساتذة المكلفين بتدريس المواد العملية قاموا بالشرح المباشر للطلاب لبعض معدات التصوير من خلال برنامج (Zoom)، وكان يتم متابعة أدائهم العملي، وقد طلب الأساتذة منهم إجراء تعديلات في منتجاتهم النهائية، مع التسهيل على الطلاب فيما يتعلق بجودة العمل، وذلك مراعاة لظروف التعليم عن بُعد، كما تم عقد امتحانات الطلاب (online)، ورصد

الصعوبات التي تواجهها هذه الامتحانات، وقد تم إبلاغ أعضاء هيئة التدريس بعقد امتحان تجريبي (mock exam) للطلاب، لتدريبهم على خوض الامتحان النهائي (final exam) بشكل إلكتروني (online)، وتم إرسال إيملات لجميع أعضاء هيئة التدريس بخطوات عمل الـ(mock exam)، والاشتراطات التي يجب أن يتبعها الطلاب خلال إجراء هذا الامتحان، مثل ضرورة تشغيل الكاميرات في أجهزة الكمبيوتر المحمولة، لمنع حالات الغش، والتأكد من شحن الأجهزة بالكهرباء قبل الدخول للامتحان، وقد حضر أعضاء هيئة التدريس تدريبًا عمليًّا على كيفيه سير الامتحان (online)؛ ومن ثم كان لهم بعض الملاحظات، التي تم إرسالها إلى وحدة تكنولوجيا المعلومات (IT) لأخذها في الاعتبار عند عقد الامتحان بشكل إلكتروني، وقد تم إبلاغ الطلاب بأن أعضاء هيئة التدريس سوف يقومون بعمل امتحان تجريبي مباشرة على الإنترنت (online) لهم لتدريبهم على الامتحان النهائي؛ وعليه فقد تم إرسال فيديوتدريبي للطلاب على كيفية سير الامتحان إلكترونيًّا.

وكشفت تجربة كلية الإعلام بالجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات[96] ـ فيما يتعلق بالتعامل مع التكليفات العملية للطلاب ـ عن أنه تم تقديم تكليفات المقررات التطبيقية والعملية من خلال قناة اليوتيوب، ومن خلال استخدام برنامج (Zoom)، وتم استخدام الموقع الإلكتروني الخاص بالجامعة لرفع تكليفات الطلاب، ثم يقوم أستاذ المقرر بتقييمها وإرسال الدرجة.

وأبرزت تجربة كلية الإعلام جامعة الأهرام الكندية[97] أنه تم إتباع مجموعة من الاستراتيجيات التقويمية عن بُعد تضمن تطوير أداء الطلاب وتحقيق نواتج التعلم المستهدفة، منها: الاختبارات الإلكترونية، من خلال تطبيقات مثل (Google Quiz)، التي تتيح للطلاب معرفة الإجابات الصحيحة ودرجاتهم، والنقاشات التفاعلية التي تتم خلال المحاضرات التفاعلية على (Zoom) و(Meetings)، وإعداد التكليفات والمشروعات إلكترونيًّا، وتسليم ملفات خطط مشروعات التخرج إلكترونيًّا، وتسليم البحوث النهائية إلكترونيًّا.

وأشارت تجربة كلية الإعلام (فرع العريش) جامعة سيناء[98] إلى أن الطلاب قاموا بعمل المونتاج، واللمسات النهائية الخاصة بمشاريع التخرج والتكليفات العملية، تحت إشراف أساتذتهم من خلال المنصة الإلكترونية، ومجموعات الواتس آب، والمكالمات الهاتفية، وقام أعضاء هيئة التدريس بتغيير بعض موضوعات التكليفات التي كانت تتطلب النزول إلى الشارع للتصوير أوإجراء المقابلات، مع استبدالها بموضوعات يمكن تطبيقها في المنزل، باستخدام آلة التصوير الشخصية أوالموبايل، وقام أعضاء هيئة التدريس بتحديد موضوعات البحوث، وطرحوها للطلاب من خلال نظام (Moodle).

وكشفت تجربة كلية الإعلام وفنون الاتصال بجامعة فاروس[99] عن أنه تم الاتفاق على تكليف الطلاب بعدد من التكليفات، إضافة إلى إجراء اختبارات قصيرة للطلاب، واختبارات تجريبية، واختبار نهائي، حتى يمكن من خلالها تقييم الطلاب، حيث إنه تم طلب عدد من التكليفات، ورفعها للطلاب وتسليمها وفقًا لتاريخ محدد عبر منصة (class room)، وعبر تطبيق الواتس آب، وتم إجراء اختبار تجريبي في كافة مقررات الكلية لتدريب الطلاب على إجراء الإختبارات مباشرة على الإنترنت(online)، بوصفها تجربة جديدة عليهم، مع التأكد من إمكانية دخولهم على النظام(System)، وتم إجراء اختبارين قصيرين (Quiz) بنسب نجاح عالية.

وقد تبين من تجربة كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال بجامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا[100] أنه تم اتخاذ قرارات خاصة بإعداد جدول الامتحانات وفق اشتراطات الوزارة وقواعد مجلس الجامعة.

وقد تبين من تجربة كلية الإعلام والعلاقات العامة بجامعة النهضة[101] أن الطلاب اعتمدوا على الموبايل في تنفيذ التكليفات العملية، للتدريب على التصوير الفيديووالفوتوجرافيا، وعمل تسجيلات صوتية، وإنتاج فيديوهات ورسائل وبرامج، من خلال برامج المونتاج المتوفرة على الهواتف، وقد أتاح برنامج (Microsoft Team) إمكانية استقبال بحوث الطلاب والتكليفات العملية، ويمكن من خلال البرنامج كتابة أية تعليقات أوملاحظات للأستاذ على التكليف، وإضافة درجة التكليف، وإرسالها للطالب مرة أخرى، وأنه بعد تدريب الطلاب على الامتحانات القصيرة (quizzes) من خلال برنامج (Microsoft Team)، قام الأساتذة بتحضير نموذج لاختبار نهائي مباشرة على الإنترنت (online final exam)، وتم تصميم الأسئلة من خلال (Microsoft form)، الذي يعتمد على نظام الأسئلة الموضوعية، ثم إضافتها إلى برنامج (Microsoft Team)، حيث يتيح هذا البرنامج تحديد موعد بداية وانتهاء الامتحان، ويقوم هذا البرنامج بتصحيح الامتحان بشكل فوري، بعد انتهاء الطالب من الامتحان.

•تقييم التعليم الإلكتروني:

كشفت تجارب الكليات قيد الدراسة أن هذه الكليات حققت هذا المعيار، وبطرق مختلفة، وقد استند هذا التقييم؛ تقييم التعليم الإلكتروني من قِبَل الأساتذة والطلاب (التقويم لجزء التعلم عن بُعد) إلى وجود التغذية الراجعة من الطلاب، وأعضاء هيئة التدريس، والقائمين على إدارة نظم التعلم، وقد تبين وجود اتجاه إيجابي نحوالتعليم الإلكتروني في هذا التقييم، ويتفق هذا مع نتائج دراسات: "أحمد فاروق رضوان، 2011" و"عزة مصطفى، 2016"، و"سمية متولي،

2017"، و"إسلام عثمان، 2017"، و"دريبي بن عبد الله، 2017"، و"أحمد عزوز، 2017"، و"ريهام علي، 2019"، و"شيرين عبدالحفيظ، 2019"، و"طارق محمد، 2019"، و"Halim and Sulaiman, 2020"، و"عطية مرق، 2020"، و"يسرا حسني، 2020"، و"Adedoyin and Soykan, 2020"، و"Slimi, 2020"، و" Shetu, 2021"، و"محمد عبدالحميد، 2021".. وغيرها.

وعلى الرغم من هذا الاتجاه الإيجابي نحوالتعليم الإلكتروني إلّا أن هناك اتجاهًا سلبيًّا نحوه أيضًا، ويتفق هذا مع نتائج دراسات: "سهيل كامل، 2017"، و"قزادري حياة، 2019"، و"ميرهان محسن، 2020"، و"حنان عبدالفتاح، 2020"، و" Alawamleh et al., 2020"، و"Aini et al., 2020"، و"Mseleku, 2020"، و"Widodo et al., 2020، و"بندر عويض ونها نبيل، 2021"، و"Aina and Ogegbo, 2021"، و" Alodwan, 2021"، و"Ezinine, 2021"، ".. وغيرها. ويمكن عرض هذه التجارب كالآتي:

أشارت تجربة كلية الإعلام جامعة القاهرة[102] إلى أن الكلية قد اهتمت بوجود التغذية الراجعة من الطلاب، وأعضاء هيئة التدريس، من خلال إجراء استبيانات لتقييم نظام التعليم الإلكتروني، فمن مزايا التعليم الإلكتروني من وجهة نظر الطلاب أنه يُعَد مجالًا للتعلم والتكيف خارج أسوار الجامعة؛ حيث إن التحول الإلكتروني ضرورة لابد منها، وتوفير الوقت الضائع في الازدحام المروري والمواصلات، وتوفير نفقات المواصلات والسكن، وإمكانية التواصل مع أستاذ المقرر بسهولة وفي أي وقت، وتنوع المحتوى التعليمي ـ من نص ثابت وصور ورسوم متحركة وفيديووعروض تقديمية ـ يجعل الدراسة أكثر متعة وسهولة، كما أنه يوفر للطلاب أدوات للتعلم الذاتي ومصادره. أما عيوب التعليم الإلكتروني ومعوقاته وصعوباته من وجهة نظر الطلاب فهي ضعف الإنترنت، وعدم وجود بنية تحتية في معظم الأماكن بشكل عام والقرى البعيدة بشكل خاص، والتكلفة المادية العالية لإدخال الإنترنت واستخدامه، وصعوبة فهم بعض المقررات العملية، التي تستلزم التدريب، حيث توجد حاجة أساسية للتدريب في ستديوهات الكلية أوالنزول الميداني، وعدم وجود دعم فني للنظام، وعدم جدية بعض الطلاب وتركيزهم على الدرجات، دون الحرص على تحقيق أهداف التعليم، وعدم تقبل فكرة التعليم عن بُعد من قِبَل بعض الطلبة لصعوبة الاستيعاب والفهم، وصعوبة التفاعل بين الأساتذة والطلاب في الواقع الافتراضي، كما هوفي الواقع الحقيقي (وجهًا لوجه) في المدرجات، كما أن هناك بعض الطلاب ذوي الإمكانيات المادية المحدودة، وذوي الاحتياجات الخاصة، والمغتربين، والوافدين، يصعب عليهم إرسال التكليفات في مواعيدها المحدد؛ نظرًا لضعف سرعة الإنترنت، ومحدودية إمكانيات أجهزة

الكمبيوتر الخاصة بهم، فضلًا عن ضعف إمكانيات الطلاب المادية و/أوالمهارية المرتبطة بمهارات التعامل مع الإنترنت.

أما من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فإن مزايا التعليم الإلكتروني هي توفير الجهد والوقت للطالب والأستاذ معًا، وتطوير أساليب وطرق التعليم، وتطوير المادة العلمية؛ لمواكبة التقدم والتطور التكنولوجي الكبير، وتفوق التقييمات الإلكترونية بجميع أنواعها على التقييمات التقليدية، من حيث إمكانية بناء بنوك للأسئلة، والتصحيح الآلي، مما يدعم توفير جهد الأستاذ ووقته عند أداء هذه المهام. أما عيوب التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فهي ضعف خدمة الإنترنت، وعدم القدرة على تحقيق التواصل والتفاعل بالشكل المرغوب بين الأستاذ الطالب، وضعف القدرة على تقييم الطلاب ودرجة استجابتهم واستيعابهم للمحتوى المقدم، وصعوبة تطبيق الاختبارات الإلكترونية، وسهولة الغش خلال إجراء هذه الاختبارات، ونقص الخبرة والمعرفة الكافية للتعامل مع المستحدثات التكنولوجية عند بعض الأساتذة.

وكشفت تجربة كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال جامعة السويس[103] إلى وجود تغذية مرتجعة من الطلاب، وأعضاء هيئة التدريس، من خلال إجراء استبيانات لتقييم نظام التعليم الإلكتروني، وقد ذكر الطلاب أنه من مزايا التعليم الإلكتروني: توفير الوقت والجهد، خاصة أن أغلب الطلاب مغتربون، وإكساب الطلاب مهارات استخدام التكنولوجيا والمنصات العلمية الرقمية (التعليمية)، وتزويد خلفياتهم الإلكترونية بما يتناسب مع سوق العمل ومتطلباته، والذي أصبح يطبق التكنولوجيات الحديثة، وإكساب الطلاب مهارة الاعتماد على النفس، ومهارة البحث عن مصادر المعلومات بنفسه، وإكساب الطالب القدرة على التعامل مع الأزمات، وكذلك العمل تحت ضغط، وإمكانية الرجوع إلى شرح الأساتذة في أي وقت، وتوفير نفقات السكن والمواصلات للجامعة، خصوصًا أن معظم الطلاب بالكلية مغتربون، والقضاء على فكرة الغربة والبعد عن الأهل والأقارب، وتطوير المقررات الدراسية بما يتناسب مع روح العصر. أما بالنسبة إلى عيوب التعليم الإلكتروني ومعوقاته وصعوباته فقد ذكر الطلاب أنها: ضعف الإنترنت، وعدم وجود بنية تحتية جيدة في معظم القرى والمدن، مما يؤدي إلى صعوبة الحصول على المادة العلمية، والتواصل مع الأساتذة، والتكلفة المادية العالية لإدخال الإنترنت إلى منازل الطلاب، والتي قد لا يستطيع تحملها العديد من الطلاب، خاصة في الظروف العصيبة التي تمر بها البلاد، وهناك صعوبة في فهم بعض المقررات العملية والتدريبية عبر الإنترنت، وصعوبة حدوث تفاعل بين بعض الطلاب وبعض الأساتذة؛ نتيجة لظروف الإنترنت السيئة، وبعض المشكلات الفنية لدى بعض الطلاب في كيفية استخدام التكنولوجيا، كما أن هناك بعض الطلاب ذوي الإمكانيات المادية المحدودة

يصعب عليهم إرسال التكليفات في موعدها؛ نظرًا لضعف سرعة الإنترنت لديهم، وضعف إمكانات أجهزة الكمبيوتر الخاصة بهم، وصعوبة الالتزام بالحضور في المحاضرات الإلكترونية، وكذلك صعوبة التمييز بين الطلاب ذوي الدوافع المحدودة للاستفادة من المحاضرات الإلكترونية والطلاب الذين يعانون من مشكلات في شبكة الإنترنت، وضغف التعاون بين كل من بعض الطلاب وزملائهم، وهناك بعض الطلاب لا يتقبلون فكرة التعليم الإلكتروني، ولا يستطيعون استيعاب ما يتم شرحه من خلاله.

أما بالنسبة إلى رؤية العميد وأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بالكلية لتجربة التعليم الإلكتروني، فقد ذكروا أنه من مزاياه: إمكانية الاستمرار في استكمال العملية التعليمية رغم الظروف الاستثنائية العصيبة التي تمر بها البلاد، والمرونة التي يوفرها النظام، وإمكانية وصول الطالب إلى المقررات الدراسية وتحميلها في أي وقت يرغب فيه، وتوفير الجهد والوقت للطالب والأساتذة، وتطوير أساليب التعلم وطرقه، وتشجيع الطلاب على الاستفادة القصوى من إمكانيات شبكة الإنترنت ومحركات البحث وقواعد المعلومات الرقمية، وتوفير الامتحانات والتكليفات الإلكترونية للورق، والحد من استهلاكه، كما أن التصحيح الإلكتروني يُشْعِر الطالب بالطمأنينة، فهويخلق مناخًا من الشفافية في منظومة التعليم، كذلك يتيح التعليم الإلكتروني استخدام أكثر من وسيلة لإيصال المعلومات للطالب، من فيديوهات وروابط لمواقع تعليمية وإنفوجرافيك وصور ورسائل نصية وصوتية، وإمكانية تحميل تطبيق برنامج الـ(Microsoft Teams) على الهاتف واستخدامه في أي وقت، ورفع مهارات أعضاء هيئة التدريس في التعامل مع وسائل التكنولوجيا الحديثة، وتطوير المادة العلمية بما يتلائم مع التطور التكنولوجي الهائل، وإمكانية استكمال العملية التعليمية مع تطبيق قواعد الحظر وتعليماته والحفاظ على سلامة الطلاب، وإكساب مهارات إدارة الأزمات، والعمل تحت ضغط.

أما بالنسبة إلى رؤية العميد وأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة حول عيوب التعليم الإلكتروني ومعوقاته وصعوباته فقد ذكروا أنها: صعوبة وجود استجابة فورية آنية على المحاضرات الإلكترونية، وعدم القدرة على تحقيق التفاعل بالشكل المنشود بين عضوهيئة التدريس والطلاب، وهناك صعوبات تتعلق ببرنامج (Microsoft Teams)، وعدم وجود اختيارات كثيرة أمام أعضاء هيئة التدريس لتحقيق التفاعلية مقارنة ببرامج أخرى، ونقص المعرفة التكنولوجية عند بعض الطلاب، وكذلك ضعف اللغة الإنجليزية عند بعضهم، وأن توفير بنية تحتية تكنولوجية ذات كفاءة عالية بالكليات يحتاج إلى تكلفة باهظة، وصعوبة السيطرة على التزام الطلاب بالحضور والتفاعل، ونقص الخبرة الكافية للتعامل مع التكنولوجيا عند بعض الطلاب وبعض الأساتذة، وصعوبات تتعلق بما يسببه الجلوس أمام أجهزة الكمبيوتر لفترات طويلة، والأمراض الناتجة عن ذلك، والملل الذي قد يسببه الجلوس

كثيرًا أمام أجهزة الكمبيوتر، وضعف شبكة الإنترنت في مناطق جغرفية عديدة في جميع أنحاء الجمهورية.

وأبرزت تجربة كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال جامعة جنوب الوادي[104] أن الكلية عملت على وجود تغذية راجعة حول التعليم الإلكتروني، من خلال إجراء استبيانات لتقييم نظام التعليم الإلكتروني، فقد كانت رؤية عميد الكلية وأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بالكلية حول مزايا تجربة التعليم الإلكتروني: إكساب مهارة إدارة الأعمال والعمل تحت ضغط، وإمكانية الاستمرار في استكمال العملية التعليمية، والمرونة التي يوفرها هذا النظام، من حيث وصول الطالب إلى المقررات الدراسية وتحميلها في أي وقت، وتطوير أساليب التعلم وطرقه، وتشجيع الطلاب على الاستفادة القصوى من مزايا الإنترنت فى البحوث والتعلم، وتوفير المواد المستخدمة فى الكنترول واللجان من أوراق إجابة وأقلام وغيرها، واستخدام أكثر من وسيلة لإيصال المعلومات للطالب، من فيديووصور وروابط لمواقع تعليمية وإنفوجرافيك واحصائيات ورسوم، وإمكانية الدخول للمنصة التعليمية من خلال التليفون المحمول، واستكمال العملية التعليمية مع تطبيق قواعد الحظر والحفاظ على سلامة الطلاب. أما المعوقات فمنها: ضعف الاستجابة الفورية وقياس التغذية المرتدة من خلال المحاضرات الإلكترونية، ونقص المعرفة التكنولوجية لدى بعض الطلاب، وضعف اللغة الإنجليزية عند بعضهم، وقلة السيطرة على التزام الطلاب بالحضور والتفاعل، ونقص الخبرة الكافية للتعامل مع التكنولوجيا عند بعض الطلاب وبعض الأساتذة، وضعف الإنترنت في مناطق جغرافية كثيرة في جميع أنحاء الجمهورية.

وأشارت تجربة كلية الإعلام بجامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب[105] إلى الاهتمام بوجود تغذية راجعة حول نظام التعليم الإلكتروني، وتم استطلاع آراء الأساتذة في سير العملية التعليمية عن طريق التعلم الإلكتروني من قِبَل العميد بطريقة شفهية، علاوة على استطلاع الآراء، وتلقي المقترحات من خلال جروب الواتس آب، وقد كان من أهم العيوب والصعوبات أنه يوجد حاجة ملحة إلي التدريب في ستوديوهات الكلية أوالنزول إلي أماكن معاينة للتصوير بها.

وقد أظهرت تجربة كلية الإعلام بالجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات[106]، فيما يتعلق باستطلاع آراء الأطراف المعنية بالعملية التعليمية في التعليم الإلكتروني، أن من الجوانب الإيجابية للطلاب: سهولة استخدام وتصفح الموقع الإلكتروني للجامعة لدى معظم الطلاب، وقدرة أغلب أعضاء هيئة التدريس على الشرح والإيضاح، رغم صعوبات التعليم الإلكتروني، وقيام معظم الأساتذة بالرد على الأسئلة في أي وقت، وكذلك مرونة تلقي

المحاضرات؛ من حيث إمكانية إعادة تشغيل المحاضرات والاستماع إليها ومراجعتها (سواء أكانت شرحًا صوتيًّا أوفيديومسجل أولايف) في أي وقت، وهوما لا يُتاح في أسلوب التعليم التقليدي. أما الجوانب السلبية فمنها: حدوث بعض المشاكل التقنية والفنية في الموقع الإلكتروني نظرًا للعبء والضغط غير المسبوق عليه، وصعوبة فهم بعض الجوانب العملية التطبيقية في المقررات الدراسية التي تتطلب الاعتماد على تقديم المحاضرات وجهًا لوجه أواستخدام الكاميرات أوغيرها من الوسائل المساعدة، وصعوبة متابعة الوسائل التعليمية الإلكترونية يوميًّا، نظرًا لوجود مشاكل الاتصال بالإنترنت.

أما الجوانب الإيجابية لأعضاء هيئة التدريس فمنها أن البيئة التعليمية أصبحت أكثر تفاعلية بسبب الإمكانيات التكنولوجية الموجودة في بعض التطبيقات المستخدمة في التعليم الإلكتروني، وهوما يتيح التفاعل المباشر والسريع بين الطلاب والأساتذة، بطريقة تكفل للطالب طرح استفسارات والرد عليها بشكل سريع، وتطوير مهارات الطلاب للتعامل والتفاعل بحرفية مع مصادر المعرفة عبر الإنترنت، وتعزيز مهارات ومفهوم التعليم الذاتي لدى الطلاب، كنمط تعليمي يعمل على تشجيع الإبداع، ويكسب الطلاب قدرات التحليل النقدي، وإتاحة الوقت للمزيد من التفاعل والمشاركة بين المحاضرين من أعضاء هيئة التدريس والطلاب. أما الجوانب السلبية فمن أبرزها: المشكلات المتعلقة بالبنية التحتية للاتصالات، والمشاكل التقنية الخاصة بخدمات الإنترنت، وخطورة تعرض المحتوى العلمي المسجل للمقررات إلى الفقدان، بسبب المشكلات التقنية، مما يدفع عضوهيئة التدريس إلى إعادة تسجيله مرة أخرى، والمشكلات المتعلقة بحفظ حقوق الملكية الفكرية للمحتوى العلمي الموجود على الوسائط الإلكترونية.

وكشفت تجربة كلية الإعلام جامعة الأهرام الكندية[107] أنه تم إجراء استطلاع إلكتروني على طلاب الكلية وأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة، وقد ذكر الطلاب أن التطبيقات التي تم الاستعانة بها في التعليم الإلكتروني سهلة الاستخدام، مع تنوع أساليب العرض فيها، وسهولة تقديم التكليفات عن طريقها، وقد ذكر أعضاء هيئة التدريس أن الفصول الافتراضية هي أكثر الوسائل الإلكترونية فاعلية.

وأوضحت تجربة كلية الإعلام (فرع العريش) جامعة سيناء[108] أن من مزايا التعلم الإلكتروني أنه يسمح للكلية وللجامعة بتقديم ذلك النوع من التعليم إلى جانب التعليم المواجهي (وجهًا لوجه)، مما يساعد الجامعة على توسيع قاعدة الطلاب لديها؛ إذ يمكن أن يلتحق بالجامعة طلاب من خارج الدولة، وطلاب ممن تحول ظروفهم دون الالتحاق بالدراسة التقليدية بمقر الجامعة، وتمكين أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة والطلاب من إجادة

استخدام التكنولوجيا، مع رفع كفاءتهم، وتطوير مهارات الأساتذة فى مجال التعلم عن بُعد، من حيث إعداد محاضراتهم التفاعلية، والامتحانات وتصحيحها بشكل إلكتروني، والتدريبات العملية عن طريق المعامل الافتراضية، وأنه يوفر الجهد والوقت والنفقات؛ إذ يتيح للأستاذ العمل من مقر إقامته دون الحاجة الى الانتقال إلى مقر الكلية، كما يتيح تلقي الطالب للعلم دون تحمل عناء السفر والغربة، وتوفير تكاليف الإقامة في المدن الجامعية، واستكمال الدراسة الجامعية للعاملين، وحصول الطالب على محاضراته في أي وقت، وفي أي مكان، وبأي وسيلة؛ الموبايل أوالحاسب الشخصي، ومباشر على الإنترنت، أومسجل، يمكن الرجوع إليه في أي وقت.

أما بالنسبة للعقبات التي تعترض التعليم الإلكتروني فمنها: مشكلة بطء الإنترنت وانقطاعها، وانقطاع الكهرباء أحيانًا، وصعوبة إجراء امتحانات إلكترونية في ظل بطء الإنترنت وانقطاعها.

وكشفت تجربة كلية الإعلام وفنون الاتصال بجامعة فاروس[109] عن أن من أهم مزايا التعليم الإلكتروني الجلوس في البيت والتباعد الاجتماعي، والمرونة، وتوفير الكثير من الوقت، ويساعد على البحث عن المعلومة، والاعتماد على النفس، وتنمية القدرة على التعامل مع الوسائل التكنولوجية الحديثة، أما فيما يتعلق بالسلبيات فمن أبرزها: المشكلات التقنية، وعدم توافر أجهزة كمبيوتر محمولة.

وقد أظهرت تجربة كلية الإعلام والعلاقات العامة بجامعة النهضة[110] أن من أهم مميزات تجربة التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة أنه يقوم بتوفير المحتوى العلمي للمقررات الدراسية للطلاب بشكل مستمر، وأنه يحفز الطلاب على اكتساب أكبر قدر ممكن من المهارات والتحصيل العلمي، والمرونة، والتفاعل المستمر بين الطالب والأستاذ في أوقات مختلفة، وتقديم المادة العلمية بأسلوب متنوع ومتباين، ما بين الشكل المكتوب والمسموع وكذلك المرئي، وتوفير الورق، رفع كفاءة أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة وخبراتهم في توظيف تقنية المعلومات في العمليات التعليمية، وإمكانية تحميل تطبيق التعليم الإلكتروني على الهاتف المحمول، وتوفير الجهد والوقت. أما بالنسبة لأبرز صعوبات تجربة التعليم الإلكتروني من وجهة نظر الأساتذة والهيئة المعاونة فهي ضعف شبكة الإنترنت، وعدم تقبل بعض الطلاب لذلك النوع من التعليم، وصعوبة السيطرة على الطالب، وعدم تحقيق التفاعل مع الطالب بشكل جيد كما في التعليم التقليدي، وصعوبة إجراء التقييم الحقيقي للطلاب.

أما أهم مميزات تجربة التعليم الإلكتروني من وجهة نظر الطلاب فمنها أن التفاعل من خلال شبكة الإنترنت مناسب للعديد من الطلاب غير القادرين على السفر، وأنه أقل تكلفة من

التعليم التقليدي، وأنه يقضي على فكرة الغربة، وأنه استثمار للوقت، ويمكنه إظهار مهارات الطلاب، والاعتماد على الذات، واكتساب خبرات جديدة في التعليم، وتطوير أساليب الأساتذة في شرح وتوصيل المعلومات للطلاب. أما بالنسبة لأبرز صعوبات تجربة التعليم الإلكتروني من وجهة نظر الطلاب فمنها وجود صعوبات في الالتزام بحضور المحاضرات التفاعلية، وعدم وجود تعاون بين الطلاب وبعضهم البعض، وعدم وجود تفاعل بين الطلاب والأساتذة بشكل كبير كما هوفي التعليم التقليدي، وعدم توافر الأدوات والأجهزة المستخدمة، وعدم التدريب المسبق بشكل كافٍ على برامج التعليم الإلكتروني، وضعف شبكة الإنترنت في الكثير من الأماكن.

●أبرز المقترحات لتطوير التعليم الإلكتروني بكليات الإعلام محل الدراسة:

قدمت تجارب الكليات محل الدراسة مجموعة كبيرة من المقتراحات لتطوير فاعلية التعليم الإلكتروني، والتي يمكن عرضها أبرزها على النحوالآتي:

أشارت تجربة كلية الإعلام جامعة القاهرة[111] إلى أنه تم تقديم مجموعة من المقترحات من أهمها: ضرورة الاستمرار في استكمال البنية التحتية التعليمية التكنولوجية اللازمة لتطبيق التعليم الإلكتروني بأفضل وأعلى كفاءة ممكنة، وتوفير أنظمة الإنترنت للطلاب بشكل مدعم، من خلال التعاون المشترك بين وزارتي التعليم العالي والاتصالات المصرية، وعقد دورات تدريبية للطلاب والأساتذة لكي يتعرفوا على قواعد التعليم الإلكتروني، وكيفية التعامل السريع مع الإنترنت، وتحميل المقررات على منصات إلكترونية مختلفة، وتوفير الدعم الفني والصيانة، للتغلب على أية أعطال قد تحدث، من خلال وجود إداراة مختصة بذلك، وتزويد الطلاب بدليل إرشادي، ليكون مرجعًا لهم، لتوضيح كيفية تطبيق نظام التعليم الإلكتروني، وآليات استخدامه، وإجراء بحوث ودراسات تقويمية لنظام التعليم الإلكتروني، في ضوء التجارب والمعايير الدولية، لتعزيز وتقوية نقاط القوة، ومعالجة نقاط وأوجه الضعف، وزيادة كفاءة العملية التعليمة وفاعليتها، ووجود قرارات تلزم الطلاب بالتعليم الإلكتروني بشكل دائم، من خلال تخصيص نسبة محددة من المقرر يتم تدريسه إلكترونيًّا، لاسيما في عصر التقنيات التكنولوجية والإلكترونية، وتوحيد المنصات الإلكترونية التي تُستخدم في تدريس المقررات في المستويات الدراسية المختلفة بالكلية، مثل برامج: الميكروسوفت (Microsoft Programs) و(Google Classroom)،.

وخرجت تجربة كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال جامعة السويس[112] بمجموعة من المقترحات حول تفعيل التعليم الإلكتروني وتحسينه، ومن أبرز مقترحات الطلاب: الاعتماد على أكثر من تطبيق، نظرًا لاختلاف إمكانيات هاتف وجهاز كل طالب، مع الأخذ بالاعتبار أن بعض الطلاب

لديهم معلومات محدودة في مجال الكمبيوتر، والتعامل معه، وعقد محاضرات لتطوير مهارات الطلاب، إضافة إلى الفيديوهات الاسترشادية، وجعل موقع الكلية والجامعة أكثر مرونة مع قوالب وعوامل مساعدة وإرشادية، وتفعيل دور اتحادات الطلاب، والأخذ بآراء الطلاب ومقترحاتهم، ووضع المادة العلمية كاملة بأكثر من وسيلة وصورة تعليمية، ومراعاة الطلاب الذين لديهم مشاكل في هواتفهم وأجهزة الكمبيوتر لديهم.

أما مقترحات أعضاء هيئة التدريس فمن أبرزها: توفير فيديوهات تعليمية للطلاب عن التعليم الإلكتروني، وكيفية استخدام الكمبيوتر وتطبيقاته والإنترنت، وتوعية الطلاب بكيفية التعامل مع المشكلات الفنية، كمشكلات انقطاع الإنترنت، وأعطال الكمبيوتر، وتوفير أنظمة إنترنت للطلاب مخفضة الأسعار، وتضمن سرعة الاتصال، والإكثار من عقد امتحانات الـ(open book)، كوسيلة لتثبيت المعلومات، وتنمية مهارة الاعتماد على الذات.

وخلصت تجربة جامعة جنوب الوادي[113] إلى تقديم عدد من المقترحات المستقبلية للاستفادة من تجربة التعليم الإلكتروني، منها: تطوير لوائح الكليات، لإضافة مقررات للتعليم عن بُعد، وضرورة إعداد دورات تدريبية للأساتذة حول كيفية إعداد المقررات الإلكترونية بأسلوب احترافي، وأهمية توفير فيديوهات تعليمية للطلاب عن التحول الإلكتروني، وتدريب الطلاب على استخدام أجهزة الكمبيوتر وتطبيقاته الحديثة، وكذلك تطبيقات الإنترنت، ووسائل التكنولوجيا في العلمية التعليمية، وكيفية رفع المحاضرات على المنصات المختلفة، ورفع مستوى التوعية الطلابي بكيفية التعامل بشكل سريع مع المشكلات الفنية، كأعطال الكمبيوتر، والفيروسات، وانقطاع الإنترنت، والاستفادة من تجارب الفيديوهات ثلاثية الأبعاد، واستخدام الكاميرات، ومحاكاة المحاضرة، وتطوير المادة العلمية لتتناسب مع التعلم عن بُعد.

وخرجت تجربة كلية الإعلام بجامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب[114] بمجموعة من النقاط التي يجب وضعها في الاعتبار منها: توفير البنية التحتية الإلكترونية القوية، التي يمكن أن تضمن سير العملية التعليمية الإلكترونية بأعلى كفاءة ممكنة، وتوفير أنظمة إنترنت مناسبة لطلاب الجامعة، تتسم بسرعة الاتصال بالإنترنت، وضرورة التوعية بأهم قواعد التعليم الإلكتروني وطبيعته، وإجراء دورات تدريبية للتعامل مع مشكلة انقطاع الإنترنت، وتحميل إنتاج الأساتذة على المنصات المختلفة، وشراء حقوق استخدام البرامج المعنية بالتعليم الإلكتروني.

وأظهرت تجربة كلية الإعلام بالجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات[115] وجود رؤية للكلية لتطوير تجربة التعليم الإلكتروني منها: تطوير نموذج إلكتروني يراعي الخصائص والسمات الفريدة لعلوم الإعلام، وتطبيق نظام متكامل للتعليم الإلكتروني (Integrated system for e-learning)، والذي يخدم جميع مراحل العملية التعليمية، سواء

المحاضرات التفاعلية أوالمسجلة، وإجراء الاختبارات والامتحانات الإلكترونية الدورية والتكليفات، وصولًا إلى الامتحان النهائي، وتوحيد الوسائل الإلكترونية التي يتم من خلالها التواصل مع الطلاب وتقديم المحتوى التعليمي، وتوفير نظام آلي في البرامج المعنية لحفظ النسخ الاحتياطية.

وكشفت تجربة كلية الإعلام جامعة الأهرام الكندية[116] أن الأطراف المعنية بالعملية التعليمية قدموا مجموعة من المقترحات للتطوير منها: إنشاء منصة مصممة ومجهزة بالكلية للتعليم الإلكتروني، وزيادة تدريب الطالب على استخدام الواجهات الرقمية الخاصة بالتعليم الإلكتروني، وتعزيز تطوير خدمات الإنترنت.

وقدمت تجربة كلية الإعلام (فرع العريش) جامعة سيناء[117] عددًا من مقترحات التطوير منها: البدء في إدخال التعليم الإلكتروني مع التعليم المواجهي في كل المؤسسات التعليمية جنبًا الى جنب، وتطوير بنية الإنترنت بصفة عامة، وعمل برامج تربوية وتعليمية فى وسائل الإعلام وغيرها، تستهدف تعريف الطلاب وأولياء الأمور، والمسؤولين في قطاع التعليم، وكذلك أفراد المجتمع بصفة عامة، بأهمية التعليم الإلكتروني، والاستمرار فى تدريب الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة على استخدام نظم التعليم الإلكتروني.

وقد أظهرت تجربة كلية الإعلام والعلاقات العامة بجامعة النهضة[118] أن من أهم مقترحات الأساتذة والهيئة المعاونة أنه يجب العمل على تحسين البنية التحتية للإنترنت، لزيادة سرعتها، وتطوير طرق وأساليب وضع أسئلة الاختبارات، للعمل على تجنب الغش، وتنظيم ورش العمل، وإعداد الأدلة الإرشادية، والفيديوهات التوضيحية لمساعدة الطلاب والأساتذة في حل المشكلات، ودعم أقسام تكنولوجيا التعليم الإلكتروني في جميع الجامعات، والبحث عن أفضل برامج التعليم الإلكتروني لاختيارها. أما بالنسبة لأهم مقترحات الطلاب فمنها تعزيز وتقوية شبكة الإنترنت، والتخطيط للتعليم الإلكتروني بشكل يراعي احتياجات جميع الطلاب، مع تدريب الطلاب على برامج التعليم الإلكتروني بشكل مستمر، والعمل على تطوير تلك البرامج.

●المعايير التربوية:

أ) تصميم منظومة متكاملة للتعليم الإلكتروني (التخطيط الدراسي وتطوير البرامج الدراسية): بالرجوع إلى تجارب كليات الإعلام محل الدراسة مع التعليم الإلكتروني يتبين أنه لم يتم تصميم هذه الأنظمة ولا تجربتها في معظم هذه الكليات، ويعود ذلك إلى أن هذه الكليات استعانت بالتعليم الإلكتروني اضطراريًّا فقط، بسبب جائحة كورونا، وحالة الانغلاق التام الحادثة في هذا الوقت.

ب) مراعاة معايير الجودة في مختلف مراحل تصميم البرامج والمقررات الإلكترونية: بمراجعة تجارب الكليات قيد الدراسة يمكن الوقوف على عدم تلبية أغلب هذه الكليات لهذا المعيار.

ج) إدارة برامج التعليم الإلكتروني وفقا لمعايير الجودة وبما يحقق الدرجة الممنوحة: بالعودة إلى تجارب الكليات قيد الدراسة يمكن الوقوف على تلبية معظم هذه الكليات لهذا المعيار.

د) دعم التعلّم الذاتي وتمكين المتعلمين من التحكّم في نمومستواهم التعليمي: وفقًا إلى تجارب الكليات قيد الدراسة يتبين تلبية هذه الكليات لهذا المعيار بقدر كافٍ.

هـ) مراجعة سلامة إجراءات التقييم المستخدمة في برامج التعليم الإلكتروني: بناءً على تجارب الكليات محل الدراسة يمكن ملاحظة قيام الكليات بإجراء التقييمات المختلفة؛ ومن ثم فإن هذه الكليات تحقق هذا المعيار إلى حد كبير.

- **المعايير التكنولوجية التقنية:** بالرجوع إلى تجارب كليات الإعلام قيد الدراسة يتبين تلبية هذه الكليات لهذا المعيار بشكل كبير.
- **الالتزام المؤسسي/التنفيذي**: يتضح من تجارب كليات الإعلام محل الدراسة سعي هذه الكليات إلى تحقيق هذا المعيار.
- **الامتثال التنظيمي والقانوني**: تكشف تجارب كليات الإعلام محل الدراسة اهتمام هذه الكليات بقانون حقوق النشر والملكية الفكرية، مع عدم وجود ترخيص للمناهج التعليمية والمحتوى، وعدم وضع سياسات حقوق التأليف والنشر.
- **الموارد المالية**: يتبين من تجارب كليات الإعلام محل الدراسة محدودية الموارد المالية المرصودة للتعليم الإلكتروني في معظم هذه الكليات، خاصة الحكومية منها، وأنها تعتمد بشكل كبير على البرامج المجانية، وشبكات التواصل الاجتماعي، والمنصة التابعة لوزارة التعليم العالي.

الخاتمة والنتائج العامة:

استهدفت هذه الدراسة رصد وتحليل وتقييم تجارب كليات الإعلام المصرية مع التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا، من خلال التعرف على البنية التحتية التكنولوجية بهذه الكليات، ونظام إدارة التعلم بها، والدعم الأكاديمي والتقني للطلاب (خدمات الطلاب)، ومدى تدريب أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة، وتقييم الطلاب الإلكتروني، وتقييم التعليم الإلكتروني، ومقترحات تطويره، والتزام الكليات بالمعايير التربوية والتكنولوجية التقنية، والالتزام المؤسسي، والامتثال القانوني، والموارد المالية للتعليم الإلكتروني، وذلك وفقًا

لنماذج ومعايير جودة مصرية (محلية)، وعربية (إقليمية)، وغربية (دولية)؛ وعليه فقد وضع الباحث مجموعة من التساؤلات البحثية لتحقيق أهداف الدراسة، واستخلاص النتائج.

وتُعتبر هذه الدراسة من نوع الدراسات الوصفية التفسيرية؛ وقد اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي والمنهج المقارن؛ ومن ثم خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج العامة يمكن استعراضها على الوجه الآتي:

1- وجود تباين واختلاف في تجارب كليات الإعلام قيد الدراسة في البنية التحتية الإلكترونية لهذه الكليات، من حيث توافر خادم، ووجود بريد إلكتروني جامعي... إلخ.

2- تعددت تجارب الكليات قيد الدراسة فيما يتعلق بنظام إدارة التعلم، واختلاف طبيعة ودور وآليات نظام إدارة التعلم من كلية إلى آخرى.

3- تشعبت تجارب الكليات محل الدراسة فيما يخص الدعم الأكاديمي والتقني للطلاب، مع وجود تباين في درجة هذا الدعم وطبيعته فيما بين هذه الكليات.

4- ظهرت اختلافات في تدريب أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بكليات الإعلام محل الدراسة.

5- تنوعت تجارب الكليات قيد الدراسة فيما يتعلق بتقييم الطلاب الإلكتروني (تقييم الطلاب إلكترونيًّا).

6- تبين وجود اتجاه إيجابي في تجارب الكليات قيد الدراسة نحوالتعليم الإلكتروني في تقييم التعليم الإلكتروني من قِبَل الأساتذة والطلاب، وأن هناك العديد من المميزات والإيجابيات التي يتسم بها التعليم الإلكتروني، وأنه على الرغم من هذا الاتجاه الإيجابي إلّا أن هناك اتجاهًا سلبيًّا نحوالتعليم الإلكتروني أيضًا، وأن هناك العديد من السلبيات والصعوبات والتحديات التي تواجه التعليم الإلكتروني.

7- قدمت تجارب الكليات مجموعة من المميزات التي يتسم بها التعليم الإلكتروني، منها: توفير الجهد والوقت والنفقات، والمرونة، وتطوير أساليب التعليم، والتواصل مع الأساتذة بسهولة وفي أي وقت، والتفاعل المباشر والسريع بينهم وبين الطلاب، وتنوع المحتوى التعليمي، وتوفير أدوات التعلم الذاتي، وتوفير الورق... إلخ.

8-وقدمت تجارب الكليات مجموعة من السلبيات والمعوقات التي تواجه التعليم الإلكتروني، منها: ضعف خدمة الإنترنت وإمكانيات الطلاب، والتكلفة العالية، ونقص الخبرة والمعرفة والبنية التحتية، وصعوبة تطبيق الاختبارات الإلكترونية، وبعض المقررات تستلزم التدريب، وغياب بعض الطلاب إلكترونيًّا... إلخ.

9- كما قدمت تجارب الكليات محل الدراسة مجموعة كبيرة من المقترحات لتطوير التعليم الإلكتروني، منها: تطوير لوائح الكليات، وإجراء دراسات تقويمية، وتوفير أنظمة الإنترنت وتقويتها، وأن يكون موقع

الكلية أكثر مرونة، وتفعيل دور اتحادات الطلاب، وتدريب الطلاب، وتطوير البرامج... إلخ.

10-كشفت تجارب الكليات قيد الدراسة فيما يخص المعايير التربوية أنه لم يتم تصميم منظومة متكاملة للتعليم الإلكتروني (التخطيط الدراسي وتطوير البرامج الدراسية)، ولا تجربتها في معظم هذه الكليات، ولا مراعاة معايير الجودة في مختلف مراحل تصميم البرامج والمقررات الإلكترونية، مع تطبيق معظم الكليات لإدارة برامج التعليم الإلكتروني بما يحقق الدرجة الممنوحة، ودعم التعلّم الذاتي وتمكين المتعلمين من التحكّم في نمومستواهم التعليمي، ومراجعة سلامة إجراءات التقييم المستخدمة في برامج التعليم الإلكتروني.

11-حققت تجارب الكليات قيد الدراسة المعايير التكنولوجية التقنية.

12-سعت تجارب الكليات محل الدراسة إلى تحقيق الالتزام المؤسسي/التنفيذي.

13-اهتمت تجارب الكليات محل الدراسة بالامتثال التنظيمي والقانوني إلى حد كبير.

14-أظهرت تجارب الكليات محل الدراسة محدودية الموارد المالية المرصودة للتعليم الإلكتروني في معظمها.

مقترحات الدراسة:

بناءً على ما قدمته الدراسة من نتائج لتجارب كليات الإعلام مع التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا يمكن تقديم بعض المقترحات على الوجه الآتي:

1- ضرورة استكمال البنية التحتية التعليمية والتكنولوجية للجامعات.

2- توفير الإنترنت بشكل مدعم لمنتسبي العملية التعليمية.

3- الدعم الفني والصيانة.

4- عقد دورات تدريبية للطلاب والأساتذة والهيئة المعاونة.

5- توفير أدلة إرشادية وفيديوهات تعليمية.

6- استخدام أفضل برامج للتعليم الإلكتروني.

7- تحميل المقررات على منصات إلكترونية وتطبيقات مختلفة.

8- تطوير طرق وضع الاختبارات وأساليبها.

9- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث المعنية بالتعليم الإلكتروني وتجاربه ومتطلباته وآلياته في داخل مصر وخارجها، ومدى الالتزام بمعايير الجودة الخاصة بالتعليم الإلكتروني.

الهوامش:

(1) Jia Frydenberg, Quality Standards in E-Learning: A matrix of Analysis, **International Review of Research in Open and Distance Learning**, Vol. 3, No. 2, October 2002.

(2) أحمد فاروق رضوان، استخدام طلبة أقسام العلاقات العامة بكليات الاتصال والإعلام لمصادر المعلومات الإلكترونية واتجاهاتهم نحوها: دراسة على عينة من جامعات مصرية وإماراتية، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد (10)، العدد (4)، ديسمبر 2011.

(3) عزة مصطفى الكحكي، تطبيق برامج التعليم الإلكتروني بمقررات الإعلام وعلاقته بدافعية التعلم المستندة إلى نظرية تقرير الذات: دراسة على عينة من طالبات قسم الإعلام جامعة أم القرى، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد (54)، مارس 2016.

(4) سمية متولي عرفات، اتجاهات طلاب الجامعات الدارسين للإعلام نحو كل من التعلم الإلكتروني والتعلم التقليدي: دراسة تطبيقية، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد (16)، العدد (3)، سبتمبر 2017.

(5) أحمد عزوز، التعليم عن بُعد: بين النشأة والتطور، **الملتقى الدولي حول التعليم عن بُعد بين النظرية والتطبيق: التجربة الجزائرية أنموذجًا**، كلية الآداب واللغات، جامعة مولود معمري، الجزائر، 2017.

(6) خديجة الحميد، التعليم عن بُعد، **الملتقى الدولي حول التعليم عن بُعد بين النظرية والتطبيق: التجربة الجزائرية أنموذجًا**، كلية الآداب واللغات، جامعة مولود معمري، الجزائر، 2017.

(7) سهيل كامل، التعليم عن بُعد في الجامعات العربية: بين صعوبة الاعتراف وواقع التطبيق، **الملتقى الدولي حول التعليم عن بُعد بين النظرية والتطبيق: التجربة الجزائرية أنموذجًا**، كلية الآداب واللغات، جامعة مولود معمري، الجزائر، 2017.

(8) البشير الهادي، اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية طرابلس نحو إمكانية استخدام التعليم عن بُعد في برامج الكلية الجامعات العربية: بين صعوبة الاعتراف وواقع التطبيق، **الملتقى الدولي حول التعليم عن بُعد بين النظرية والتطبيق: التجربة الجزائرية أنموذجًا**، كلية الآداب واللغات، جامعة مولود معمري، الجزائر، 2017.

(9) إسلام أحمد عثمان، اعتماد أساتذة وطلاب الجامعة على الفيس بوك كوسيلة للتواصل الأكاديمي بينهم وعلاقته بصورة كل منهم لدى الآخر، **المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مصر، العدد (9)، مارس 2017.

(10) دريبي بن عبد الله الدريبي، استخدام أساتذة وطلاب الإعلام بالجامعات السعودية لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بجودة العملية التعليمية، رسالة دكتوراه، غير منشورة (كلية الآداب: جامعة حلوان، 2017).

(11) مى إبراهيم حمزة، استخدامات أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم للمجموعات المهنية على وسائل التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة منها، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد (17)، العدد الأول، مارس 2018.

(12)A. Pauline Chitra, M. Antoney Raj, E-Learning, **Journal of Applied and Advanced Research**, Vol. 3, 2018.

(13) عبدالمجيد بن سلمي الروقي، معايير الجودة في أنظمة التعليم الإلكتروني، **المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية**، جامعة شقراء، السعودية، العدد (7)، فبراير 2019.

(14) قزادري حياة، ضوابط ومعايير الجودة في التعليم الإلكتروني، **مجلة التعليم عن بعد والتعليم المفتوح**، جامعة بني سويف، اتحاد الجامعات العربية ، المجلد (7)، العدد (13)، ديسمبر 2019.

(15) طارق محمد محمد الصعيدي، فاعلية برنامج قائم على التعلم الإلكتروني المدمج في تنمية معارف ومهارات التصوير الصحفي لطلاب الإعلام: دراسة تجريبية، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد (69)، 2019.

(16) شيرين عبدالحفيظ البحيري، اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو تطبيق المنصات التعليمية الإلكترونية في التدريس، **مجلة البحوث الإعلامية**، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، مصر، العدد (51)، ج1، يناير 2019.

(17) ريهام علي حامد نوير، العلاقة بين جودة الأداء التعليمي واستخدام التطبيقات التكنولوجية الجديدة في مجال تدريس المناهج الإلكترونية بكليات وأقسام الإعلام في مصر، **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال**، كلية الإعلام، جامعة الأهرام الكندية، مصر، العدد (27)، ديسمبر 2019.

(18) H. Halim and N. Sulaiman, Students' Perceptions of Using Information and Communication Technology as an E-Learning Method, **Journal of Physics: Conference Series**, 2020.

(19) إبراهيم أبو اليزيد الدسوقي أبو اليزيد، استخدامات شبكة الإنترنت في العملية التعليمية: رؤية تحليلية، **مجلة البحوث الإعلامية**، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، مصر، العدد (54)، ج3، يوليو 2020.

(20) عبدالخالق إبراهيم عبدالخالق زقزوق، فاعلية التعليم الإلكتروني والمدمج في تنمية مهارات إنتاج الصحف الإلكترونية المدرسية لدي طلاب الإعلام التربوي بكليات التربية النوعية: دراسة تجريبية، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد (19)، العدد (4)، ديسمبر 2020.

(21) محمد عبدالحميد أحمد، توظيف طلاب الإعلام لتطبيقات الهواتف الذكية (Smart Phones) في تطوير جانبي التعلم والتدريب: دراسة في ضوء نظرية قبول واستخدام التكنولوجيا (UTAUT)، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة ، العدد (74)، مارس 2021.

(22) Syeda Farjana Shetu et al., Impactful E-learning Framework: A new Hybrid form of Education, **Current Research in Behavioral Sciences**, Vol. 2, 2021.

(23) يسرا حسني عبد الخالق، آليات قياس المزاج العام نحو (التعليم عن بُعد) على منصة تويتر أثناء جائحة كوفيد – 19: دراسة تحليلية باستخدام أدوات تحليل البيانات الضخمة، **المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مصر، العدد (20)، يوليو– ديسمبر 2020.

(24) عطية محمد عطية مرق، اتجاهات طلاب العلاقات العامة والإعلان نحو التعليم الإلكتروني: دراسة تطبيقة على منصة "مايكروسوفت تيمز" (Microsoft Teams)، **المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مصر، العدد (20)، يوليو - ديسمبر 2020.

(25) دعاء فتحي سالم سالم، تقييم أعضاء هيئة التدريس في مجال الإعلام لجودة العملية التعليمية في التعليم العالي في ظل جائحة كورونا COVID-19، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد (19)، العدد (4)، ديسمبر 2020.

(26) ميرهان محسن محمد السيد طنطاوي، تقييم الأساليب الاتصالية المستخدمة في التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا، ومدى فاعليتها لدى الطلاب: دراسة حالة، **مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط**، الجمعية المصرية للعلاقات العامة، مصر، العدد التاسع والعشرون (عدد خاص)، الجزء الثاني، أكتوبر 2020.

(27) حنان عبدالفتاح بدر وسارة سعيد المغربى، تصورات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية ومعاونيهم للعملية التعليمية عن بعد في الدراسات الإعلامية أثناء أزمة كورونا: دراسة ميدانية، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد (72)، 2020.

(28) Qurotul Aini et al., Exploring E-learning Challenges during the Global COVID-19 Pandemic: A Review, **Jurnal Sistem Informasi (Journal of Information System)**, Vol. 16, Issue 2, October 2020.

(29) Mohammad Alawamleh et al., The Effect of Online Learning on Communication between Instructors and Students during Covid-19 pandemic, **Asian Education and Development Studies**, August 2020.

(30)Thouraya Snoussi and Ahmed Farouk Radwan, Distance E-Learning (DEL) and Communication Studies During Covid-19, Pandemic, **Utopía y Praxis Latinoamericana**, Vol. 25, No. Esp.10, 2020.

(31) Olasile Babatunde Adedoyin and Emrah Soykan, Covid-19 Pandemic and Online Learning: the Challenges and Opportunities, **Interactive Learning Environments**, 2020.

(32) Zethembe Mseleku, A Literature Review of E-Learning and E-Teaching in the Era of Covid-19 Pandemic, **International Journal of Innovative Science and Research Technology**, Vol. 5, Issue 10, October 2020.

(33) Cedric B. Mpungose, Emergent Transition from Face-to-Face to Online Learning in a South African University in the Context of the Coronavirus Pandemic, Humanities and Social Sciences Communications, Vol. 7, No. 113, 2020.

(34) Kesavan Vadakalur Elumalai et al., Factors Affecting the Quality of E-learning during the COVID-19 Pandemic from the Perspective of Higher Education Students, **Journal of Information Technology Education:Research**, Vol. 19, 2020.

(35) Zouhaier Slimi, Online Learning and Teaching during COVID-19: A case Study from Oman, **International Journal of Information Technology and Language Studies** (IJITLS), Vol. 4, Issue. 2, 2020.

(36) SFA Widodo et al., Online Learning Readiness during the Covid-19 Pandemic, **Journal of Physics: Conference Series**, 2020.

(37) Hasnan Baber, Modelling the Acceptance of E-learning during the Pandemic of COVID-19-A: Study of South Korea, **The International Journal of Management Education**, Vol. 19, 2021.

(38) Adebunmi Yetunde Aina and Ayodele Abosede Ogegbo, Teaching and Assessment through Online Platforms during the COVID-19 Pandemic: Benefits and Challenges, **Journal of Education and E-Learning Research**, Vol. 8, No. 4, 2021.

(39) Talal Alodwan, Online Learning during the COVID-19 Pandemic from the Perspectives of English as Foreign Language Students, **Educational Research and Reviews**, Vol. 16, No. 7, July, 2021.

(40) Sumitra Pokhrel and Roshan Chhetri, A Literature Review on Impact of COVID-19

Pandemic on Teaching and Learning, **Higher Education for the Future**, Vol. 8, No. 1, 2021.

(41) Roseline Ujunwa Ezinine, Challenges of E-Learning during Covid-19 Pandemic in Colleges of Education in South East States, Nigeria, **International Journal of English Language and Communication Studies**, Vol. 6, No. 1, 2021.

(42) Yamini Chandra, Online Education during COVID-19: Perception of Academic Stress and Emotional Intelligence Coping Strategies among College Students, **Asian Education and Development Studies**, Vol. 10, No. 2, 2021.

(43) بندر عويض الجعيد ونها نبيل الأسدودي، تأثير جائحة كورونا (كوفيد – 19) على توظيف التعليم الإلكتروني في برامج الإعلام والعلاقات العامة الأكاديمية: دراسة مقارنة بين الجامعات السعودية والمصرية، **المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مصر، العدد (21)، يناير - يونيه 2021.

(44) **الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد**، ملحق التقييم الذاتي لمتطلبات الجودة للجزء الخاص بالتعلم عن بعد في نظام التعليم الهجين فى المؤسسة التعليمية، 2020.

(45) قزادري حياة، **مرجع سابق**، ص .

(46) Jia Frydenberg, **Op. Cit.**.

(47) طارق محمد محمد الصعيدي، **مرجع سابق**، ص 206.

(48) A. Pauline Chitra, **Op. Cit.,** p. 11.

(49) Bryn Holmes and John Gardner, **E-Learning: Concepts and Practice** (London:SAGE Publications, 2006), p.13.

(50) عبدالمجيد بن سلمي الروقي، **مرجع سابق**، ص 230.

(51) قزادري حياة، **مرجع سابق**، ص 136.

(52) سلوى العوادلي، التعليم الإلكتروني بكلية الإعلام جامعة القاهرة أثناء أزمة كورونا، **مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال**، العدد الرابع، 2020.

(53) وسام نصر وعواطف طارق، تجربة التعليم عن بُعد بكلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال جامعة السويس في ظل جائحة كورونا، **مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال**، العدد الرابع، 2020.

(54) هالة كمال نوفل وكريمة كمال، تجربة التعليم الإلكتروني عن بُعد بكلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال جامعة جنوب الوادي في ظل جائحة كورونا، **مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال**، العدد الرابع، 2020.

(55) أماني السيد فهمي، تقرير عن التعليم الإعلامي بكلية الإعلام جامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب في ظل جائحة كورونا، **مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال**، العدد الرابع، 2020.

(56) سامي الشريف ومي محمود عبداللطيف، تجربة التعليم عن بُعد بكلية الإعلام الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات في ظل جائحة كورونا، **مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال**، العدد الرابع، 2020.

(57) إيناس أبو يوسف، تجربة التعليم عن بُعد بكلية الإعلام جامعة الأهرام الكندية في ظل جائحة كورونا، **مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال**، العدد الرابع، 2020.

(58) سهام نصار، تجربة التعليم عن بُعد بكلية الإعلام جامعة سيناء في ظل جائحة كورونا، **مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال**، العدد الرابع، 2020.

(59)عزة عثمان وميرهان طنطاوي، تجربة التعليم عن بُعد بكلية الإعلام وفنون الاتصال بجامعة فاروس جراء جائحة كورونا، **مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال**، العدد الرابع، 2020.

(60) هشام عطية، تجربة التعليم عن بُعد بكلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال بجامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا في ظل جائحة كورونا، مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، العدد الرابع، 2020.

(61) عادل عبدالغفار وهبة مجدي، تجربة التعليم عن بُعد بكلية الإعلام والعلاقات العامة جامعة النهضة في ظل جائحة كورونا، **مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال**، العدد الرابع، 2020.

(62) سلوى العوادلي، **مرجع سابق.**

(63) وسام نصر وعواطف طارق، **مرجع سابق.**

(64) هالة كمال نوفل وكريمة كمال، **مرجع سابق.**

(65) أماني السيد فهمي، **مرجع سابق.**

(66) سامي الشريف ومي محمود عبداللطيف، **مرجع سابق.**

(67) إيناس أبو يوسف، **مرجع سابق.**

(68) سهام نصار ، **مرجع سابق.**

(69)عزة عثمان وميرهان طنطاوي، **مرجع سابق.**

(70) هشام عطية، **مرجع سابق.**

(71) عادل عبدالغفار وهبة مجدي، **مرجع سابق.**

(72) سلوى العوادلي، **مرجع سابق.**

(73) وسام نصر وعواطف طارق، **مرجع سابق.**

(74) هالة كمال نوفل وكريمة كمال، **مرجع سابق.**

(75) أماني السيد فهمي، **مرجع سابق.**

(76) سامي الشريف ومي محمود عبداللطيف، **مرجع سابق.**

(77) إيناس أبو يوسف، **مرجع سابق.**

(78) سهام نصار ، **مرجع سابق.**

(79)عزة عثمان وميرهان طنطاوي، **مرجع سابق.**

(80) هشام عطية، **مرجع سابق.**

(81) عادل عبدالغفار وهبة مجدي، **مرجع سابق.**

(82) سلوى العوادلي، **مرجع سابق.**

(83) وسام نصر وعواطف طارق، **مرجع سابق.**

(84) هالة كمال نوفل وكريمة كمال، **مرجع سابق.**

(85) أماني السيد فهمي، **مرجع سابق.**

(86) سامي الشريف ومي محمود عبداللطيف، **مرجع سابق.**

(87) إيناس أبو يوسف، **مرجع سابق.**

(88) سهام نصار، **مرجع سابق.**
(89) عزة عثمان وميرهان طنطاوي، **مرجع سابق.**
(90) هشام عطية، **مرجع سابق.**
(91) عادل عبدالغفار وهبة مجدي، **مرجع سابق.**
(92) سلوى العوادلي، **مرجع سابق.**
(93) وسام نصر وعواطف طارق، **مرجع سابق.**
(94) هالة كمال نوفل وكريمة كمال، **مرجع سابق.**
(95) أماني السيد فهمي، **مرجع سابق.**
(96) سامي الشريف ومي محمود عبداللطيف، **مرجع سابق.**
(97) إيناس أبو يوسف، **مرجع سابق.**
(98) سهام نصار، **مرجع سابق.**
(99) عزة عثمان وميرهان طنطاوي، **مرجع سابق.**
(100) هشام عطية، **مرجع سابق.**
(101) عادل عبدالغفار وهبة مجدي، **مرجع سابق.**
(102) سلوى العوادلي، **مرجع سابق.**
(103) وسام نصر وعواطف طارق، **مرجع سابق.**
(104) هالة كمال نوفل وكريمة كمال، **مرجع سابق.**
(105) أماني السيد فهمي، **مرجع سابق.**
(106) سامي الشريف ومي محمود عبداللطيف، **مرجع سابق.**
(107) إيناس أبو يوسف، **مرجع سابق.**
(108) سهام نصار، **مرجع سابق.**
(109) عزة عثمان وميرهان طنطاوي، **مرجع سابق.**
(110) عادل عبدالغفار وهبة مجدي، **مرجع سابق.**
(111) سلوى العوادلي، **مرجع سابق.**
(112) وسام نصر وعواطف طارق، **مرجع سابق.**
(113) هالة كمال نوفل وكريمة كمال، **مرجع سابق.**
(114) أماني السيد فهمي، **مرجع سابق.**
(115) سامي الشريف ومي محمود عبداللطيف، **مرجع سابق.**
(116) إيناس أبو يوسف، **مرجع سابق.**
(117) سهام نصار، **مرجع سابق.**
(118) عادل عبدالغفار وهبة مجدي، **مرجع سابق.**